

هجوم لتنظيم «الدولة» على «الحشد الشعبي» في ديالى العراق: توجيهات أمنية لحماية المشاركين في مراسم «عاشوراء» وأبراج نقل الطاقة



عنصر أمن عراقي في البصرة

زيارة عاشوراء مع أخذ أقصى درجات الحيطة والحذر وتفعيل الجهد الاستخباري والمعلوماتي والتعاون مع الأجهزة الأمنية في عموم قواطع العمليات».

وأشار البيان إلى أن «الاجتماع أكد على متابعة الخطط الأمنية الموضوعة لحماية أبراج الطاقة الكهربائية من الاستهداف والتوجيه بالوصول إلى المنفذيين عبر جمع المعلومات الاستخبارية والاستباقية».

ديالى.

وجاء في بيان آخر «للحشد» أن «قوات الحشد الشعبي والقوات الأمنية انطلقت اليوم (أمس) بعملية أمنية مشتركة لملاحقة فلول داعش الإرهابي في محافظة صلاح الدين».

وأضاف البيان، أن «العملية تشارك فيها قيادة عمليات كركوك وشرق دجلة للحشد الشعبي ممثلة باللواء 88 بالحشد الشعبي وفوج المهاتم الخاصة، بالإضافة إلى الفوج الثالث باللواء 56 بالحشد الشعبي واستخبارات الحشد الشعبي ومديرية الطبابة ومديرية الهندسة في مدينة الحشد الشعبي».

وتابع: «كما تشارك بالعملية قوات الجيش وسوات والشرطة الاتحادية وبإسناد من مكافحة المتفجرات والدروع بالحشد الشعبي».

ولفت إلى أن «العملية تهدف لتفتيش وتطهير وتأمين جبال عجيل وملاحقة بقايا فلول داعش الإرهابي».

ضربة جوية

في الموازاة، أفاد الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة، اللواء يحيى رسول، بتنفيذ طائرات إف 16 العراقية ضربة جوية في سلسلة جبال حمريين.

وقال، عبر «تويتر»، إن «طائرات إف 16 العراقية نفذت ضربة جوية في سلسلة جبال حمريين ضمن الحدود الفاصلة بين المقر المتقدم لقيادة العمليات المشتركة في كركوك وعمليات صلا الدين استهدفت خلالها وكركين لعصابات داعش».

وأضاف أن «العملية تمت بإشراف وخيط قيادة العمليات المشتركة، ووفقاً لمعلومات استخبارية دقيقة واستطلاع ميداني مكثف».

وسبق لجهاز الأمن الوطني العراقي، أن عقد اجتماعاً أمنياً موسعاً في مقر الجهاز برئاسة رئيس جهاز الأمن الوطني، عبد الغني الأسدي، وقال المتحدث الإعلامي لرئيس جهاز الأمن، في بيان: «تم التركيز على حماية الزائرين خلال

بغداد - «القدس العربي»:

تمكنت قوات الأمن العراقية، أمس الأربعاء، من إحباط هجوم مسلح، كان يستهدف تجمعات المواطنين في العاصمة العراقية بغداد، وفيما وجهت رئاسة الأمن الوطني بضرورة حماية الزائرين المشاركين في إحياء مراسم «عاشوراء» وأيضاً قاطع الكركين في الطاقة الكهربائية، شُنّ تنظيم «الدولة الإسلامية» هجوماً على قوات الحشد الشعبي في محافظة ديالى.

وذكرت خلية الإعلام الأمني (حكومية) في بيان صحافي، أن «مقارن استخبارات الفوج الثالث لواء المشاة (27) تمكنت من إحباط عمل إرهابي جبان، يروم إلحاق الأذى بالمواطنين العزل، وذلك بعد أن لاحظ أبطال الاستخبارات شخصاً ملثماً يستغل دراجة نارية تأثير تصرفاته الشكوك والريبة».

وأضاف البيان: «حيث تمت ملاحقة مما أضره لرمي ما كان يعبئته من أسلحة ومواد متفجرة (ثلاث رمايات يدوية وسلاح غدار) ولاذ بالفرار في منطقة الوشاش/ بستان شطيط، ضمن نشاطات فرق مكافحة الحشد الشعبي، وفي الأثناء تم رفع المواد المضبوطة دون حاد يذكر».

أمنياً أيضاً، اشتبكت قوة من الحشد الشعبي مع مسلحين يتنمون لتنظيم «الدولة الإسلامية» في جبال عجيل، في محافظة صلاح الدين الشمالية.

بيان لإعلام «الحشد» ذكر أن «قوة من اللواء 88 وياتر البيان، إلى أن فرق مكافحة المتفجرات في الحشد مرفت ضمامتين لعناصر داعش تحوي عبوات ناسفة وضبط دراجة نارية أثناء تقدم القوات في عمليات ضبط جبال عجيل».

ويتزامن ذلك مع إطلاق «الحشد» والقوات الأمنية، عملية أمنية واسعة للاحقة مسلحي التنظيم في جبال عجيل في محافظة صلاح

عضو في لجنة الصياغة، تخفيف عقوبة الإعدام وتجريم «استغلال النفوذ» أبرز التعديلات الرئاسة العراقية تتبنى مشروع «قانون العقوبات الجديد» لإنهاء نصوص النظام السابق

بعض الجرائم لم يكن منصوصاً عليها في قانون العقوبات، مثل جريمة استغلال النفوذ، فيذة مجرمة في جميع الدول العربية، كما يمكن جرم استغلال النفوذ، واستحدثنا تجريم ذلك، مضميناً كما جرى تغيير في المادة المتعلقة بكل من فاجأ زوجته في حالة تلبسها بالزنا وقتلها، أن يكون للمرأة أيضاً الحق في مفاجأة زوجها إن كان في حال تلبسها بالزنا».

وأشار إلى أن «مشروع القانون الجديد يجعل في الإمكان محاكمة المسؤولين في الدولة أي كان، وذلك من خلال تعديل نص في قانون العقوبات بمعاينة كل من خالف البين القانونية، فقد تم إضافة كل من خالف البين الدستورية أيضاً، وهو ما يعني أن النص بات أشمل وبالإمكان محاكمة نائب أو وزير وأي مسؤول في الدولة».

ورأى أن «قانون العقوبات الحالي جيد بنسبة 60 في المائة، لكن لدينا فرصة أن نجعله جيداً بنسبة 90 - 95 في المائة، فلماذا لا نجعله كذلك؟».

إلى ذلك، قال الخبير القانوني طارق حرب، إن «هذا (مشروع القانون الجديد) هو تعديل لقانون العقوبات العراقي القديم، نحن نطالب برئاسة الجمهورية بنشر التعديل لكي يطالع عليه الجميع».

وأضاف: «يشكل عام أن هذا التعديل هو جيد لأن قانون العقوبات السابق قديم ومصدر قبل 50 عاماً وأبد من تعديل الأحكام السابقة التي كانت سارية منذ فترة طويلة من الضروري تعديله».

الأعلى، وتم استشارة مجلس الدولة فيه، بينما عملت هيئة المستشارين في رئاسة الجمهورية عليه من خلال الاستفادة من الكفاءات العراقية والدوائر الفقهية المختلفة للوصول إلى صيغة تتلاءم مع الوضع الجديد في العراق».

معالم القانون الجديد

وأضاف: «لقد حدثت في العراق خلال العقود الماضية تحولات كبرى، لكن منظومة القانونية وقانون العقوبات تحديداً بقي في إطار لم يواكب التطورات التي حدثت في المنظومة السياسية وفي المجتمع العراقي» لافتاً إلى أن «من أبرز معالم القانون الجديد وضع النصوص العقابية الرادعة لمكافحة جرائم الفساد المالي والإداري ومنع الإفلات من العقاب والزام المختسفين برد الأموال، وتجريم الأفعال وتشديد العقوبات الجرائم التي ترتكب ضد الاقتصاد الوطني، كما أن القانون يولي اهتماماً بالغا بحماية الأسرة وتجريم الأفعال الرتكبة ضدها».

وأكد رئيس الجمهورية، أن «مشروع القانون الجديد جرى فيه مراعاة الاتفاقات والمعاهدات الدولية كافة، خصوصاً تلك التي صادق عليها العراق باعتبارها جزءاً من القانون الوطني ومن خلال استشارة الأئم المجتهدين والصليب الأحمر، وستكون له تبعات إيجابية تجعل العراق في مصاف الدول الملتزمة بالقانون الدولي

حكام بالإعدام شقناً لعراقي اتهم بقتل مصلين في البصرة

بغداد - «القدس العربي»:

أصدرت محكمة جنابات البصرة بتهمة الثانية، أمس الأربعاء، حكماً بالإعدام شقناً على مدان، قام بجريمتي قتل مصلين عند خروجهم من المسجد في قضاء الزبير في محافظة البصرة وبدواع «إرهابية».

وذكر المكتب الإعلامي لمجلس القضاء الأعلى، في بيان صحافي، أن «المحكمة أصدرت قرارها بالإعدام مرتين الأولى عن قيامه بالاشتراك مع المتهمين بمرقة قضايهم بإطلاق النار على الجنتي عليه الأول عند خروجه من جامع (المنفج) في الزبير وحكما ثانياً بالإعدام شقناً عن جريمة إطلاق النار على الجنتي عليه الآخر عند خروجه من جامع البراك في منطقة الزبير، وكلا الجريمتين بدواع «إرهابية».

وأضاف البيان، أن «الحكم صدر استناداً لإحكام المادة الثانية 1/3، وبإدانة المادة الرابعة 1/ من قانون مكافحة الإرهاب رقم 13 لسنة 2005».

سياسيون يتسابقون لتبني وساطة الإفراج عن إمام جامع القضاء العراقي يتوعد من يستغل الموقوفين لأغراض انتخابية

صحيحة، وهي مسيئة لفكرة العدالة، وبعض المقات، ومن ضمنها القضاء، لا تصلح أن تكون ملفات دعابة انتخابية».

وتابع: «نكرت الدعوة إلى المرشحين للانتخابات بعدم استغلال حاجة المواطنين لأغراض انتخابية خاصة باستخدام ادعاءات غير صحيحة، ذلك أن القضاء عندما يقرر إطلاق سراح شخص ما، فإن ذلك يكون تطبيقاً للقانون فقط، وليس نتيجة توسط شخص ما، وأن الذنب لمن يطلق سراحه ولو توسط له عشرات المرشحين، مثمناً أن البري لن يُحاكم، وهذا ألف باء القضاء في العراق والعالم كله».

وختم البيان: «تهيب بالمرشحين الالتزام بأوضاع العوائل النازحة والعائدة منهم، وعدم الاستمرار للمحاكمة، لاسيما بعد إغلاق المحاكمة لجميع المخيمات».

ونقل البيان عن الوزيرة قولها: «بتوجيه من رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، لتفعيل الزيارات الميدانية لسلك وزراء العدل الحالية، جننا لزيارة كركوك والوقوف في عدة ملفات مهمة، تحتاج للحفت والنقاش مع المحافظ وباقى مسؤولي المحافظة للتهوض بواقعا على كافة الصعد».

ووقف البيان، «الوزيرة عبرت عن شكرها لسؤولي المحافظة والأهالي لاستقبالهم النازحين من كل

البرلمان العراقي يدعو المواكب الحسينية للاتزام بالإجراءات الوقائية

بغداد - «القدس العربي»:

حذر مقرر خلية الأزمة النيابية في العراق، النائب جواد الموسوي، من موجة رابعة لفيروس كورونا اجتاحت العراق، داعية أصحاب المواكب الحسينية إلى الالتزام بالإجراءات الوقائية.

وقال، للوكالة الرسمية، إن «هناك انخفاضاً حقيقياً في أعداد الإصابات اليومية بموجة الثالثة لفيروس كورونا، وهذه الموجة أوشكت على الانتهاء».

وأضاف أن «هناك مخاوف من دخول البلاد في موجة رابعة، ترتفع على أثرها الإصابات والوفيات».

وأكد أن «الانخفاض في إصابات كورونا خلال الوبين الماضيين لا يعدد به، طالما هناك قلق في أخذ المسحات من المواطنين».

ويعن أن «الصحة تعتمد على معدلات احتساب أعداد الإصابات من خلال الحالات الموجبة الكبيرة والاعتماد على حالات الوفيات بالنسبة للعدد الكلي للمصابين وكذلك معدل الإصابات مدة 10 أيام».

ولفت إلى أن «نسبة أعداد المتعافين في الوقت الحالي لا تشجع على إمكانية تسجيل انخفاض بإعداد الإصابات، والتي ترهن بارتفاع نسبة المتعافين، وأن يكون هناك إرتداء الكمامة والتباعد وإيجاد وسائل التعقيم في المواكب، لافتاً إلى تسجيل «حالات اكتظاظ بين الزائرين من دون وجود التزام بالشروط الصحية».

بغداد - «القدس العربي»:

خلفه الحزب ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» في محافظة كركوك، أبرز المناطق المتنازع عليها بين بغداد وأربيل، تدمير 138 قرية، وفيما أغلقت الحكومة الاتحادية مخيمات النازحين في المدينة، برزت أزمة جديدة تمثل في الحاجة لإعادة إعمار هذه القرى ودعم المهجرين العائدين إلى ديارهم.

وسيطر تنظيم «الدولة الإسلامية» على مناطق شاسعة من محافظات نينوى وصلاح الدين والأنبار وأجزاء من كركوك ومناطق أخرى في منتصف عام 2014، وتسبب ذلك بموجة نزوح كبيرة للمناطق خارج سيطرة التنظيم ومن ضمنها مدينة كركوك.

وفرص التنظيم «سيرته التامة على مناطق جنوب وغرب محافظة كركوك، من ضمنها مركز قضاء الموجبة (55 كم غرب مدينة كركوك) ونواحي الرياض والرشاد والمثقف، من منتصف 2014 لغاية تموز/ يوليو 2017 حين استعادت القوات العراقية تلك المناطق».

وزارت وزيرة الهجرة والمهجرين إيفان فائق جابرو، محافظة كركوك، ضمن توجيهات الوزارة لتوفير الدعم للعائدين والاستقرار إلى المحافظة،

بعده 8 سنوات على فض اعتصام رابعة 12 إسلامياً ينتظرون تنفيذ العقوبة رغم التنديد الحقوقي

ذوو محكومين بالإعدام من إخوان مصر: محاكمتهم هزلية ومحتجزون في ظروف سيئة

رايتس ووتش» الدافعة عن حقوق الإنسان، بأنه شهد «إحدى أكبر عمليات قتل مظاهرين في العالم في يوم واحد في التاريخ الحديث».

وعقب فض الاعتصام، شنت أجهزة الأمن حملة قمع وتوقيفات واسعة ضد أنصار مرسي، وخصوصاً قيادات وكوادر جماعة الإخوان المسلمين التي تأسست عام 1928 وتصنفها السلطات المصرية «جماعة إرهابية» منذ كانون الأول/ ديسمبر 2013، وحوكمت نحو 740 منهم في ملف اعتصام الإسلاميين، وأصدرت محكمة جنايات مصرية أحكاماً بالإعدام في حق 75 منهم في عام 2018.

في حزيران/ يونيو، قلصت محكمة النقض عدد المحكومين بالإعدام إلى 12، وبينهم قياديون في جماعة الإخوان المسلمين، وأصبح الحكم نهائياً وواجب النفاذ بعد إدانتهم بـ«مقاومة رجال الشرطة المكلفين بفض تجمهرهم والقتل العمد مع سبق الإصرار».

وحاولنا التواصل مع من أصدر الأحكام من القضاة، لكنهم رفضوا التعليق على القضية.

ويصف محمود، شقيق آدم، المحاكمة بأنها «هزلية»، منذ البداية، مشيراً إلى أن والده لم يتمكن بتاتا من مقابلة محاميه، ويقول محمود إن والده يقبع في الحبس الانفرادي منذ ثماني سنوات في سجن العقرب، أحد أسوأ مجمعات السجون في مصر من حيث ظروف الاحتجاز، ومنعت السلطات أسرته من رؤيته منذ عام 2016.

ويقول: «حياتنا في أيديهم (السلطات) حرفياً، يتم التلاعب بها مثل البويو»، ويضيف «عائينا من صدمات كثيرة حتى أصبحنا فاقدَي الإحساس».

«خاسر نفسية»

وتعتبر إيمان، وهي أم لطفلين في الثلاثينات من عمرها، نفسها محظوظة إلى حد ما كونها تتمتعت من رؤية زوجها، أحد المحكومين الاثني عشر، في السجن.

وتقول «إنه في حالة معنوية جيدة، وهو يعلم أنه بريء تماما».

وتضيف «إنه يعلم أن هذا الحكم يفترض أن يكسره ويضايقه، لكنه يتأقلم بشكل جيد ويرسل خطابات إلى أطفاله».

وحسب إيمان، فقد وجد زوجها في الرسم على مدار ثماني سنوات مضت، أمراً مهماً يشغله، بينما يتقاسم زفانة بمساحة 2x2 متر مربع مع ثلاثة سجناء آخرين.

وتتابع «منذ اليوم الأول قال زوجي إننا نريد الخروج من هذا بأقل الخسائر النفسية الممكنة، لذلك شجعني على أن أعيش حياتي والأطفال بشكل طبيعي قدر الإمكان».



أرشيفية لأحداث فض اعتصام رابعة

الرئيس عبد الفتاح السيسي الذي كان وزيراً للدفاع آنذاك، ومحمد مرسي، وكان أنصار هذا الأخير بدأوا قبل أيام اعتصاماً رداً على إنداز وجهه إلى مرسي بضرورة التنحي. وفي آب/ أغسطس، عملت القوى الأمنية على فض اعتصام رابعة العدوية والنهضة، في يوم وصفته منظمة «هيومن

ريغيتس» بـ«مذبحة رابعة».

وجهت إلى الجماعة باحتكار الوظائف والتفرد في القرار وعدم إيجاد حلول لأي من المشاكل التي دفعت المصريين إلى الانتفاضة، في ظل غياب موجه للخدمات والإصلاحات الضرورية.

في تموز/ يوليو 2013 أطاح الجيش المصري، بقيادة

القاهرة - أ ف ب: ينتظر 12 عضواً في جماعة «الإخوان المسلمين» محكومون بالإعدام في قضية اعتصام أنصار الرئيس الراحل محمد مرسي عام 2013 في ميدان رابعة العدوية، في أزقة الموت تنفيذ حكم دفع عائلاتهم إلى الأيس، ونذرت به منظمة «العفو الدولية».

ومرت ثمانية أعوام على فض قوات الأمن المصرية اعتصام الإخوان المسلمين في ميدان رابعة العدوية في شرق القاهرة وميدان النهضة في غربها، والذي خلف مئات القتلى، وفق مصادر مختلفة. وقالت السلطات الأمنية حينها، إن عناصر مسلحة في الجمع أطلقت النار على القوى الأمنية التي عمدت إلى الرد.

«ألم كبير»

ويقول آدم، نجل أحد المحكومين، عن والده «غيابه سبب لنا كبيراً، بساء وضعه أكثر الآن بعد أن حكم عليه نهائياً بالإعدام، وبعد أن علم أنه سيؤتم مهماً حدث».

ويضيف «إنه حقاً وضع كارثي».

ودانت منظمة «العفو الدولية»، في بيان الأسبوع الماضي «مقاسم السلطة المصرية عن محاسبة أي من أفراد قوات الأمن على قتل ما لا يقل عن 900 شخص خلال فضهم العنيف» لاعتصام رابعة العدوية.

وقالت مسؤولة المنظمة للشرق الأوسط وشمال أفريقيا لين معلوف في البيان، «اختارت بدلا من ذلك الانتقام من الناجين وأسر الضحايا، وأي شخص يجرؤ على انتقاد وضع حقوق الإنسان المرزي في مصر اليوم»، ودعت إلى «إلغاء هذه الأحكام».

ويعيش آدم وشقيقه محمود، وهما أسمان مستعاران، قلقاً دائماً في منفاهما الاختياري خارج البلاد، بينما ينتظران تنفيذ حكم الإعدام في أي لحظة، في والدهما.

واستخدم كل أفراد عائلات المحكومين أسماء مستعارة في الكلام خوفاً على سلامتهم.

«مثل البويو»

ويروي آدم «عندما علمت من شقيقي (بحكم الإعدام) أنه ترحلت تماماً»، ويضيف «إنه النظام لا يهتم بأي شخص ينتمي إلى الإخوان». ويرى أنه لا بأس بإعدامه وإلقائه في سلة المهملات.

ويتساءل: «كيف يمكنك في غضة عين أن تُدعى إرهابياً ويُحكم عليك بالإعدام وتُمنع من زيارة أسرته لك، وكيف تصمت الحكومات عن هذا».

ووصل الرئيس الإسلامي محمد مرسي إلى رئاسة

الجمهورية في مصر بعد أول انتخابات ديمقراطية في تاريخ البلاد، وقد جرت بعد فترة انتقالية صغيرة تلت ثورة يناير 2011 التي أطاحت بالرئيس حسني مبارك. لكن بعد سنتين على وصول جماعة الإخوان المسلمين إلى السلطة، عادت الاحتجاجات الشعبية إلى الشارع بكثافة مع اتهامات

تأجيل محاكمة برلماني مصري سابق وصحافيين والدفاع يطلب رد المحكمة

وأوضحت «الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان» وهي منظمة حقوقية مصرية مستقلة، أن المحكمة قبلت طلب ردها على نظر محكمة العليبي وفؤاد، وفور صدور القرار تم اصحابهما لاتخاذ الإجراءات وسداد الرسوم المقررة.

وبررت الصحافية إكرام يوسف والدة العلمي طلب الدفاع رد هيئة المحكمة إلى عدم استجابتها لأي من طلبات الحامين.

وقالت: لم تتم الموافقة على إمداد المحامين بصورة من ملف القضية أو السماح لهم بالانفراد بموكليهم أو أي من الطلبات الأخرى للدفاع.

مذكرة طلبات الدفاع اعتبرت أن عدم السماح للمحامين بتصوير أوراق القضية يعوق حقوق الدفاع ويمنعه من أداء واجبه ورسالته على محو مرض، فضلاً عن أنه يمثل تمييزاً دون سند قانوني قد غلت عن النظر في الدعوى لحين الحكم في جلسة الرد.

وأخيراً طالبت المحكمة بسماع شهود النفي والتصريح للمحامين بإدخالهم إلى مقر وقاعة المحكمة في اليوم الذي تحدده المحكمة.

وتعد الجلسة التي دعتها المحكمة أمس الرابعة لها في نظر القضية، والثانية على التوالي، عقب قرار المحكمة أول أمس بتأجيل الجلسة لصباح الأملس لسماع مقابلة النيابة والدفاع.

ووجهت النيابة للمحتجزين اتهامات بـ«بث ونشر وإذاعة أخبار وبيانات كاذبة»، حيث يذكر أن القضية 957 هي القضية الثانية، حيث لا يزال المتهمون محتجزين على ذمة القضية 930 المعروفة باسم «قضية تحالف الأمل» التي تجاوز مدة الحبس الاحتياطي فيها عامين، وذلك منذ فجر 24 و25 يونيو/ حزيران 2019، بعد اقتحام قوات الأمن منازل المتهمين، الذين ظهروا في نياحة أمن الدولة لاحقاً في القضية التي ضمت

وأوضحت «الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان» وهي منظمة حقوقية مصرية مستقلة، أن المحكمة قبلت طلب ردها على نظر محكمة العليبي وفؤاد، وفور صدور القرار تم اصحابهما لاتخاذ الإجراءات وسداد الرسوم المقررة.

وبررت الصحافية إكرام يوسف والدة العلمي طلب الدفاع رد هيئة المحكمة إلى عدم استجابتها لأي من طلبات الحامين.

وقالت: لم تتم الموافقة على إمداد المحامين بصورة من ملف القضية أو السماح لهم بالانفراد بموكليهم أو أي من الطلبات الأخرى للدفاع.

مذكرة طلبات الدفاع اعتبرت أن عدم السماح للمحامين بتصوير أوراق القضية يعوق حقوق الدفاع ويمنعه من أداء واجبه ورسالته على محو مرض، فضلاً عن أنه يمثل تمييزاً دون سند قانوني قد غلت عن النظر في الدعوى لحين الحكم في جلسة الرد.

أصدرت محكمة جنح أمن الدولة طوارئ، أمس الأربعاء، قرارها بتأجيل نظر الدعوى التي يحاكم فيها البرلماني السابق زياد العليبي، والصحافيان هشام فؤاد وحسام مؤنس وآخرون، إلى جلسة 25 أغسطس/ آب الجاري، لنظر طلب رد المحكمة أمام الدائرة السابعة مدني جنوب في محكمة استئناف القاهرة.

الحامي أحمد فوزي قال إن هيئة الدفاع عن العليبي وفؤاد اتخذت قراراً بـ«رد رئيس دائرة جنح أمن دولة طوارئ عليا، وتم إيداع مذكرة بسبب الرد لدى رئيس محكمة جنوب، وأشار إلى أن رئيس الدائرة حدد جلسة إيداع أسباب الرد، موضحاً أن يد رئيس الدائرة قانونياً قد غلت عن النظر في الدعوى لحين الحكم في جلسة الرد».

القاهرة - «القدس العربي»:

الخرطوم - «القدس العربي»:

كشفت مصادر سودانية مطلعة لـ«القدس العربي» عن زيارة مرتقبة لرئيس الوزراء عبد الله حمدوك إلى مدينة جوبا، عاصمة جنوب السودان، اليوم الخميس، للوقوف على الأزمة الداخلية في جنوب السودان بعد الإقالات التي شهدتها «الحركة الشعبية»، في المعارضة، بقيادة ريك مشار، وما تبعها من مواجهات مسلحة على الحدود في المناطق الواقعة بين السودان وجنوبه. وقال مصدر حكومي واسع الاطلاع لـ«القدس العربي»: «السودان هو في الأصل راعي السلام في جنوب السودان، وهو الضامن له، كما أن حمدوك في الوقت نفسه رئيس منظمة دول الإيقاد أحد الضامنين لاتفاق السلام، ولقد عقدنا اجتماعاً عبر وزارة الخارجية لوزراء الخارجية في دول الإيقاد، عند اندلاع القتال في منطقة القينص على حدودنا مع جنوب السودان، بين أنصار نائب الرئيس ريك مشار وقائد جيشه، الذين أعفوا بعضهم البعض، ودخلوا في قتال يهدد اتفاق السلام في جنوب السودان ويهدد امننا الداخلي».

وتابع، دون كشف هويته «في اجتماع وزراء خارجية الإيقاد عبر الفيديو تم الاتفاق على ضرورة زيارة حمدوك الذي يرأس الإيقاد إلى جوبا، وهو ما سننقذه غداً (اليوم) وسيرافقه في الزيارة أيضاً وزير المالية جيريل إبراهيم ومدير المختبرات الفريق جمال عبد المجيد، بالإضافة لستشاره الرئاسي الجديد ياسر عثمان، كما ستبثت الزيارة بعض القضايا الثنائية

الخرطوم - «القدس العربي»:

أصدر رئيس مجلس الوزراء السوداني، عبد الله حمدوك، أمس الأربعاء، قراراً بإعفاء والي القضارف، سليمان موسى من منصبه بعد أن أمهله 24 ساعة للاختيار بين الإقالة والاستقالة.

وقال بيان صادر من مكتب رئيس الوزراء أمس «عملاً بأحكام الوثيقة الدستورية للفترة الانتقالية لسنة 2019 أصدر رئيس الوزراء قراراً اليوم بإعفاء سليمان علي محمد موسى من منصب والي ولاية القضارف، وتكليف أمين عام حكومة

السودان: تضرر أكثر من 55 ألف شخص بالسيول

الخرطوم - الأناضول: أعلنت الأمم المتحدة، أمس الأربعاء، تضرر أكثر من 55 ألف شخص جراء الأمطار والسيول في 11 ولاية في السودان.

وأفاد مكتب الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة (أوتشا) في تقرير بأنه «تم الإبلاغ عن هطول أمطار غزيرة وسيول حتى الآن في 11 ولاية من أصل 18 في جميع أنحاء البلاد».

وقال التقرير إن «أكثر من 55 ألفاً تضرروا في جميع أنحاء البلاد من الأمطار الغزيرة والسيول والفيضانات، فضلاً عن تضرر 9 آلاف و650 منزلاً كلياً وجزئياً».

وذكر أن الولايات المتضررة شملت ولايتي الخرطوم والجزيرة (وسط) والقضارف (شرق) وسنار (جنوب شرق) وولاية نهر النيل والشمالية (شمال) وولاية شمال وجنوب كردفان، وولاية النيل الأبيض (جنوب) وولاية غرب وجنوب دارفور (غرب).

وأشار التقرير الأممي إلى أن عدداً من البنى التحتية العامة والأراضي تأثر، وسيتم إجراء مزيد من التقييمات في ولايات الجزيرة والقضارف والشمالية والنيل الأبيض، للتحقق من الاحتياجات وعدد الأشخاص المتضررين.

والخميس، أعلنت الأمم المتحدة، ارتفاع عدد المتضررين جراء الأمطار الغزيرة والسيول في السودان إلى 15 ألفاً و700، في 10 ولايات.

وفي 11 أغسطس/ آب الجاري، أطلقت مفوضية العون الإنساني السودانية (حكومية) نداء عاجلاً للمنظمات الدولية والمحلية لتقديم الدعم الإنساني للمتضررين من السيول والأمطار.

جاء ذلك بعد يوم واحد من تصريح الناطق باسم مجلس الدفاع المدني (حكومي) العميد عبد الجليل عبد الرحيم، بأن الأمطار والسيول تسببت بمصرع 26 شخصاً منذ بداية يوليو/ تموز الماضي.

ويستمر موسم الأمطار الخريفية في السودان من يونيو/ حزيران إلى أكتوبر/ تشرين الأول من كل عام، وتهطل عادة أمطار غزيرة في هذه الفترة. وسنويًا تواجه البلاد خلال هذه الفترة فيضانات وسيولاً واسعة، تسببت العام الماضي بوفاة 138 شخصاً.

حمدوك في جنوب السودان اليوم للتوسط في حل الأزمة داخل حركة مشار

خطوة في الاتجاه الصحيح لنزع فتيل الأزمة وتقديم تصور للخروج من حالة الاحتقان الداخلي الذي تعيشه أطراف الحكومة في جنوب السودان بسبب تصدعات فصيل مشار».

وتوقع أن «تحدث الزيارة اختراقاً جدياً يدفع أطراف المعارضة للتفاوض من جديد وتلافي الأسباب التي قادتهم للتفكير في الإطاحة بعشاشار، ومن ثمّ الدخول معه في مواجهات عسكرية مسلحة على الحدود بين السودان وجنوب السودان

قال السودان أيضاً يعتبر الضامن الرئيسي لاتفاق السلام المنطقت في دولة جنوب السودان».

وكان قائد جيش ريك مشار، الجنرال قارويج، قام بإعاقته من منصبه، ونصب نفسه رئيساً للحركة، ليقوم أنصار مشار بالدخول في مواجهات مع القوات التي انشققت عن الجنرال قارويج في منطقة القينص على الحدود بين السودان وجنوب السودان.

وسبق للسفير عبد الرحمن بخيت، الذي جرى تعيينه الأسبوع الماضي مبعوث السودان الخاص للسلام في جنوب السودان، أن زار جوبا هذا الأسبوع والتقى والوفد المرافق له بمشار، النائب الأول لرئيس جمهورية جنوب السودان.

وحسب إعلام القصر الرئاسي فإن بخيت «جاء إلى جوبا لمقابلة أطراف اتفاقية السلام المنشطة، وللتشاور معهم في كيفية الدفع بعملية التنفيذ وتجاوز العقبات التي أدت إلى التأخر في تنفيذ بعض بنود الاتفاقية».

ووفق البيان «أكد المبعوث الخاص على دور السودان المحوري في عملية سلام جنوب السودان بحكم العلاقات المتميزة والارتباط الوجداني بين الشعبين في البلدين والعلاقات الاستراتيجية المتميزة والتنسيق المستمر بين الحكومتين، كما أكد دور السودان الإقليمي في متابعة ومراقبة تنفيذ الاتفاقية كأحد الدول الضامنة للاتفاقية وبصفته رئيس الدورة الحالية للإيقاد».

وأشار إلى «اهتمام دول الإقليم بما يدور من أحداث وتطورات في العملية السلمية بجنوب السودان لما في ذلك من انعكاسات على سلام وأمن الإقليم ككل».

كما التقى بخيت بركته قبيباهو، السكرتير التنفيذي للإيقاد، والسفير اسماعيل وايس، مبعوث الإيقاد الخاص للسلام في جنوب السودان، حسب البيان الذي قال «بحث اللقاء الموقف في تنفيذ الاتفاقية المنشطة والعقبات التي أدت إلى بطء تنفيذ بعض بنود الاتفاقية وكيفية معالجتها عبر الضغط على أطراف الاتفاقية، هذا إلى جانب حشد دعم دول الإيقاد والشركاء الدوليين لتقديم كافة المساعدات الممكنة لدفع عملية السلام في جنوب السودان إلى الأمام».



رئيس الحكومة عبد الله حمدوك

برمتها، خاصة الجانب الأمني، لأن ما وقع هو انقسام عسكري من قادة أصحاب نفوذ ميداني وتأثير كبير جدا،

وعليه فإن تحرك رئيس الوزراء السوداني الذي يشغل منصب رئيس الإيقاد لاحتواء هذه الأزمة يعد

... ويعفي والي القضارف بعد مبايعته قادة قبيلة البشير

الولاية بتصريف مهام الوالي لحين تعيين وال جديد».

وتابع القرار «وجه القرار وزارتي شؤون مجلس الوزراء والحكم الاتحادي وحكومة ولاية القضارف والجهات المعنية الأخرى باتخاذ إجراءات تنفيذ القرار».

يشار إلى أن ناظر عموم قبائل البني عامر علي دقل، اعتذر عن قبول عضوية آلية تنفيذ مبادرة رئيس الوزراء احتجاجاً على ما قال إنه «إقصاء الممارس على أفراد قبيلته». وقال «تم إقصاؤنا من التمثيل السياسي بإقالة والي كسلا صالح عمار،

نصر الله كشف عدم قدرة سوريا على تأمين المحرقات للبنان بسبب وضعها الصعب

اعتراض دورية للكتيبة الأيرلندية في الجنوب ليلاً خلال التقاطها صوراً



مدرعتان تابعتان لـ «اليونيفيل» تقومان بدورية في قرية القليلة الساحلية جنوب لبنان (أرشيفية)

يحصل من جزء من حالة حرب بل جبهة اقتصادية إذلال الشعب اللبناني وفي مقدمتهم المقاومة». ولاحظ نصر الله تركيزاً من قبل قوى سياسية على موضوع التهريب وتجاهلاً لموضوع الاحتكار، قائلاً «هجموا على التهريب لأن التهريب يعني هو يهاجم سوريا والنظام في سوريا ويحاول أن يتهم حلفاء سوريا في لبنان أنهم هم الذين يهربون».

«رفض الحزب التهريب... وإشكال في النجبية

وإذ أكد رفضه التهريب، أوضح أننا «لا نخطئ أحداً، فليات أحد ويقول إن الجيش اللبناني أو القوى الأمنية اللبنانية أو القضاء اللبناني أو القضاء أحياناً لبنانياً أو غير لبناني يهرب إلى سوريا مازوت وبترين، وجاء حزب الله والله تدخل من أجل إطلاق سراحهم؟ أكثر من ذلك، أنا أقول لكم ليس نحن فقط غير موافقين، نحن لا نهرب بترين ومازوت على سوريا، نحن نجلس وننصل بالشركات والمحطات لنؤمن القليل من المازوت لبعض المستشفيات، لبعض البلديات، لبعض المولدات وليس لنهرب إلى سوريا، أقول لكم أكثر من ذلك - لا أعرف إذا الإخوان في سوريا يقبلون أو لا بالذي سأقول - في الأسبوع الذي مضى، العشرة أيام التي مضت، لأنه نحن منكمنا تحدثنا بموضوع المازوت والبترين من إيران وبالنهاية الفيديو قديم وله علاقة بصهاريج في طريقها إلى مصفايي حمص وبانطاس.

وتولى خصوم حزب الله الرد على هذه الواقعة بالقول إن نشر الفيديو هو للخطبة على المحرقات التي يخزنها حزب الله على الحدود اللبنانية السورية والتي يستعمل على طرح كميات منها في السوق على أنها نفط إيراني. وكان السيد نصر الله الذي أطل في مجلس عاشرنا ليلة الثلاثاء الأربعاء الماضي التلويح إلى موضوع تزويد لبنان بالنفط الإيراني لكنه تحدث عن تهريب المحرقات إلى سوريا، قائلاً إنه تلقى رسالة سورية رسمية تخاطبنا بتوقيف التهريب إلى سوريا لأنه يضر الحزب الاقتصادي، وقال «مخطئ من يظن أننا نهرب إلى سوريا وهو ظالم ومفتر»، مشيراً إلى أن ما

يتمثل في الدعم والمساعدة»، وأوصحت «اليونيفيل» أنه «بموجب قرار مجلس الأمن الدولي 1701، وبناء على طلب تقدمت به الحكومة اللبنانية إلى الأمم المتحدة بعد تبني هذا القرار، تدعم القوة البحرية التابعة لليونيفيل البحرية اللبنانية بمهام محددة للغاية لمنع دخول الأسلحة غير المشروعة أو المواد ذات الصلة إلى لبنان عن طريق البحر». وقالت «من الواضح أن نص القرار يستخدم بوضوح مفردات مثل «المراقبة والدعم» وتقديم المساعدة، و«المساعدة» في إشارة إلى دور اليونيفيل تجاه الحكومة اللبنانية والقوات المسلحة اللبنانية»، مشيرة إلى «أن اليونيفيل لا تتعدى إلى من السفن ولا تقوم بعمليات تفتيش مادي للسفن، هذه مسؤولية البحرية اللبنانية، فلينان دولة ذات سيادة».

«اليونيفيل»: لسنا مسؤولين

وأضاف البيان «كما أن اليونيفيل ليست مسؤولة عن إعطاء الإذن بالدخول إلى المرافئ اللبنانية، على الرغم من أن اليونيفيل موجودة هنا للمساعدة، إلا أن مهمة تأمين الحدود تبقى من اختصاص الدولة اللبنانية، ودور اليونيفيل يتمثل بالتعاون مع البحرية اللبنانية، في مهامية السفن التي تقترب من لبنان وإحالة أي سفن يوجد فيها تناقضات أو تحتاج إلى أي توضيح إلى السلطات اللبنانية للتفتيش. عندئذ تكون السلطات اللبنانية مسؤولة عن تفتيشها، وعادة ما يكون ذلك عند وصولها إلى المرفأ». وختم البيان «ليس لليونيفيل أي دور بعد إحالة السفن إلى السلطات اللبنانية، ونظراً للتحقيق القضائي الجاري، لن يكون من المناسب لنا التعليق على هذه الحالة بالذات».

ترامناً، غادر قائد الجيش العماد جوزف عون لبنان متوجهاً إلى قبرص لتلبية لدعوة من نظيره قائد الحرس الوطني الجنرال ديموكريوس زيرفاكيس لتوقيع اتفاقية تعاون عسكري مشترك بين جيشي البلدين، وبحث مسألة الهجرة غير الشرعية عبر البحر.

وتم تنسيق خروج الدورية بعد اتصالات، وكانت قوات اليونيفيل ردت على «مزاعم تتعلق بالسماح لنيرتات الأمونيوم التي تسببت في انفجار مرفأ بيروت بدخول المياه اللبنانية وتفريغها في المرفأ» فأكدت في بيان نشرته «الوكالة الوطنية للإعلام» على ما يلي: «تتعلق وسائل الإعلام اللبنانية أخيراً قديراً ملحوظاً من المعلومات المضللة والمطوطة حول ولاية اليونيفيل ودورها في الاعتراض البحري. إن لبنان دولة ذات سيادة، ودور «اليونيفيل»

دورية تابعة للكتيبة الأيرلندية عندما شاهدوا أفرادها يقوم بتصوير فوتوغرافي للشارع الممتد من مدخل النجبية الغربي وحتى مثلث بيب القنديل. وكانت الدورية الأيرلندية في طريق العودة من بيروت وسلكت طرقاً خارج مسارها الروتيني وخلت من وادي النمرية النوير مرج زبدين فمدينة النجبية حيث تم اعتراضها، وكانت مؤلفة من 3 سيارات عسكرية إحداها إسعاف حربي، وقد حضرت دورية من مخابرات الجيش

كلام سابق للشبح صادق النابلسي المقرب من حزب الله الذي كان اعتبر «أن التهريب إلى سوريا جزء من عملية المقاومة»، وبرز ما يجري على الحدود قائلاً «تحت الضغط الأمريكي والعقوبات الحالية، فإن الشعب اللبناني والسوري يضطران إلى تجاوز بعض الحدود وكسر بعض القوانين من أجل تأمين حاجاتهم العيشية». ووقع إشكال جديد في جنوب لبنان بين دورية تابعة لليونيفيل وعدد من الأهالي الذين اعتراضوا في مدينة النجبية، بعيد منتصف الليلة الماضية، وجاء كلام الأمين العام للحزب ليتناقض مع

عول ضرورة مساهمة الصليب الأحمر في عودة النازحين السوريين إلى بلدهم

أي سيناريو سيشهده اللبنانيون لنقل المرضى بعد 48 ساعة؟

وسلع أساسية أخرى؛ جراء عدم توافر النقد الأجنبي الذي كان يؤمنه المصرف المركزي لدعم استيراد تلك المواد. وقال أولوسوي، في تصريح، إن أنقرة مستعدة لنقل مزيد من الجرحى لتلقي العلاج في تركيا، وذلك بناء على طلب السلطات أو الشعب في لبنان. وتابع أنه نظراً إلى العلاقة الأخوية والصداقة بين البلدين، فإن الحكومة التركية مستعدة دائماً للوقوف إلى جانب لبنان وشعبه، للمساعدة والتكافل في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها. وواصلت إلى العاصمة اللبنانية بيروت، الأربعاء، طائرة إسعاف تركية ثانية لإغاثة جرحى انفجار عكار (شمال) الذي وقع قبل أيام وأدى إلى مصرع وإصابة العشرات. وأشرف السفير التركي لدى بيروت علي باريش أولوسوي، أشرف الأربعاء على عملية نقل جرحين من سيارة إسعاف تابعة للصليب الأحمر اللبناني إلى الطائرة قبيل الانتقال إلى تركيا. وأكد الرئيس اللبناني ميشال عون الأربعاء على ضرورة أن «يساهم الصليب الأحمر الدولي في تسهيل عودة النازحين إلى بلادهم لا سيما إلى

طائرة إسعاف تركية هي الثانية من نوعها منذ الأحد. وأشرف كل من وزير الصحة اللبناني حمد حسن، وسفير أنقرة لدى بيروت علي باريش أولوسوي، على إجراءات نقل جرحين إضافيين، أحدهما من عناصر الجيش، لتلقي العلاج في تركيا، حسب مراسل الأناضول. وبدلاً من ارتفاع عدد جرحى انفجار عكار الذين تم نقلهم للعلاج في تركيا إلى 5. ومساء الأحد، أرسلت أنقرة طائرة محملة بمساعدات طبية لإغاثة المصابين، ونقل 3 منهم، وهم من أفراد الجيش، إلى تركيا. ووصف حسن، خطوة أنقرة بأنها مبادرة إنسانية بامتياز، ووجه التحية إلى الرئيس رجب طيب أردوغان، وإلى حكومة وشعب تركيا على الاهتمام والمشاركة الصادقة تجاه اللبنانيين في كل الأزمات التي يمر بها بلدهم. وأشار، في تصريح صحفي، إلى وصول طائرتي مساعدات طبية من مصر والكويت إلى لبنان عقب الانفجار، وشدد على أن الأزمة الاقتصادية في لبنان تؤثر على الخدمات الطبية وعلى توفر المستلزمات الطبية والأدوية. ومنذ عامين، يعاني لبنان أزمة اقتصادية هي الأسوأ في تاريخه الحديث، ما سبب نقصاً حاداً في الأدوية والمستلزمات الطبية والوقود

بيروت - «القدس العربي» :

انتشر فيديو على موقع التواصل الاجتماعي يظهر مشهداً مؤلماً لنقل مريض سيرا إلى الأقدام من مستشفى «رزق» إلى مستشفى «أوتيل ديو» الواقعين في منطقة الأشرفية. ويبدت ممرضة ومساعدتها يجزان المريض على الطريق العام فيما هي تشكو من الواقع المزري الذي وصل إليه الوضع نتيجة فقدان مادة البنزين لسيارات الإسعاف. غير أنه تبين في وقت لاحق أن لا صحة للازم وأنه كان عبارة عن مشهد تمثيلي لنقل السيناريو سيشهده بعد 48 ساعة في حال استمر النقص في المحرقات. وقد حملت فتاتان لافتين كتب عليهما «ما في كهرباء = ما في مستشفى» و«ما في بنزين = ما في إسعاف». ونقلت طائرة إسعاف تركية، الأربعاء، مزيداً من جرحى انفجار عكار شمالي لبنان لتلقي العلاج في تركيا. ووقع انفجار في خزان مخبأ يحوي آلاف التترات من «البنزين» في بلدة «التليل» في قضاء عكار، ما أدى إلى مصرع 31 شخصاً وإصابة 79 آخرين، بينهم أفراد في الجيش، ووصلت إلى مطار رفيق الحريري في العاصمة بيروت، الأربعاء،

مقتل 3 مدنيين في هجوم للوحدات الكردية على عفرين

ما هي رسالة الاحتلال الإسرائيلي للنظام باستهداف قواته جنوب سوريا؟

الله اللبناني، مشيراً إلى أنهم «تحت المجهز» وأن مساعدات «هاشم» جلبت لهم دماراً وسوء نواياهم بدأ يظهر. وفي الشمال أعلنت ولاية حماي التركية، مقتل 3 مدنيين وإصابة 4 آخرين، إثر هجوم صاروخي نفذته إرهابيو تنظيم «ي ب ك/ بي كاكا» من مدينة تل رفعت على عفرين في ريف حلب، شمال غربي سوريا. وأوصحت في بيان، الأربعاء، أن تنظيم «ي ب ك/ بي كاكا» الإرهابي بتصنيف تركيا، أطلق 13 قذيفة على مركز مدينة عفرين حوالي الساعة الثانية عشرة ظهراً. وأضافت أن الحصيصة الأولية للهجوم تشير إلى مقتل 3 مدنيين، بينهم طفل، وإصابة 4 آخرين. وأشارت إلى أنه تم نقل المصابين إلى المشافي القريبة بالمنطقة، وإطلاق تحقيق في الهجوم من قبل السلطات المختصة هناك بالتنسيق مع ولاية حماي.

يذكر أنه تم تحرير مدينة عفرين، في إطار عملية «غصن الزيتون» التي نفذتها القوات التركية بالتعاون مع الجيش الوطني السوري عام 2018. ويواصل تنظيم «ي ب ك» (الإرهابي بتصنيف أنقرة) اتخاذ مدينتي تل رفعت ومنبج قاعدة لتنفيذ هجمات ضد مناطق سيطرة الجيش الوطني شمالي سوريا، رغم الاتفاقيات التي وقعتها تركيا مع كل من الولايات المتحدة وروسيا.

وأعلنت وزارة الدفاع التركية، الثلاثاء، حيدد 3 إرهابيين من تنظيم ي ب ك/ بي كاكا شمالي سوريا، وقالت في تغريدة عبر تويتر، إنها تواصل مكافحة الإرهاب بشكل فعال وحازم في كل مكان. وأضاف أن قوات المهام الخاصة التركية التي تعد مصدر الأمن والاستقرار تمكنت من حيدد 3 إرهابيين، 2 منهم في منطقة عمليتي درع الفرات، وغصن الزيتون، شمالي سوريا.

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

قال مصدر عسكري واسع الاطلاع لـ «القدس العربي» إن الجيش الإسرائيلي استهدف بصاروخين مركز استطلاع نهاري لحزب الله في «تلة قرص النخل» وهي عبارة عن تل قرب الشريط الحدودي مع إسرائيل من جهة خضر. وكانت قوات الاحتلال الإسرائيلي شنت، ليلة الثلاثاء / الأربعاء، هجوماً صاروخياً على موقع عسكري لمليشيا «حزب الله» اللبناني بمحافظة القنيطرة جنوب غربي سوريا.

وقال العميد الطيار المنشق عن النظام السوري إن مركز الاستطلاع المستهدف يتبع «لنسرور الزوبعة» ويتردد عليه القيادي بحزب الله اللبناني، مسؤول مليشيات القنيطرة الحاج جواد ابن الحاج هاشم» أما الهدف الثاني، فهو «مكتب قائد كتيبة المشاة الرابعة في قرية «ماغص». وحول السلاح الإسرائيلي المستخدم في القصف قال المصدر إنه «صاروخ سببايك تويل. نسخة جو. أرض، من حوامة UH64. التي تسمى «أباتشي».

وتشير إلى عدم وجود خسائر «كونها فارغة ليلاً» ولكن العميد الطيار استدرك قائلاً إن الهدف من القصف هو توجيه رسالة إلى جيش النظام بأن مواقع سوف تستهدف إذا استخدمها حزب الله من جهة منطقة خضر. في غضون ذلك، أفادت وكالة أنباء النظام، إنه سمع دوي انفجارات في محافظة القنيطرة جنوب غربي سوريا، في الوقت الذي تحدثت قناة «الإخبارية السورية» عن «عدوان إسرائيلي». وذكرت «سانا» بأن الانفجارات سُمعت

«الجلس الإسلامي» المعارض في سوريا

يطالب بؤاد الفتنة بين السوريين والأتراك



تركي يحاول كسر نافذة منزل يعتقد أنه مملوك لعائلة سورية خلال اضطرابات شهدتها أنقرة بين اللاجئين السوريين والأتراك الأسبوع الماضي

كانت تسعى إلى الإيقاع بين السوريين والأتراك. وكان «الجلس الإسلامي السوري» قد تعرض لانتقادات من سوريين، واتهامات بعدم التعامل مع قضايا السوريين، بدلالة تأخر صدور البيان حول الأحداث في أنقرة، وعن ذلك يقول النبطي: «لم يتأخر المجلس عن الحدث، حيث أجرى أعضاء منه اجتماعات مع الأتراك، من أجل العمل المشترك للحفاظ على أرواح الجميع، وتأخر البيان كان الهدف منه اتضاح الصورة، منعا للانفلاق على مقراته الرسمية، الأربعاء أنه «في الوقت الذي يجب علينا فيه شكر الدول التي استقبلت السوريين الفارين من بطش وأنجرام النظام وعلى رأسها تركيا الشقيقة، فإننا نؤكد يوماً للجميع أننا نبذل أقصى ما يمكن من أجل إسقاط هذا النظام الجرم».

وأبدي المسلط أسفه لأحداث الشغب التي طالت أحياء يقطنها سوريون في العاصمة أنقرة وكانت موضعاً من شأنه الاعتريه «تقصيراً» تجاه حماية اللاجئين السوريين، الذين تعرضت ممتلكاتهم للتهريب من قبل جموع المظاهرين الغاضبين في أحياء أنقرة. لكن المتحدث باسم «الجلس الإسلامي السوري» الشيخ مطيع البطين، قال: «الواضح أن السلطات التركية كانت حرصت على التوازن في طريقة تعاملها مع الأحداث التي شهدتها أنقرة، بحيث كانت كل التصريحات الرسمية حرصية على الصلحة العامة. وأضاف «القدس العربي» أن السلطات التركية كانت إيجابية، بحيث لم تحمل أي طرف مسؤولية ما حدث، وكذلك كانت تسعى إلى حماية اللاجئين، من بعض الجهات التي

انطاكيا - القدس العربي»

من وائل عصام:

طالب المجلس الإسلامي السوري «باحترام أوامر الأخوة» بين السوريين والأتراك، داعياً في بيان تسلمت «القدس العربي» نسخة منه، إلى عدم استغلال السوريين كورقة تفاوضية بين الأحزاب التركية. وأضاف في بيانه بعنوان «حتى لا تكون فتنة» أن تركيا كانت أفضل من أوى الشعب السوري المهجر من بلاده، وأن السوريين كانوا أوفياء لهذا البلد الملاذ، وسعدوا، مستدركا «لكن هناك بعض الناس يشوهه بين الفينة والأخرى هذه العلاقة الصافية».

وكانت مناطق في أنقرة، قد سجلت الأسبوع الماضي، هجمات من مواطنين أتراك على السوريين المقيمين في عدد من أحياء أنقرة، بعد مقتل شاب تركي وجرح آخر، إثر شجار حصل بين مجموعتين من الشبان السوريين والأتراك. وفي هذا الصدد، قال المجلس في بيانه، «يجري أحياناً مواقف فردية من أحد الطرفين، وهي أقل من أن تؤثر في مئة العلاقة بين الشعبين السوري والتركي».

وذكر البيان، أن السوريين هاجروا فراراً بدينهم وانفسهم من الظلم، داعياً العلماء الأتراك والسوريين إلى «إرشاد الناس إلى آداب التعامل فيما بينهم، والأخذ على يد السيسى دون غيره، وتذكير الجمهور بوجوب مراعاة أعراف الناس وعاداتهم، والتزام الضيوف بسداب الضيافة، والتزام صاحب الدار بكرام ضيوفه، وعاني الإسلام السامية في المحبة واليثار والعطاء». وكانت أوساط سورية، قد وجهت انتقادات للسلطات التركية، بسبب ما اعتبره «تقصيراً» تجاه حماية اللاجئين السوريين، الذين تعرضت ممتلكاتهم للتهريب من قبل جموع المظاهرين الغاضبين في أحياء أنقرة. لكن المتحدث باسم «الجلس الإسلامي السوري» الشيخ مطيع البطين، قال: «الواضح أن السلطات التركية كانت حرصت على التوازن في طريقة تعاملها مع الأحداث التي شهدتها أنقرة، بحيث كانت كل التصريحات الرسمية حرصية على الصلحة العامة. وأضاف «القدس العربي» أن السلطات التركية كانت إيجابية، بحيث لم تحمل أي طرف مسؤولية ما حدث، وكذلك كانت تسعى إلى حماية اللاجئين، من بعض الجهات التي

صحافة عالية

«نيويورك تايمز»: إدارة بايدن تجاهلت توقعات للاستخبارات الأمريكية بسقوط كابول وانهيار الحكومة

واشنطن - «القدس العربي»

من رائد صالح:

رسمت التقييمات السرية التي أجرتها وكالات التجسس الأمريكية خلال الصيف صورة قاتمة بشكل متزايد لاحتمال استيلاء طالبان على أفغانستان، وحذرت من الانهيار السريع للجيش الأفغاني، لكن الرئيس الأمريكي جو بايدن كان يردد علناً من غير المرجح حدوث ذلك، وفقاً لمسؤولين حاليين وسابقين في الحكومة الأمريكية.

زعم بايدن

جاء ذلك في تقرير لصحيفة «نيويورك تايمز» كشف، أيضاً، أن تقارير المخابرات أصبحت أكثر تشاؤماً بحلول يوليو/ تموز، وتساءلت التقارير عما إذا كانت أي من قوات الأمن الأفغانية ستحشد مقاومة جديّة وما إذا كان بإمكان الحكومة الصمود في العاصمة كابول، وكان بايدن قد قال في 8 يوليو/ تموز إنه من غير المرجح أن تسقط الحكومة الأفغانية، وأنه لن تكون هناك عمليات إجلاء فضوية للأمريكيين على غرار نهاية حرب فيتنام. ورفعت طبول التحذيرات من حدة الأسئلة حول السبب الذي دفع بإدارة بايدن والعديد من المسؤولين وقادة الجيش الأمريكي في أفغانستان بعدم الاستعداد لما قد يحدث، ويضع ذلك وضوح في الفشل في ضمان الأمن في المطار الرئيسي.

وأوضح تقرير استخباري صدر في تموز/ يوليو، وقاله «نيويورك تايمز» أن العشرات من المقاطعات الأفغانية تتساقط وأن عناصر طالبان يحاصرون العديد من المدن الكبرى مع مخاطر متزايدة على كابول، مشيراً إلى أن الحكومة الأفغانية لم تكن مستعدة لهجوم طالبان. وأشارت توقعات الاستخبارات الأمريكية إلى أن استيلاء طالبان على المدن، سيعمل على انهيار متتال وسريع، وستكون قوات الأمن الأفغانية معرضة بشدة للانهيار، ومن غير الواضح ما إذا كانت التقارير الأخرى خلال هذه الفترة قدمت صورة أكثر تفاؤلاً حول قدرة الجيش الأفغاني والحكومة على مقاومة التمرد.

«طالبان» تعلمت الكثير من الدروس

وخلص تحليل تاريخي قدم إلى الكونغرس إلى أن طالبان تعلمت درساً من استيلائها على البلاد في التسعينيات، وقال التقرير إن الجماعة المتشددة ستؤمن هذه المرة المعايير الحدودية وتسيطر على أواسم المقاطعات وتستولي على

مساحات شاسعة من شمال البلاد قبل الانتقال إلى كابول، وهو توقع ثبتت دقته. لكن القرارات الأمريكية الرئيسية، كما تصيف الصحيفة، اتخذت قبل وقت طويل من تموز/ يوليو، عندما كان الإجماع بين وكالات الاستخبارات الأمريكية على أن الحكومة الأفغانية يمكن أن تستمر لمدة عامين، وهو ما كان سيترك متسعاً من الوقت لخروج منظم في 27 أبريل، عندما أمرت وزارة الخارجية بمغادرة الموظفين غير الأساسيين من السفارة في كابول، وكان التقييم الاستخباري العام لا يزال يقيّد بأن سيطرة طالبان كانت على بعد 18 شهراً على الأقل، وفقاً لمسؤولي الإدارة.

وقال أحد كبار المسؤولين في الإدارة (قالت الصحيفة إنه تحدث شريطة عدم الكشف عن اسمه) إن الوضع أصبح أكثر تقلباً بحلول شهر تموز/ يوليو، ولم تقدم وكالات الاستخبارات أبداً تنبؤاً واضحاً باستيلاء طالبان الوشيك على السلطة. وقال المسؤولون إن تقييماتهم لم تمنح أيضاً حكم «ثقة عالية»، وهو أعلى مستوى من اليقين لدى الوكالات الاستخباراتية.

غياب الرغبة في المقاومة

وأكد المسؤول أن التحليل الاستخباري العام في وقت متأخر من الأسبوع الماضي كان أن سيطرة طالبان لم تكن حتمية بعد، وكشف المسؤول أن إدارة بايدن كانت تضغط على كابول لتقديم تنازلات وأشارت وكالات الاستخباراتية إلى أنها ضرورية لتقادي انهيار الحكومة الأفغانية.



مهاجر أفغاني يستريح بعد عبوره الحدود الإيرانية التركية عقب استيلاء طالبان على كابول

ورفضت الناقلتان باسم وكالة المخابرات المركزية ومديرية المخابرات الوطنية مناقشة التقييمات المعطاة للبيت الأبيض، لكن العديد من مسؤولي المخابرات أقرّوا بأن تحليل وكالاتهم كان رصيناً وأن التقييمات قد تغيرت في الأسابيع والأشهر الأخيرة. وخلال خطابه يوم الاثنين الماضي، قال بايدن إن إدارته خططت لكل حالة طوارئ في أفغانستان، لكن «الوضع» تطور بسرعة أكبر مما هو متوقع.

تقارير: «انتصار نهائي» لطالبان

وأشارت الصحيفة إلى أن العديد من مسؤولي إدارة بايدن بدأوا في إلقاء اللوم على الداخل، في مواجهة أدلة واضحة على انهيار القوات الأفغانية. بما في ذلك تصريحات من البيت الأبيض تشير إلى فشل استخباري، وغالباً ما يحدث توجيه أصابع الاتهام بعد الانهيارات الرئيسية للأمن القومي، لكن الأمر سيستغرق أسابيع أو شهوراً حتى تظهر صورة أكثر اكتمالاً لعملية صنع القرار في إدارة بايدن، التي أدت إلى الفوضى في كابول في الأيام الأخيرة.

وعلى أي حال، توقعات وكالات المخابرات الأمريكية كانت تشير منذ فترة طويلة إلى انتصار نهائي لحركة طالبان، حتى قبل أن يقر الرئيس السابق دونالد ترامب والرئيس بايدن سحب القوات، وقدمت هذه التقديرات مجموعة من الجدول الزمنية، لكن على الرغم من أنها طرحت أسئلة حول إرادة قوات الأمن

«لوموند»: صدى انتصار طالبان يتردد في منطقة الساحل الأفريقي

باريس - «القدس العربي»

من آدم جابر:

تحت عنوان: «صدى انتصار طالبان يتردد في منطقة الساحل»، قالت صحيفة «لوموند» الفرنسية، إنه منذ سقوط كابول، ارتفعت الأصوات في دولة مالي داعية إلى استخلاص دروس «الفشل الأفغاني» لأنه كما هو الحال في أفغانستان، فشلت التدخل الغربي في مواجهة التمرد الجهادي في منطقة الساحل الأفريقي.

«لوموند» أشارت إلى أن إيداع غالي، الزعيم الجهادي لما يعرف بجماعة «دعم الإسلام والمسلمين» الفرع الساحلي لتنظيم «القاعدة» سارع إلى الإشادة بانتصار طالبان وانسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان، وليس من قبيل الصدفة أن يتردد صدى هجوم طالبان الذي لم تتم مقاومته في منطقة الساحل، إذ أنه عندما تم إنشاء ما يعرف بجماعة دعم الإسلام والمسلمين» عام 2017 تعهد إيداع غالي بالولاء لتنظيم «القاعدة»، لكن أيضاً لطالبان، كما توضح الصحيفة الفرنسية، و تابعت «لوموند» القول إن جهاديي «دعم الإسلام والمسلمين» ليسوا الوحيدين في المنطقة الذين تابعوا عن كثب تحول أفغانستان إلى حظيرة لطالبان؛ حيث إن العديد من المائلين نحوهم من حول العالم شاهدوا الصور السريالية لأفغان يتمشّون بطائرات عسكرية أمريكية على وشك الإقلاع من كابول.

ثلاثة دروس

والماليون، من جانبهم، يعيشون منذ عشر سنوات تحت تهديد الجهاديين المرتبطين أحياناً بتنظيم «القاعدة» وأحياناً بتنظيم «الدولة»، وذلك على الرغم من التدخل الفرنسي لمكافحة الإرهاب الذي انطلق منذ شهر يناير/ كانون الثاني عام 2013 (عمليات سيرفال ثم برخان) بناءً على طلب الحكومة المالية وتقويض من الأمم المتحدة، وإذا كان العداء يتزايد في الرأي العام المالي تجاه القوات الفرنسية، فإنه لا يستبعد الخوف من المجهول، وتنتقل الصحيفة عن المحامي المالي الشهير الشيخ عمر كوناري قوله: «مثل الأمريكيين الذين فروا من أفغانستان، فإن الفرنسيين وقوات حفظ السلام الموجودة في مالي سوف يفرون يوماً ما ويتروكنا وجهاً لوجه مع الغول الإرهابي».

وتحدث تيبيلي درامي، وزير الخارجية السابق في حكومة الرئيس إبراهيم بوكري كيتا (تو الانقلاب عليه في 18 آب/ أغسطس 2020) عن ثلاثة دروس يمكن استخلاصها مما وصفه بالفشل الأفغاني، قبل قوات الأوان، وهي: «ما هي الرسالة التي ترسلها لنا الصور من مطار كابول؟ منذ سنوات، يدعو نشطاء بتنظيم إلى رحيل القوات الأجنبية، مرددين مطالب بمرء الحرب، يجب مواجهة حقيقة أن القوات الأجنبية تقوم بعمل مفيد، يجب أن نفكر بجدية في عواقب المغادرة المتسارعة غير المنسقة»، كما يحذر رئيس الدبلوماسية المالية السابق.

السيناريو ليس متوقعاً

مثل هذا السيناريو ليس متوقعاً، فعلى عكس الولايات المتحدة في أفغانستان، فإن فرنسا ليست على وشك الانفصال عن منطقة الساحل، تؤكد «لوموند» مشيرة إلى أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أعلن في 10 يونيو/ حزيران الماضي عن انتهاء مهمة «برخان» كعملية خارجية، لكنه أوضح أنه سيبدأ «تحولاً عميقاً» للوجود العسكري الفرنسي في منطقة الساحل، ستكون بداية الانسحاب، في نهاية عام 2021 تدريجية. إذا كان سيؤثر على ما لا يقل عن 40٪ من القوات في الفترة التي لم يتم تحديدها بعد، فمن المتوقع أن يظل حوالي 2500 إلى 3000 جندي في الميدان، كجزء من الحرب الدولية ضد الإرهاب.

ومع ذلك، فإن إغلاق القواعد العسكرية الفرنسية في شمال مالي (تمبكتو وكيدال وتيسليت) بحلول عام 2022 مقلق، تقول «لوموند» مشيرة إلى أنه في بداية الحرب عام 2012، أجبر الجنود الماليون على تسليم بعض مواقعهم للعدو، وهو تحالف مكون من جماعات جهادية وانفصالية، وبعد عشر سنوات، هل سيطر الجهاديون على هذه المدن بمجرد إغلاق القواعد الفرنسية؟

يزعج هذا السؤال المراقبين؛ لأن الجيش المالي، على الرغم من تسع سنوات قضاه تحت التدريب والتسلح والتمويل الغربي، إلا أنه ما يزال يبدو غير قادر على التنافس مع العدو الذي يواصل نشر نفوذه جنوباً وتابعت «لوموند» القول إنه إذا اختلفت السياقات والشؤون، يبدو أن التدخل الغربي يترجع مراراً وتكراراً بالطرق نفسها. «فقدت المعرفة بالجماعات أو التفسيروت الخاطئة: الخبرة تنتج نقصاً في الوضوح» كما يلاحظ جيل دورونوسورو، أستاذ العلوم السياسية في جامعة «باريس 1» والمتخصص في أفغانستان الذي يجري أيضاً أبحاثاً حول المؤسسات في مالي، واقتصاد الحرب الذي طوته سياسة التدخل بعد مزعماً للاستقرار، كما يؤكد إيلي تينينيانوم، الباحث في المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية.

«لوبوان»: الانفجار الكبير» لأجهزة الاستخبارات الجزائرية



رئيس الأركان السابق الجنرال أحمد قايد صالح

«طابع عمودي مرن» بين الأقسام الثلاثة الأكثر أهمية: DGSI (الأمن الداخلي) و DGDSE (الأمن الخارجي) و DGRT (الاستخبارات الفنية) و DCSA المركزية.

وتخضع إعادة تركيز الأجهزة الاستخباراتية هذه، قبل كل شيء، لتقلبات التحديات الداخلية، المتمثلة في الأزمة السياسية وعودة حراك الاحتجاج من حين لآخر، والتوترات الاجتماعية والاقتصادية وخاصة استقطاب الهوية، ومسألة الانفصال. ثم التحديات الخارجية، بما في ذلك التهديد الإرهابي، والتغيير في الاستراتيجية الفرنسية في الساحل عبر الإعلان عن نهاية عملية «برخان»، بالإضافة إلى التوتر مع الجارة المغرب، الذي تصاعد في الفترة الأخيرة.

محطات عدة أمام الأنا،

معمعان»

الأرجح مع مساجلات علنية أمام الجمهور هذه المرة بين المستقل والرفاعي، وبينه وبين زملاء آخرين له انتقدوا الاستقالة. في الأثناء، ومع اقتراب اللجنة من بعض الخالصات التي تبدو تقنيّة وسلوكية اجتماعياً أكثر من كونها عملية سياسية إصلاحية مباشرة، بدأت مرحلة المخاطر: فوجود آلية غير منظمة ترسم العلاقة بين عضو اللجنة الفرعية واللجنة الأم قدم مساهمة في بعض المخاوف، وتقلّب بعض المقترحات والأفكار وقلّتها بين الحين والأخر علناً ساهم بدوره في مخاوف متنوعة.

طبيعي في لجنة ضخمة— وهذا أمر لم يحسبه المطبخ جيداً— أن يقرر شخص ما بأن ما توافق عليه اللجنة العريضة لا يمتلئ. طبيعي في المقابل، بأن يقدر تيار سياسي أو حزبي ما بأن المخراجات ليست على قياسه

الدرس القائل بأن العدد الضخم في عضوية لجنة بمهمة محددة من هذا النوع يؤسس لشكلاّت ويطح مفارقات بالرغم من امتيازات التمثيل الأفقي التي يمكن ادعاؤها. بين تلك الكلف بالتأكيد ظهور لجنة عاجزة في حالتين على الأقل؛ أمام حماية الرأي الفردي والشخصي لعضوين فيها، وظهرها ضعيفة في مواجهة محكمة الشعبويات عندما تقرر.

بين الكلف والفواتير أيضاً ظهور طموحات «شخصانية» أو فردية عند بعض الأعضاء في اللجنة يمكن تفريغها وفي وقت حرج ومتأخر بصيغة الاستقالة، بمعنى الانسحاب المتأخر الذي لا مبرر له وطنياً ومهنيّاً من اللجنة ولأغراض مخاطبة الشارع، الأمر الذي دفع برئيس اللجنة سميور الرفاعي للتأشير على مثل تلك العدمية.

يعرف أركان اللجنة الملكية بأن إرضاء الجميع داخل الدولة وخارجها غاية لا تدرك، وما يقترحه عضو اللجنة المسيس

باريس - «القدس العربي»:

تحت عنوان الانفجار الكبير لأجهزة الاستخبارات الجزائرية، قالت مجلة «لوبوان» الفرنسية، إن سقوط حاشية الرئيس الجزائري السابق عبد العزيز بوتفليقة في أبريل/ نيسان عام 2019 وموت رئيس الأركان السابق الجنرال أحمد قايد صالح في ديسمبر/ كانون الأول عام 2019 الذي أجرى سلسلة من عمليات إعادة الهيكلة داخل جهاز الاستخبارات الجزائري، قالت إنهما أتاحا إمكانية إعادة تركيز المهام والهيكل، حول المديرية المركزية لأمن الجيش، العمود الفقري السابق لدائرة الاستعلام والأمن الذين السابقة؛ طريقة لإعادة الكتيبة إلى وسط القرية» كما تنقل المجلة

كلفة «الزحام» في مربع «الإصلاح» الأردني تتقدم و«اللجنة» أمام مخاطر «القفز من السفينة»

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

بعيداً عن الشخص وهويته السياسية وعن الظرف الزمني، يمكن القول بأن استقالة عضو ثالث في لجنة ملكية عريضة شكلت لإعادة تنظيم مشهد الإصلاح السياسي في الأردن، قد لا يصبح محطة عابرة إذا ما فكر آخرون في اللجنة بإظهار التباين مع مخرجاتها التي لم تعلن بعد لأسباب شعبية أو حتى حزبية، وعلى قاعدة القفز من السفينة قبل وصول الشاطئ.

مسافات غير واضحة»

بالمعنى السياسي، قد لا تكون مغادرة لجنة تحديث المنظمة السياسية في ربع الساعة الأخير من وقتها مسألة أخلاقية أو مهنية. لكن الاعتراض ورفع الصوت وحتى

إسرائيل تعلن عن تسهيلات لدخول المنحة القطرية والمقاومة تحذر من التأخير رئيس المخابرات المصرية يزور تل أبيب للحفاظ على التهدئة ... والقسام تبعث للاحتلال رسائل تحذير بعيدا عن قناة الوسطاء



آثار الدمار الذي خلفته الحرب الأخيرة على غزة (أرشيفية)

كما بدأ التجار بالتجهيز لإدخال بضائع وسلع لهم من بينها مواد خام، كان الإحتلال يمنع إدخالها منذ انتهاء الحرب الأخيرة ضد قطاع غزة ومن المقرر أن تدخل اليوم الخميس، وفق الترتيبات، شاحنات تقل مواد بناء، وذلك للمرة الأولى منذ انتهاء الحرب، حيث كانت سلطات الإحتلال تتشدد في إدخالها لقطاع، طوال الأشهر الثلاثة الماضية.

وأوضح أن الإحتلال يريد أن يضغط على الحاضنة الشعبية للمقاومة عبر استمرار الحصار وإغلاق المعابر والمنافذ ومعاينة المواطنين والعودة للممارسة القمعية في مدينة القدس، وفي السياق تواصل العمل بإجراءات تخفيف الحصار الأخيرة التي أعلنت عنها إسرائيل، حيث بدأ مئات التجار في الدخول إلى إسرائيل ومناطق الضفة الغربية، بعد الحصول على التصاريح اللازمة، وذلك بعد توقف دام أكثر من عام.

وأيدنا على الزناد، ولمعركنا فصول لم تكتب بعد، وجاءت الرسالة ضمن «الحرب النفسية»، وكانت قوات الإحتلال قد اقترحت صباح أمس مدينة طوباس وقرية تياسير شرقا، واعتقلت مواطنا من طوباس، كما أعاققت وصول الطلاب لقاعد الدراسة في مدرسة نكور تياسير. وخلال المواجهات في قرية تياسير أطلق الإحتلال الرصاص الحي وقنابل الغاز المسيل للدموع باتجاه الشبان. واستنكرت وزارة التربية والتعليم اعتداء جيش الإحتلال الإسرائيلي على طلبة وكادر مدرسة نكور تياسير الثانوية في مديرية طوباس، والذي أسفر عن إصابة الطالب حسام صبيح، كما منع الطلبة والمعلمين من الوصول إليها.

لنا في غزة سوى الهدوء الأمني وإعادة الأسرى الإسرائيليين إلى بيوتهم». وجاء ذلك في الوقت الذي كشف فيه عن ضغوط مورست على إسرائيل، من الوسيط المصري، الذي أطلق من شن غزة الأثنين الماضي، خشية أن يؤدي ذلك إلى تجدد القتال وفشل جهود المفاوضات بين إسرائيل وحماس في ظل وضع قابل للاشتعال.

إحراز تقدم
وهناك تقديرات إسرائيلية بأن تحويل المنحة الملية القطرية سيخفض مستوى التوتر بين إسرائيل والقطاع، وقد كان مسؤول إسرائيلي قال لصحيفة «معاريف» إنه تم إحراز تقدم كبير في إيجاد آلية لتقديم المنحة القطرية للأسر المحتاجة في غزة عبر الأمم المتحدة، وأشار إلى أنه لم يتم بعد التوصل إلى اتفاقيات بشأن إدخال أموال المنحة المخصصة لوظفي حماس في قطاع غزة. وجاء ذلك بعد أن كشف النقاب عن أن الأمم المتحدة وقطر توصلتا إلى اتفاق بشأن إدخال أموال المنحة القطرية إلى قطاع غزة، ومن المتوقع أن تدخل الأموال قريباً، بعد منعها لأكثر من ثلاثة أشهر، كما من المتوقع إتمام الاتفاق النهائي خلال أيام.

وبموجب الاتفاق فإنه سيكمن بمقدور الأسر المحتاجة في غزة الموجودة في كنف المنحة الحصول على 100 دولار بواسطة بطاقات صرف ستوزعها الأمم المتحدة عليهم. وتأتي المنحة ضمن المساعدات التي تقدمها دولة قطر، والتي أوعز بصرفها الأمين تيم بن حمد، لساعدة السكان الحاضرين الذين يشكون من ارتفاع معدلات الفقر والبطالة. وفي هذه الأجواء تواصلت اتصالات الوسطاء، من أجل الحفاظ على حالة الهدوء، بعد الرسائل التي وجهتها المقاومة، والتي أنشردت من خلالها بالصعيد القريب، باستخدام كل أدوات المقاومة الشعبية الخشنة، دون أن تستبعد الخيار

بدا رئيس المخابرات المصرية اللواء عباس كامل أمس الأربعاء زيارة تل أبيب للقاء رئيس الوزراء و عدد من المسؤولين في إطار التصعيد السريعة الرامية لضمان التهدئة وعدم التصعيد بين قطاع غزة ودولة الإحتلال، فيما زعم وزير جيش الإسرائيليين بيني غانتس، أن حكومته ستعمل على تسهيل وصول المنحة القطرية المخصصة للعوائل الفقيرة في قطاع غزة، والتي تأخر وصولها للشهر الثالث على التوالي، وذلك على وقع التسهيلات البيئية المقدمة للقطاع، ضمن مساعي الحفاظ على الهدوء

ونقلت تقارير عبرية عن غانتس قوله، بعد اجتماع عقده مع رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت لتقييم الأوضاع في قطاع غزة، أنهم يريدون تسهيل دخول تلك الأموال، وأضاف «سنكون سعداء لتسهيل دخول أكبر قدر ممكن من المال القطري، طالما أن الأموال ستذهب إلى الأماكن الصحيحة» رابط دخولها بمعرفة الجهة التي ستصل إليها. ودخول المنحة القطرية هو أحد المطالب التي تقدمت بها فصائل المقاومة للوسطاء، من أجل استمرار حالة الهدوء، بعد أن لوحث بالتصعيد المتدرج وتسخين الحدود، رفضاً للمطالبات الإسرائيلية، خاصة وأن عمل معابر غزة لم يعد كما كان قبل الأزمة ضد غزة، حيث لا تزال هناك الكثير من القيود مفروضة على السكان. وكان كل من بينيت وغانتس أكدا أن رد إسرائيل على إطلاق صاروخ يوم الإثنين من غزة على إحدى مستوطنات الإغراق «سيكون في الوقت الزمان المناسب لإسرائيل» وذلك بعد أن قاما بجولة في منطقة «غلاف غزة» حيث كشف الإعلام الإسرائيلي أنهما صلا بطريقة سرية، وبدأ أن الأمر مردد بشقيتهم من صواريخ تطلقها المقاومة، وهناك قال غانتس «لا مصلحة

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

بدا رئيس المخابرات المصرية اللواء عباس كامل أمس الأربعاء زيارة تل أبيب للقاء رئيس الوزراء و عدد من المسؤولين في إطار التصعيد السريعة الرامية لضمان التهدئة وعدم التصعيد بين قطاع غزة ودولة الإحتلال، فيما زعم وزير جيش الإسرائيليين بيني غانتس، أن حكومته ستعمل على تسهيل وصول المنحة القطرية المخصصة للعوائل الفقيرة في قطاع غزة، والتي تأخر وصولها للشهر الثالث على التوالي، وذلك على وقع التسهيلات البيئية المقدمة للقطاع، ضمن مساعي الحفاظ على الهدوء

ونقلت تقارير عبرية عن غانتس قوله، بعد اجتماع عقده مع رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت لتقييم الأوضاع في قطاع غزة، أنهم يريدون تسهيل دخول تلك الأموال، وأضاف «سنكون سعداء لتسهيل دخول أكبر قدر ممكن من المال القطري، طالما أن الأموال ستذهب إلى الأماكن الصحيحة» رابط دخولها بمعرفة الجهة التي ستصل إليها. ودخول المنحة القطرية هو أحد المطالب التي تقدمت بها فصائل المقاومة للوسطاء، من أجل استمرار حالة الهدوء، بعد أن لوحث بالتصعيد المتدرج وتسخين الحدود، رفضاً للمطالبات الإسرائيلية، خاصة وأن عمل معابر غزة لم يعد كما كان قبل الأزمة ضد غزة، حيث لا تزال هناك الكثير من القيود مفروضة على السكان. وكان كل من بينيت وغانتس أكدا أن رد إسرائيل على إطلاق صاروخ يوم الإثنين من غزة على إحدى مستوطنات الإغراق «سيكون في الوقت الزمان المناسب لإسرائيل» وذلك بعد أن قاما بجولة في منطقة «غلاف غزة» حيث كشف الإعلام الإسرائيلي أنهما صلا بطريقة سرية، وبدأ أن الأمر مردد بشقيتهم من صواريخ تطلقها المقاومة، وهناك قال غانتس «لا مصلحة

اتفاق على تنظيم يوم للنفير العام لمؤسسات وأقاليم «فتح» دعماً لقرية «بيتا» قوات الإحتلال تجرف أراضي في بيت لحم وتهدم محلات في جنين وتغلق مقراً لشركة في الخليل

وأوضح أنه جرى الاتفاق على تنظيم يوم كبير للنفير العام نحو قرية «بيتا» لكل كوادر ومؤسسات وأقاليم «فتح» والعمل جار على ترتيبه وتحديد مواعده، مؤكداً أن من أبرز توصيات الجلسة كانت دعوة الحكومة موضداً جلسة طارئة في القرية، للاستماع لاحتياجات أهلها، وتنفيذ ما صدر من قرارات، ومعالجة الآثار المترتبة، خاصة وأن الحكومة كانت قد اتخذت قراراً بدعم صمودهم، عبر الدعم المالي وتطوير المشاريع، وفتح مستوصف لمعالجة الجرحى.

وأكد ضرورة إعادة تأطير الجماهير، وأن تكون مهمة المقاومة الشعبية تضالنية، حيث قام بإخذ لياطر الحركة في هذا الإطار. وتابع: نحن الآن نصدد وضع الآليات التنفيذية على الأرض لهذا التوجه، فالقائمة الشعبية هي خيارنا على الأرض، والتي نحدد وسائنا وأصحابها بشكل متجدد يعمم على كل المناطق». وحول الشأن الداخلي، قال: هناك مراجعة حقيقية لكل الأوضاع الداخلية في «فتح» وعلى مستوى منظمة التحرير، والأداء الحكومي، إضافة لمراقبة التغيرات الدولية حولنا، والتي شوهت تصوراً ملحوظاً في الرأي الشعبي على مستوى العالم لصالح قضيتنا. وأشار إلى لقات على مستوى فصائل منظمة التحرير لصياغة متطلبات مرحلة العمل الوطني الفلسطيني في وجه الإحتلال، والاستفادة من التغيرات الدولية لصالحنا، عربياً من أمه أن «نصل إلى قواعد عمل مشتركة لتبقى الرسالة الفلسطينية واضحة أمام العالم».

ميدانيا، هدمت قوات الإحتلال الإسرائيلي للمرة الثانية، منشأة تجارية في بلدة يعبد جنوب غرب جنين. وذكر رئيس بلدية يعبد سامر أبو بكر إن قوات الإحتلال يرافقها ما يسمى مسؤول دائرة التنظيم والبناء هدمت منشأة تجارية عند مدخل بلدة يعبد الشرقي، بذريعة البناء دون ترخيص، تعود للمواطن محمد عطاطرة. وأضاف: إن هذه المرة الثانية التي تهدم بها قوات الإحتلال المنشأة للمواطن عطاطرة بعد أن هدمت له محل سوبر ماركت ومقهي قبل 9 أيام.

دعم المقاومة الشعبية

وعلى صعيد دعم المقاومة الشعبية قال أمر من المجلس الثوري لصحبة فتح ماجد الفتياني، «إن جلسة المجلس الأخيرة التي عقدت أمس في قرية بيتا أكدت أن هذا النموذج الوطني يجب أن يدرس بعناية يصبح خارطة طريق فسي كل المناطق التي تتعرض لاعتداءات الإحتلال ومستوطنيه». وأضاف في حديث صحافي «إن «فتح» حركة المقاومة الأولى، ذهبت بمجلسها الثوري، وأعضاء من اللجنة المركزية لتؤكد دعم أهالي القرية، والاستماع إلى مطالباتهم، من أجل الاستمرار في مواجهة الإحتلال، مؤكداً ضرورة توفير الدعم والإسناد لهم».

بالرصاص الحي وثالثة بالرصاص المطاطي في الأطراف السفلية و صفت بالطفيفة، وتم نقل المصابين إلى المستشفى لاستكمال العلاج.

وكانت قوات الإحتلال قد اقترحت صباح أمس مدينة طوباس وقرية تياسير شرقا، واعتقلت مواطنا من طوباس، كما أعاققت وصول الطلاب لقاعد الدراسة في مدرسة نكور تياسير. وخلال المواجهات في قرية تياسير أطلق الإحتلال الرصاص الحي وقنابل الغاز المسيل للدموع باتجاه الشبان. واستنكرت وزارة التربية والتعليم اعتداء جيش الإحتلال الإسرائيلي على طلبة وكادر مدرسة نكور تياسير الثانوية في مديرية طوباس، والذي أسفر عن إصابة الطالب حسام صبيح، كما منع الطلبة والمعلمين من الوصول إليها.

ممارسات مجحفة

وأكدت الوزارة أن هذه الممارسات المجحفة والمتواصلة بحق الأطفال والطلبة وإنشاء الأسر التربوية في كل المناطق، تتطلب اتخاذ موقف حازم من دول العالم والمؤسسات الحقوقية والقانونية ومنظمات حماية الأطفال، خاصة في ظل تصاعد ونيرة الاعتداءات مع ستهل العام الدراسي، الأمر الذي يعرقل وصول الطلبة إلى مدارسهم، ويحرمهم من تلقى تعليمهم بشكل آمن ومستقر أسرة بأطفال العام.

وأجرت تفتيشات وألحقت أضرارا مادية بالممتلكات. كما داهمت عددا من الأحياء والشوارع الرئيسية في بلدة حلحول شمال الخليل.

وجرفت قوات الإحتلال الإسرائيلي قطعة أرض تستخدم كمصيف في بلدة حلحول، وأسوارا وحدائق و«كرفانات» شمال الخليل. وحسب مصادر محلية فإن جرافات الإحتلال جرفت قطعة أرض مساحتها دونم تعود لرجل الأعمال عثمان حسونة من مدينة الخليل، كما هدمت سلاسل وأحواضا وأسوارا وحدائق، بالإضافة إلى غرف «كرفانات» مكونة من طابقين في منطقة ظهر الهوى شمال الخليل، بحجة أنها تقع في المنطقة المصنفة «ج». وفي مدينة بيت لحم قال مدير هيئة الجدار والاستيطان، حسن بريجة، إن قوات الإحتلال جرفت قطعة أرض مساحتها دونم في بلدة زعتره للمواطن المقدسي محمد الطويل، بحجة العمل فيها بدون ترخيص. كما اقترحت قوات الإحتلال منازل مواطنين في بيت لحم.

وأفاد مصدر محلي بإقتحام قوات الإحتلال فجر أمس، منزل كل من: عطا الهريسي، وعبد الهريسي، في منطقة واد معالي، وسط اندلاع مواجهات بين الشبان وقوات الإحتلال، إضافة إلى منزل الأسير حمزة خالد الهريسي في البلدة القديمة في بيت لحم. وفي منطقة الأغوار الفلسطينية أصيب ثلاثة شبان بالرصاص خلال مواجهات مع قوات الإحتلال الإسرائيلي، في قرية تياسير شرق طوباس. وأفادت مصادر طبية أن طواقمها تعاملت مع إصابتي

الضفة الغربية - «القدس العربي»:

أطلقت قوات الإحتلال الإسرائيلي النار على ثلاثة مواطنين فلسطينيين خلال مواجهات في بلدة تياسير شرق طوباس، فجر أمس، كما أغلقت مقر «الشركة الفلسطينية للداية والإعلان» وجرقت قطعة أرض وأسوارا في محافظة الخليل، وقطعة أرض أخرى شرق بيت لحم. وهدمت منشآت تجارية في بلدة يعبد قضاء مدينة جنين.

وقالت مصادر محلية في تصريحات صحافية إن قوات الإحتلال داهمت منطقة «عين ساره» في مدينة الخليل، واقترحت مقر الشركة الفلسطينية للداية والإعلان، وأجرت عمليات تفتيش في مرافقها، وصارت معدات تعود للشركة قبل إغلاقها بإحلام الأسجين».

تفتيش واعتقالات

في سياق آخر، قال الناشط الإعلامي محمد عوض إن قوات الإحتلال اقترحت منطقتي «عميدة» و«خلة العين» في بلدة بيت أمر وفتشت عددا من منازل المواطنين قبل انسحابها واعتقالها الشاب معاذ سعيد عوض (17 عاما) وتسليمها بلاغا للأسير الحرر مهدي مرشد الزعاقيق لمقابلة مخابرات الإحتلال في مركز تحقيق صهيوني. كما اقترحت قوات الإحتلال الإسرائيلي عددا من منازل المواطنين في بلدة سعير شرق الخليل، عرف من بين أصحابها حسين عبد المحسن كوازبة، وشقيفه إدريس،

الضفة الغربية - «القدس العربي»:

أطلقت قوات الإحتلال الإسرائيلي النار على ثلاثة مواطنين فلسطينيين خلال مواجهات في بلدة تياسير شرق طوباس، فجر أمس، كما أغلقت مقر «الشركة الفلسطينية للداية والإعلان» وجرقت قطعة أرض وأسوارا في محافظة الخليل، وقطعة أرض أخرى شرق بيت لحم. وهدمت منشآت تجارية في بلدة يعبد قضاء مدينة جنين.

وقالت مصادر محلية في تصريحات صحافية إن قوات الإحتلال داهمت منطقة «عين ساره» في مدينة الخليل، واقترحت مقر الشركة الفلسطينية للداية والإعلان، وأجرت عمليات تفتيش في مرافقها، وصارت معدات تعود للشركة قبل إغلاقها بإحلام الأسجين».

حصلوا على دعم حكومة الإحتلال لتركيبة مصعد بذريعة خدمة كبار السن المستوطنون يسعون للسيطرة الكاملة على الحرم الإبراهيمي بهدف تحويله إلى كنيس

اليابان المؤدية إلى الحرم، ويمنع عمال الإعمار والإطفاء من العمل. وقبل أيام منعت سلطات الإحتلال عمال لجنة إعمار الخليل من استئناف عملهم داخل أروقة الحرم الإبراهيمي، وتم إجبارهم على مغادرته فوراً، والتوقف عن العمل داخله، كما تم منع من الدخول عبر الحاجز العسكري المقام على مدخل الحرم، وفوجئوا بوجود قائمته بأسمائهم يحظر عليهم بوجوب دخول الحرم. واعتبر مدير عام لجنة إعمار الخليل عماد حمدان أن إجراءات الإحتلال تهدف لتهديد الأعمال التي تنفذها اللجنة وتجيحها وشل مسؤوليات المؤسسات الفلسطينية الإدارية على الحرم، تزامناً مع الشروع التهودي الجديد.

جهود قذيلة

وتقتصر الجهود الرسمية على رصد الاعتداءات الإحتلالية وتوثيقها، ومناشدة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونسكو» للتدخل السريع لمنع الإجراءات الإسرائيلية أمام جهود الحفاظ على الموروث الثقافي الفلسطيني، وذلك بعد إدراج الحرم الإبراهيمي على لائحة التراث العالمي من قبل اليونسكو عام 2017. وحفظ أبو سنيّة، الحرم الإبراهيمي خطا أحمر، وكان تاريخيا يجب أن لا تتغير معالمه. وتابع: «اعتداءات مستمرة على حرية العبادة ومنع الأذان في يوم الجمعة والسبت بشكل نهائي لعدم إزعاج المستوطنين، هؤلاء الذين يستيحبون المسجد ويعيئون فيه فسادا». وأكد أبو سنيّة: «على صعيد الحاكم الإسرائيلي ستنسحق في الحراك القانوني، ونأمل في حراك سياسي محلي وعربي».

أيام بل منذ عام 2010 ومنذ ما قبل هذا التاريخ أي عام 1994. وكانت سلطات الإحتلال عام 2010 قد ضمت المسجد الإبراهيمي لقائمة التراث اليهودي، وشملت موقع المسجد في الخطة الوطنية لحماية وإعادة تأهيل مواقع التراث اليهودي. وأكد عمرو في تصريح لـ «القدس العربي» أنهم كبادرة شبابية تمنع من القيام بأي نشاط ميداني، وتحارب من جهات رسمية وأجهزة أمنية التي تعتبر صاحبة اليد الطويلة هناك.

وتابع: «من يحتكر المقاومة الشعبية يمنع كل شخص من خارج دائرته، يريدون أن يبقوا بالصورة ولا يسمح بدخول فاعلين جدد، لكنهم في الجوهر لا يفعلون شيئا ولا يقومون بمطالبات الموقف الجديد».

ويرى عمرو أن الجهات الرسمية والأجهزة الأمنية تمنع إجراء حالة تضالنية كبيرة، فيما تغلق الأجهزة الأمنية كخط دفاع أول عن المستوطنين بحيث لا تريد أي محاولة استفزاز لهم. وحضر عمرو مثالا بمجموعة «شباب ضد الاستيطان» التي تعتبر مجموعة من المتطوعين المستقلين «التي لا تتلقى أموالا من أحد ولا تحمل أسلحة ومع ذلك تجري مقاطعتنا من الجهات الرسمية والفصائلية وذلك منذ عام 2019 حيث تتم ملاحقة الناشطاء الذين ينتمون لمجموعتنا، هذا سلوك جهات لا تريد أن تكون حالة وطنية فلسطينية».

ويذكر أنه نشطت في السنوات الماضية لجنة حماية الحرم الإبراهيمي في توكيس تقاليد من أجل حماية الحرم مثل: صلاة الجفر في جمعة، وإطلاق الأعراس من داخل الحرم بعد صلاة الجفر لكنها توقفت بفعل جائحة كورونا. كما تنشط في الخليل كل من لجنة إعمار البلدة القديمة ومديرية الأوقاف اللتين تديران جهودا



مستوطنون يقتحمون المسجد الأقصى في حماية شرطة الإحتلال

كبيرة في الترميم والإعمار وتسكين المواطنين في البيوت المهجورة، بالإضافة إلى الحملة الوطنية لرفع الإغلاق عن البلدة القديمة في الخليل التي تتكون من كل القوى الوطنية والإسلامية. وقال عيسى عمرو، من مجموعة شباب ضد الاستيطان التي تنشط في مدينة الخليل إن الجهود المرتبطة بالمقاومة الشعبية غائبة ومسطح عليها، وهناك تقصير من الأحزاب والفصائل الفلسطينية وتحديدًا فصائل منظمة التحرير التي تحصل على مخصصات مالية من أجل الدفاع عن الشعب الفلسطيني. وأكد أن العمل المقاوم في طبيعته تطوعي وشعبي، والحقيقة أن المؤسسة الرسمية في الخليل لا تريد تفعيل المقاومة الشعبية، ويحق لنا أن نسال: أين هو جهدها وماذا تفعل حتى اللحظة ليس منذ 10

«هم يخططون لإنشاء مسالك تربط بين المصد ومواقف السيارات داخل ساحة الحرم الجنوبية، وذلك عقب صادرة الأرض وسحب الصلاحيات الإدارية والقانونية من بلدية الخليل ومديرية الأوقاف الإسلامية». مهند الجعبري، عضو إقليم فتح وسط الخليل والبلدة القديمة، قال في تصريح لـ «القدس العربي» إن جهود المقاومة الشعبية حاليا تستهدف بالدرجة الأولى تعزيز التواجد في المسجد بكل الأوقات وتحديدا أيام الجمع، وهو أمر تعميل على تحقيقه كل المؤسسات الرسمية والأهلية، وأضاف: «تكثيف التواجد يهدف لإحياء المسجد والمنطقة المحيطة به». وأوضح أن الهدف الثاني يتمثل في تعزيز العمل الشعبي المتواصل لتثبيت عدد السكان في البلدة القديمة ومحيط المسجد، فهناك 61 عائلة تسكن في المنازل المحيطة، ولا تزيد العدد أن بل تزيد العكس ونعمل على ذلك.

ويقول: «ما نريد تحقيقه هو ملء المنازل الفارغة، وهي كثيرة في مناطق مثل: منطقة السهلة، وشارع الشهداء، أما في البلدة القديمة ومنطقة السليمانية ومنطقة جابر وتل الرميدة فهي جيدة من حيث عدد العائلات».

أما عن صعوبات المقاومة في منطقة المسجد فيؤكد الجعبري أن الكاميرات الموجودة على البوابات في محيط المسجد دقيقة وعالية الجودة وتكشف هوية الشخص قبل أن يصل البوابة الإلكترونية، وهو ما يجعل البلدة القديمة في الخليل تختلف عن غيرها من المناطق في عموم الضفة الغربية من ناحية حجم وكيفية السيطرة الإسرائيلية عليها، وهو ما يعيق خروج مظاهر اشتباك دائمة في المنطقة. ولا يدعم جهود المقاومة التي يصفاها «بالاستعراضية»، معتبرا أن الفعل المقاوم الحقيقي هو في جعل الناس يحمون المنطقة عبر

مشروع تسوية الأراضي الفلسطينية هو المسمار الأخير في نعش الإدارة المدنية الإسرائيلية

خلاف جيش الاحتلال والمستوطنين على أسلوب التوسع وليس على المبدأ



تسهيل التوسع الاستيطاني على الأرض الفلسطينية

المستوطنين يصرون على أن يتم منحهم حق البناء في الأراضي المتنازع عليها والتي لم يتم فرزها حتى الآن كما هو الأمر في مستوطنة جيل صبيح.
ثانيا: البناء الاستيطاني في الضفة هو قضية خلافية داخل إسرائيل، والقضاء تآى بنفسه عن مسالة تشريعه أو حظره كونه قضية سياسية، لكن الحكومة الائتلافية الجديدة، وعلى الرغم من تعيينها، تضم حزبي ميرتس والعمل، فضلا عن القائمة العربية الموحدة.

مثلا، بالإضافة إلى ضغوطات إدارة بايدن على حكومة بينيت لعدم التهور في التوسع الاستيطاني في الوقت الحالي، فإن ميرتس مثلا قدمت اعتراضا إلى بيتي غانتس، وزير الجيش والمسؤول الأعلى عن الإدارة المدنية، بعدم إقرار مشاريع بناء جديدة للمستوطنين خوفا من إشعال المنطقة. ومن خلال قراءة لجريبات الأمور، وبدون الاستناد إلى أدلة دامغة، يزعم «مدار»، بحذر بيان تقديم 1000 وحدة سكنية للفلسطينيين جاء كمساومة أمام الإدارة الأمريكية من جهة والأحزاب المعارضة في الائتلاف الحكومي من جهة ثانية.

ثالثا: وربما هذه النقطة الأهم، هي عقيدة الإدارة المدنية باعتبارها مسؤولة عن السكان الفلسطينيين وفي صلب عقيدة الإدارة المدنية هناك اتفاق كامل على تقديم مصلحة الشروع الاستيطاني. بيد أن العقيدة ذاتها تقوم أيضا على تقديم تسهيلات للفلسطينيين، تنضيد اقتصادهم، الحلولة قدر الإمكان دون القيام بأي فعل قد يؤدي إلى صدامات والعمل على التقرب من الفلسطينيين اجتماعيا وخدماتيا خصوصا عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
ويقول «مدار» إن هذه العقيدة التي يفهمها المستوطنون جيدا، هي من بين الأمور التي تمتع المستوطنين من الاستيطان بحرية في مناطق «ج»، وإن إصرار التيارات الأكثر تطرفا داخل اليمين الديني الصهيوني على حل الإدارة المدنية يجب أن يفهم في هذا السياق.
ويلخص تقرير «مدار»، للقول إن مشروع تسوية الأراضي الذي اقترحتة الإدارة المدنية، يعتبر في حال تم تنفيذ، مسارا الأخير في نعش الإدارة المدنية التي لم يعد لها أي فائدة سوى «كف بلاء الفلسطينيين عن المستوطنين» وهذه المهمة الأخيرة، بإيمان الجيش الإسرائيلي القيام بها.»

والمتربعين، وحاليا الوكالة اليهودية أيضا، لا يعيرون كثير اهتمام لقضية السياق القانوني والإجرائي للتوسع الاستطاني، ولا إلى الحساسية السياسية المترتبة على الاستيلاء على المزيد من الأراضي الفلسطينية. بل إن مجلس المستوطنات يقوم باستمرار بالاستيلاء على الجبال بحجة الرعي، وبيني عنوة ميباني في مناطق غير مصفحة «أراضي دولة».

وعن ذلك يوضح التقرير: «كانت قضية جبل صبيح آخر مقال على الخلاف ما بين الجيش (الذي أمر منذ البداية بإخلائه) وما بين المستوطنين الذين جندوا العديد من مرافق الدولة، بما فيها بنيامين نتنياهو لمنع الإخلاء. والسبب هو أن مستوطنة جبل صبيح لم تقع على «أراضي دولة» يملكها الجيش الإسرائيلي وبناء على قرار حكومي، وإنما قامت في منطقة معينة داخل أراضي «ج» والتي لا تخضع بعد إلى مشروع تسوية الأراضي لعرفسة ملكيتها بشكل قاطع، وبالتالي هي ليست «أراضي دولة»، ويؤكد التقرير إن هذا خلاف على أسلوب التوسع الاستيطاني، وليس على التوسع من حيث المبدأ.

ثلاث نقاط خلافية

أولا: حتى الآن، أراضي الضفة الغربية مقسمة من حيث الملكيات كالتالي: 34 ٪ أراضي دولة بحوزة الإدارة المدنية، 2 ٪ ملكية خاصة للمستوطنين وتمت تسويةها بشكل نهائي، 29 ٪ محميات طبيعية أو أراض بور، ويبقى حوالي 35 ٪ وهي أراض إما غير منضمة، أو لم يتم فرزها أو أنها متنازع عليها أو أراض تابعة لملكية فلسطينية. وبالنسبة للمستوطنين، فإن توسعهم الاستيطاني سيكون إما عن طريق شراء أراض من الفلسطينيين (وهذه تترك لهم مساحة ضيقة جدا للعمل ولا يعول عليها) وإما من خلال «أراضي الدولة» والتي تصل في حدها الأقصى إلى 99.7 ٪ فقط. في الحقيقة، قامت الإدارة المدنية عبر السنوات السابقة بتخصيص ثلث «أراضي الدولة» للبناء والتوسع العمراني ضمن مخططات بناء. واستفاد المستوطنون من 99.7 ٪ منها بينما استفاد الفلسطينيون من الباقي. ومع ذلك، فإن الخلاف بين المستوطنين والجيش يتمثل في كون

تبريرات البيك القانونية، لكنها كلها مع ذلك تظل غير قانونية من وجهة نظر القانون الدولي.

ويشير إلى أن إقامة مستوطنة أو بؤرة استيطانية على أراضي الدولة لا يعتبر حلا مقبولا على كل الأطراف الإسرائيلية، بما فيها الإدارة المدنية فالبناء يبدأ بقرار من حكومة الاحتلال، ثم يمر عبر عدة هيئات داخل الإدارة المدنية لوضع مخطط هيكل، والتنسيق مع الوزارات المختلفة والهيئات الأمنية لضمان أمن المستوطنة، ومن ثم يتم الشروع بالبناء.

ويتابع «مدار»: «على أي حال، فإن الزيادة الكمية في عدد المستوطنين بعد أوصلو، رافقتها تحولات نوعية في دورهم

حيث تغلغوا بشكل فعال داخل الإدارة المدنية والوزارات الإسرائيلية التي تؤثر على مصير الأراضي في الضفة ومثل وزارة التخطيط، لكن هذا لم يكن يعني بأي شكل من الأشكال بداية شهر عسل» ما بين الجيش الإسرائيلي ومجلس المستوطنات.»

تبعات انهيار المفاوضات

ويقول أيضا إن انهيار المفاوضات وتحول خطاب الضم إلى خطاب طبيعي ومشروع لدى أغلبية الإسرائيليين أظهر إلى السطح رؤيتين اثنتين متضاربتين فيما يخص التعامل مع أراضي المناطق «ج»، من جهة، الإدارة المدنية هي أعلى هيئة حاكمة في الضفة الغربية، ومن المفترض أن تهتم بشؤون سكان الضفة (خصوصا في الأراضي «ج») وتسوية أراضيهم، تنظيم عمليات التخطيط الهيكلي، شق الشوارع، ومد البنية التحتية. بيد أن السكان المقصودين يشملون الفلسطينيين في أراضي «ج» بالإضافة إلى المستوطنين، وتيرة الصدامات مع الفلسطينيين والسلطة الفلسطينية. وهذه الأمور، جعلت الإدارة المدنية أكثر ترفها وحذرا من المستوطنين أنفسهم فيما يتعلق بتوسع المشروع الاستيطاني، ومن جهة ثانية، مجلس المستوطنات في الضفة، بالإضافة إلى العديد من الجمعيات الاستيطانية،

يكونون متضربين في حال حدث فرز في غيابهم، ويقول تقرير «مدار» إنه في أعقاب قضية مستوطنة ألون موريه، والتوجه الإسرائيلي إلى الشروع بالاستيطان لغايات مدنية وزراعية وصناعية، برزت الحاجة من جديد لإعداد مشروع تسوية شامل للأراضي. في الأثناء، لعبت بليا البيك، وهي قانونية إسرائيلية ورئيسة القسم المدني في النيابة العامة الإسرائيلية في الثمانينات، دورا أساسيا جعلها بأعين الكثير الأم الحنونة التي أعطت مظلة قانونية للمستوطنين لشراء أراض وبناء مستوطنات «بشكل قانوني»!! حسب البيك، الاستيطان المدني وشراء الأراضي من قبل اليهود في الضفة يجب أن يتم على أراض مصفحة باعتبارها أراضي الدولة، وليس على مجرد أراض تحت سيطرة الجيش لأن الضفة الغربية لم تمر بعد في مشروع تسوية شاملة للأراضي. وينوه التقرير إلى أن الطريقة العقدة التي اقترتها البيك، والتي لا تزال قائمة حتى اليوم، تقوم على ما يلي: الإدارة المدنية تصادر أراضي وتعلن نيتها على تصنيفها أراضي دولة وتفتح المجال أمام الاعتراضات والمنازعات التي قد يقدمها الفلسطينيون.

في معظم الحالات، تكسب الإدارة المدنية أي منازعات على هذه الأراضي المصادرة، وتصبح حرية التصرف بها ملكا للدولة (ممثلة بإدارة المدنية) ممن ثم تقوم الدولة بمنحها للاستيطان. وبما أن الأراضي التي كانت مصفحة أراضي دولة والتي وضع الاحتلال يده عليها، كانت قد وصلت إلى 13 ٪ فقط بعد الاحتلال بسنوات قليلة. وفي أعقاب قضية ألون موريه، وبالتحديد في النصف الأول من الثمانينيات، قامت الإدارة المدنية بتصادرة أراض أخرى وصنفتها كأراضي دولة ووصلت نسبتها إلى حوالي 14.5 ٪ لتصبح أراضي الدولة التي بحوزة الجيش حوالي 26 ٪ من أراضي الضفة في منتصف الثمانينات، أي ما يشكل حوالي 1.4 مليون دونم. لكن البيك كانت قد ألفت محاضرة في 1985 بعد أن جلست عشرات المرات في مروحية عسكرية وتجولت في كل أرجاء الضفة وراقبت ودونت ملاحظاتها، بأن مستقبل حجم الأراضي التي قد يزرعها الجيش الإسرائيلي ويصنفها كأراضي دولة ستعمل في النهاية إلى حوالي مليوني دونم، أو حوالي ثلث أراضي الضفة، وبالغفل، تصل «أراضي الدولة» اليوم إلى حوالي 34 ٪، تصديقا لرؤية البيك التي قالت قبل أن تفارق الحياة في 2005: «أريد أن أضمن أن كل المستوطنات تقام على أراضي دولة. في الواقع، ليس هناك حق ملكية لليهود على منازلهم في المستوطنات، وبناء على القانون الدولي، فإن المستوطنات هي أمر مؤقت وغير مستقر».

بعد أن سيطر الجيش على هذه المساحات فإن الإدارة المدنية بدأت تمنح أراضي الدولة إلى المستوطنين لبناء المستوطنات، وعلى مدى 13 عاما من عمر الاحتلال وحتى 1980 وصل عدد المستوطن في الضفة الغربية إلى حوالي 12 ألفا فقط. معظمهم في مستوطنات أقامها الجيش الإسرائيلي، على «أراضي دولة» بحجج مختلفة أهمها الحفاظ على «أمن إسرائيل»، لكن بفضل مشورة البيك، انقلت المشروع الاستيطاني من مقاله كما هو واضح في العطبات الرسمية التي تفيد بسان مجمل ما تم تحويله للمستوطنين بهذه الطريقة بلغ حتى اليوم 441600 دونم وهكذا الأمر في عدد المستوطنين.

ولاحقا، صنف اتفاق أوصلو ما نسبته 60 ٪ من أراضي الضفة الغربية كمناطق «ج»، بحيث أن «أراضي الدولة» الإسرائيلية التي يسيطر عليها الجيش، والتي وصلت في حينه إلى حوالي 26 ٪، أصبحت نظريا قابلة للتوسع على معظم المناطق «ج»، باستثناء تلك القائمة عليها بلدات وقرى عربية. بيد أن هذه التوسع كان ينتظر تحقق شرطين: أولا، انهيار المفاوضات السياسية، أو تعثرها لكيلا يتم نقل المزيد منها إلى مناطق الحكم الذاتي بموجب اتفاقيات دولية. ثانيا، البدء في مشروع تسوية أراضي الضفة الغربية بهدف الاستحواذ بشكل «قانوني» ونهائي على معظم الأراضي ومنع تنازع الفلسطينيين عليها. وبالغفل، تطلق إسرائيل على حقبة ما بعد الانتفاضة الثانية اسم «فترة ما بعد أوصلو»، في إشارة ضمنية إلى أن أراضي «ج» ستبقى تحت السيطرة الإسرائيلية الكاملة وإلى أن انتظار المؤسسة الإسرائيلية تتجه إلى استخدامها وضما.

وينوه التقرير إلى أنه في فترة ما بعد أوصلو» حصل أمران متلازمان: أولا، ارتفع عدد المستوطنين (باستثناء القدس) من حوالي 198 ألفا في 2000 إلى حوالي 441.6 ألف في 2019 موزعين على حوالي 132 مستوطنة و140 بؤرة استيطانية. حوالي 100 مستوطنة منها أقيمت بناء على

الناصرة – «القدس العربي»:

يؤكد تقرير للمركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدار) أن الخلاف بين جيش الاحتلال وبين المستوطنين على الأرض الفلسطينية يدور على الأسلوب فقط، ويستذكر أن حكومة الاحتلال وافقت قبل أيام على بناء 2200 وحدة استيطانية جديدة، بالإضافة إلى 1000 وحدة بناء للفلسطينيين في مناطق «ج» من أراضي الضفة الغربية. بالنسبة للوحدات الاستيطانية فهذه المرة الأولى منذ ثمانية شهور التي يصادق فيها الاحتلال على توسيع الاستيطان. أما فيما يخص البناء للفلسطينيين في المناطق «ج» فهذه المصادقة تأتي الأولى منذ سنوات عديدة، في الأيام المقبلة ستباشر الإدارة الإسرائيلية في تنفيذ القرار من خلال سبائك إداري معقد وطويل، يبدأ بإقرار مخططات هيكلية وصولا إلى وضع حجر الأساس.

بعد اتخاذ الائتلاف الحكومي لهذا القرار، وقيل بدء عمل الإدارة المدنية لتنفيذه، تجدد الخلاف القديم الجديد بين مجلس المستوطنات وبين الإدارة المدنية رغم أن الإدارة المدنية تقوم بكل ما يوسعها لتسهيل التوسع الاستيطاني. بيد أن هذا الدور الذي تلعبه الإدارة المدنية غير كاف على ما يبدو للمستوطنين فقد أخذ ممثلي مجلس المستوطنات بأن ثمة «خلفا عميقا بيننا وبين الإدارة المدنية»، ومن المتوقع أن يجتمع وفد من المستوطنين مع رئاستها قريبا لينقل لها امتعاض المستوطنين الشديد». وحسب المستوطنين فهناك 1000 وحدة سكنية قديمة كانت مقررة ولم تعامل الإدارة المدنية معها بجدية وما تزال تراوح مكانها داخل السلوك البيروقراطي لهذه الإدارة». هذا الخلاف القديم الجديد بين المستوطنين وبين جيش الاحتلال يتمثل في عدم وجود تسوية كاملة لأراضي الضفة الغربية، وبالتالي هو خلاف على أسلوب ووتيرة التوسع الاستيطاني وليس على الاستيطان من حيث المبدأ.

واستنادا إلى التقرير فإن مساحة الضفة الغربية تبلغ حوالي 5.5 مليون دونم، باستثناء القدس التي ضمت عنوة إلى إسرائيل في 1967. بعد الاحتلال، انتقلت الأراضي التي كانت مصفحة كـ «أراضي دولة» في أثلث الحكم الأردني لتصبح أراضي دولة يسيطر عليها جيش الاحتلال وتقدر بحوالي 130 ألف دونم. إضافة إلى ذلك، صادر الجيش 160 ألف دونم أخرى بحجج أمنية في السنوات الأولى للاحتلال. لتتحول لـ 13 ٪ من مساحة الضفة الغربية إلى أراضي دولة تحت تصرف الجيش. ومنعت إسرائيل البناء على هذه الأراضي بحجة أنها يجب أن تستخدم لدواع أمنية وحسب، وبسبب وجود عدد معين من المستوطنات. حتى العام 1977، تم تسريح إسرائيل للمستوطنين بتلك الأراضي داخل الضفة، وبالتالي لم تشرع بشكل منهجي وواضح في الاستيطان المدني كما هو اليوم.

قضية ألون موريه

في العام 1980 أثارت قضية مستوطنة ألون موريه رايا عاما في إسرائيل، وخصوصا بين تيار الصهيونية الدينية الصاعدة في حينه عندما قررت المحكمة العليا الإسرائيلية إخلاء المستوطنة لأنها مقامة على أراض فلسطينية خاصة رغم أن الجيش الإسرائيلي يصر بعد على هذه الأراضي. في إثر هذا القرار، وبناء على نية حكومة بيغن في حينه بالشروع بتوسيع الاستيطان، بدأ الاحتلال في البحث عن مخرج قانوني مؤقت للسماع للبناء الاستيطاني. وعليه، أصبح الاحتلال يتطلع إلى مشروع تسوية كامل لأراضي الضفة الغربية لفرز الأراضي التي لا يملكها الفلسطينيون عن الأراضي التي يمكن قانونيا المتنازع عليها، وتحديد كامل المساحات التي كانت متروكة أو ميريري لكنها غير الصالحة. على العكس من أراضي 48 التي تم تطويقها بالكامل (باستثناء بعض المساحات المتفرقة في النقب) فإن أراضي الضفة الغربية ما تزال غير مفرزة، في الواقع، كانت الأراضي في الفترة الأردنية مصفحة على النحو التالي: أراض ملكية خاصة، أراضي ميرري التابعة للدولة ويمكن تاجيرها للناس) أراضي وقف، أراض متروكة (مخصصة للصلحة العامة) وأراض موات (بعيدة وغير مفلوحة). كانت بريطانيا (في فترة الانتداب) والأردن (1948-1967) قد بدأتا في مشروع تسوية أراضي الضفة. حتى العام 1967، استطاع الأردن تسوية حوالي ثلث مساحة الضفة الغربية قبل أن توقف إسرائيل هذا المشروع وتركه معلقا في الهواء بحجة أن هناك 200 ألف تازح فلسطيني من الضفة قد

السلطات الإسرائيلية استخدمت أشجار السرو والصنوبر القابلة للاشتعال لطمس القرى العربية

النيران في غابات القدس أحرقت الرواية الصهيونية وأكدت الهوية التاريخية للأرض الفلسطينية



السلطات الإسرائيلية تحاول طمس القرى العربية والهوية الفلسطينية

الإسرائيلية استخدمت ملايين أشجار السرو والصنوبر لطمس القرى الفلسطينية المدمرة في نكبة 1948 في نطاق المعركة على رواية هوية المكان وضمن مساعيها لطمس الرواية الفلسطينية وبناء الرواية الصهيونية حول «إحياء القفار» وتحويل البلاد إلى جنات على الأرض. لكن هذه الأحرار ومع تغيرات المناخ باتت مصدرا للخراب وانتشار الحرائق المدمرة للطبيعة والبيئة والإنسان.

وبعد اخدام الحرائق في جبال القدس تكشفت ملامح حقيقة تاريخية تدحض الرواية الصهيونية حيث بدت مساحات على مد النظر من السلاسل والمدرجات الحجرية (أو الربعان كما يسميها فلسطينيو الشمال) الزراعية التي بناها الفلاحون الفلسطينيون

الكيميائية، وهي جافة وكتلك مرتفعة. والغابات التي زرعها كيرن كيبمت ليسرائيل (الصندوق الدائم لإسرائيل - «كالكال») بعد قيام الدولة لا تلائم المكان. وإلى جانب مساهمتها في الترفيه فإن أشجار الصنوبر في مناخ حوض المتوسط هي أكثر أنواع الأشجار غير الملائمة لجبال القدس. وهذه الغابات هي قبلة موقوفة بكل ما يتعلق بالحرائق.

ومقابل مزاعم بأن الحرائق هي نتيجة فعل فاعل «تخريبي» قال مليحي «الظروف في غربي القدس مثالية لعاصفة نيران ولا تحتاج النار إلى إضرامها من أجل أن تشتعل، وإنما هي تحتاج ببساطة إلى إنتاج حرارة قرب أشجار جافة كي تشتعل. يشار إلى أن السلطات

الناصرة – «القدس العربي»:

بعدا خدمت النيران في غابات الشطر الغربي من مدينة القدس المحتلة تجددت الانتقادات للمؤسسة الإسرائيلية الحاكمة واتهامها بعدم استخلاص الدروس من كوارث سابقة، وبالزمان كشفت الحرائق الجديدة عن الهوية الفلسطينية لهذه الأراضي المرشحة من خلال ظهور السلاسل الحجرية الهاشمية التي بناها الفلاح الفلسطيني وعرقه ودمه. وحمل «مرآب الدولة» في إسرائيل على الجهات الحكومية المعنية واتهمها بأنها لا تستفيد من دروس ومن كوارث سابقة في مواقع مختلفة من البلاد من الكرم إلى القدس. وقال في بيان قصير إنه سيق وأنذر ونبه من قلة عدد رجال الإطفاء وضعف معداتهم علاوة على عدم اتخاذ تدبير وافية مثل بناء هوامش فاصلة بين أقسام الغابات تحول دون انتشار النيران بسرعة منكرًا بأن حريق الكرم الهائل عام 2010 تسبب ب وفاة 44 شرطيا وبعض المواطنين.

«قبلة موقوفة»

واعتبر الباحث الإسرائيلي، في مجال الطبيعة والبيئة ياريف مليحي، أن الغابات التي زرعها إسرائيل في مناطق متفرقة من هي «قبلة موقوفة» وذلك على خلفية الحرائق الواسعة المشتعلة في جبال القدس في الأيام الأخيرة، التي أتت على أكثر من 25 ألف دونم مزروعة بالأشجار. وقال مليحي إن «جميع الحرائق في إسرائيل هي من عمل الإنسان، بقصد أو بدون قصد، موضحا أن هذه نتيجة لعدد الأفراد الذين يتجولون في المنطقة، وجبال القدس هي منطقة توجد فيها بلدات كثيرة، شوارع ومناطق تجارية. وأوضح أن سبب اشتعال الحرائق في هذه المنطقة خصوصا، هو أن مناطق غربي القدس تمتاز بأحراش حوض المتوسط الأكثر كثافة في البلاد وهي جافة والمناخ فيها جاف نسبيا، وذلك خلافا للأحراش في منطقة الشمال حيث المناخ أكثر رطوبة.

وأضاف أن هناك أشجار الصنوبر، التي ذرعت قبل عقود من أجل تشجير هذه المنطقة هي عبارة عن مواد حارقة كونها جافة قابلة للاشتعال بكميات تصل إلى مئات آلاف الأطنان من النباتات. وقال إن «أشجار الصنوبر قابلة للاشتعال أكثر بكثير بسبب تركيبتها

المغرب: ضغط متزايد على المنظومة الصحية وتكدس كبير في مراكز الاختبار السريع

ينسب توالد الحالات والإيجابية، لا يعني عن ملاحظة إزياد في الحالات الحرجة التي تسببت، مع الأسف، في الرفع من عدد الوفيات. وفي هذا الصدد، سجلت الحالات الحرجة ارتفاعاً قياسيًّا، إذ بلغت 1946 حالة (زائد 126 في المئة)، خلال الأسبوعين الأخيرين، مما شكّل ضغطاً كبيراً على المنظومة الصحية تمثل في تجاوز ملء الأسرة المخصصة للإعاش لنسبة 50 في المئة من طاقتها الاستيعابية. وأفاد الدكتور رشيد لريسي، خبير في ميدان صناعة الأدوية ورئيس الجمعية المغربية للشؤون القانونية والصيدلانية، أن مجموعة من العوامل قد تساهم في مزيد من تدهور الوضعية الوبائية لانتشار فيروس كوفيد19، وتجاوز الطاقة الاستيعابية لإقسام الإعاش لحد عدم قدرتها على استقبال المزيد من المرضى بكوفيد19. وشدد، في تصريح أورده صحيفة "الصحراء المغربية"، على ضرورة تحمل المواطنين لمسؤوليتهم في حصر الوباء عبر أخذ لقاحاتهم ضد الفيروس، واحترام التدابير الاحترازية الوقائية، في مقدمتها ارتداء الكمامة بشكْلِها الصحيح والتباعد الجسدي، وغسل اليدين بطريقة منتظمة بالماء والصابون أو المحلول المعقم، إذ من دونها لن تتطور الوضعية الوبائية إلا في الاتجاه السلبي. ودعّر لريسي أن القطاعات الحكومية المعنية بذلت جهودها لدجر الوباء، وأن الشق الثاني من المسؤولية اليوم ملقى على عاتق المواطن لصون هذه الجهود وعدم تخسيسها بضعف اليقظة، وغياب الحذر تجاه وباء ما يزال يشكل خطراً في الفترة الحالية.

تسريع الكشف المبكر

وفي سياق دحر الوباء، دعا خبير الصناعة الدوائية إلى استعجال توفير الاختبار السريع للكشف عن كوفيد19 في القطاع الخاص للكشف مبكراً عن كوفيد19، لتجاخته واستجابته للمعايير التقنية التي سمحت بحصوله على شهادة التسجيل من قبل وزارة الصحة، ولكونه وسيلة تسمح بالتشخيص السريع وبكلفة متاحة تسهيل الولوج السريع إلى المتكفل للعلاج للفيروس، على صعيد مستجدات الحالة الوبائية في المغرب، أعلن مساء أول أمس الثلاثاء، عن تسجيل 9041 إصابة جديدة بكوفيد-19 و8589 حالة شفاء و123 وفاة خلال 24 ساعة. ورفعت الحصيلة الجديدة للإصابات بالفيروس العدد الإجمالي لحالات الإصابة المؤكدة بالمملكة إلى 772 ألفاً و394 حالة منذ الإعلان عن أول حالة في 2 آذار/مارس 2020. فيما بلغ مجموع حالات الشفاء التام 681 ألفاً و705 حالات، بينما ارتفع عدد الوفيات إلى 11 ألفاً و242 وفاة. ووصل مجموع الحالات النشطة إلى 79 ألفاً و447 حالة. وبلغ عدد الحالات الخطيرة أو الحرجة الجديدة خلال 24 ساعة 422، ليصل مجموع هذه الحالات إلى 2374، منها 1418 تحت التنفس الاصطناعي. وبلغ معدل ملء أسرة الإنعاش المخصصة لكوفيد-19، 50.1 في المئة. وتعدت المعطيات الرسمية أن عدد الأشخاص الذين تلقوا الجرعة الأولى من اللقاح المضاد لكوفيد-19 بلغ 16 مليوناً و740 ألفاً و875 شخصاً، فيما بلغ عدد المحقنين بالجرعة الثانية 11 مليوناً و980 ألفاً و285 شخصاً.



مغربي يتلقى تطعيم ضد فيروس كورونا

التوجه السريع، التي تعتمد للكشف المبكر عن كورونا يتعين صر فيها، أسوة بما هو معمول به في كثير من الدول داخل الصيدلية بحكم أن القانون يجيز ذلك، زيادة على أن الصيدلية تبقى فضاء صحياً مؤهلاً بامتياز لهذه المهمة، علاوة على أن عملية صرف سويف بوكيها تقديم الإرشاد والتوجيه نحو إجراء اختبار "بي سي" العملي المعتمد في حالة ما إذا ظهرت أعراض تفيد باحتمالية الإصابة، ناهيك عما توفره الصيدليات من ضمانات، لا سيما على مستوى الحفظ والتخزين".

ارتفاع عدد الحالات الحرجة

وعبرت وزارة الصحة المغربية، مساء الثلاثاء، عن قلقها البالغ من ارتفاع الحالات الحرجة المرتبطة بوباء (كوفيد-19)، على مدى الأسبوعين الماضيين، والذي نجم عنه ارتفاع في عدد الوفيات. وقال رئيس قسم الأمراض السارية في مديرية علم الأوبئة ومحاربة الأمراض في السوارة، عبد الكريم مزيان بلقفي، في تقديمه للحصيلة نصف الشهرية الخاصة بالحالة الوبائية للجائحة: "إن تحسن المؤشرات المرتبطة

وقبل أن يختم كلامه، ندت عناصر من القوات المساعدة من المواطنين المحتجين لامتناص غضبيهم وتهدئة الوضع وحثهم على تنظيم أنفسهم ليستفيدوا من التحاليل دون مشاكل، غير أن الفوضى كانت هي البارزة، وفق المصدر المذكور.

وأعلن "الجلس الوطني لهيئة الصيادلة" عن عودة الاختبارات السريعة إلى الصيدليات، مما سيمكن من الكشف المبكر عن الفيروس ومحتوراته، التي بدأت تنتشر بسرعة كبيرة، وذلك بتمن يناسب القدرة الشرائية للمستهلكين المغربية.

الخبر أورده صحيفة "الساء" في عدد أمس، حيث أوضحت أن هذا الإجراء سيمكن من الكشف المبكر عن الفيروس ومحتوراته التي أصبحت تنتشر بسرعة كبيرة، وذلك بتمن يناسب القدرة الشرائية للمستهلكين المغربية.

في الصد ذاته، قال الدكتور محمد لحيابي، رئيس كونفدرالية نقابة صيادلة المغرب، في تصريح صحافي، إن جميع الاختبارات اللعابية للكشف السريع والمبكر عن فيروس كورونا عادت إلى الصيدليات، وجاء في مراسلة لحزمة اكثيرة، رئيس مجلس الصيادلة، "أن اختبارات

الرباط - «القدس العربي»:

يعيش المغربية توجساً من خطورة فيروس كورونا، خصوصاً مع بروز العديد من التحورات الجديدة التي تشكل خطراً كبيراً على صحة المواطن بسبب سرعة انتشارها وانتقال عداها حتى إلى الأطفال؛ وهو ما يعكسه عدد الإصابات والوفيات والحالات الحرجة، مثلما لاحظت صحيفة "العلم" المغربية في عدد أمس الأربعاء.

ونقلت عن الدكتور الطيب حمضي، الطبيب والباحث في السياسات والنظم الصحية، قوله إنه قبل التحدث عن تحقيق مناعة جماعية يجب البحث أولاً عن تلقيح جماعي. وأضاف أنه من أجل تحقيق مناعة جماعية لاجتماع ضد فيروس ما يشترط تطعيم 70 في المئة من سكانه، يعني حصول 70 في المئة من الأشخاص على مناعة تحاصر أو "تفرمل" انتشار الفيروس، حيث يكون هناك سد مناعي يشكله تلك النسبة المستفيدة من اللقاح. وأفاد بأن هذه النسبة الملقحة تحمي 30 في المئة غير الملقحة لسبب من الأسباب، مثل من يتم تلقيحه لكنه لا يتجاوب مع اللقاح، أو الذين لا ينصح بتطعيمهم لأعداء صحي، أو عامل السن الذي يمنع ذلك.

ازدحام شديد

وأكد الدكتور سعيد عقيف، عضو لجنة التطعيم التابعة لوزارة الصحة ورئيس الجمعية المغربية للعلوم الطبية، أن عملية تصنيع وتعبئة اللقاحات المضادة لفيروس كورونا في المملكة تعتبر محطة مفصلية في تاريخ الصناعة الدوائية في المغرب، الأمر الذي سيساعد كثيراً على تحقيق مناعة الجماعية. وتساءلت صحيفة "الأيام 24" الإلكترونية "هل تتحول مراكز تحاليل كوفيد إلى بؤر وبائية؟" حيث رصدت واقع مراكز الفحوص الخاصة بكورونا "بي سي آر"، من ازدحام شديد والتصاق الأجساد وتدافع وفوضى. وكتبت، هكذا كان حال أحد المراكز المخصصة لإجراء تحاليل كورونا في حي الأزهر في سيدي البرنوصي في الدار البيضاء بعدما حجّ العشرات من المواطنين إلى تلك الرقعة الجغرافية طمعا في الخضوع إلى الفحص.

ونقلت الصحيفة نفسها عن مواطنة شكواها ومعاناتها من غض الجهات المسؤولة الطرف وعدم إعطاء جواب شفاف عن سبب التماطل في تمكين المواطنين من إجراء تحاليل كورونا. وقالت بلهجة حادة: "لا يعقل أن يتم التعامل مع المواطنين بشكل مهين في ظل الجائحة وأنه لأمر يندى له الجبين بأن ترى الأجساد تتلاصق لهثاً وراء تحاليل كورونا في الوقت الذي يفكك فيه الوباء اللعين بانيء هذا الوطن".

ونقلت تذرهما من انتظارها ساعات طويلة تحت أشعة الشمس الحارقة بعد أن قصدت مركز التحاليل في الساعة السادسة صباحاً، خاصة بعدما التقت مسامها أن طوابير الانتظار تكون طويلة، وأكدت أن مشاهدة الناس وهم يتدافعون ويتزاحمون قد يندّر يحدث بؤرة وبائية. وعبر مواطن آخر عن سخطه من الاستخفاف بحياة المواطنين وبصحتهم، مشيراً إلى أن الفئات الهشة والفقيرة تظل بين المطرقة والسندان ولا تجد بديلاً عن تلك المراكز لإجراء التحاليل بسبب عزوها وقلة جيلتها، وأردف: "لو كنا نملك المال لإجراء التحاليل في المختبرات لما أتينا إلى هنا".

هل يرفض رئيس الحكومة المغربية المواجهة الإعلامية؟

الرباط - «القدس العربي»:

ما إن شرعت القناة التلفزيونية المغربية الثانية "دوزيم" في بث برنامج يتضامن مع مواجهة بين قياديين اثنين من حزبين مختلفين، استعداداً للانتخابات التشريعية والبلدية المقبلة، حتى عبر سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة المغربية، عن رفضه لهذه الطريقة، وأشاد بمحور لوجهة تامين عام للحزب "العدالة والتنمية". وكشفت صحيفة "الأخبار" المغربية، في عدد أمس الأربعاء، أن "دوزيم" اضطرت إلى تغيير صيغة برنامجها السياسي الذي يتضمن مواجهة بين سياسيين مختلفين.

وأشارت إلى أن الحلقة الأولى من البرنامج التي بثت مساء الإثنين، شهدت نجاحاً باستضافة نيلبة منيب، الأمينة العامة للحزب الاشتراكي الموحد وإدريس لشكر، أمين عام الاتحاد الاشتراكي

للوقائ الشعبية.

ووفق الرؤية نفسها، عرضت القناة الثانية على العثماني مواجهة مع عبد الطيف وهي، أمين عام حزب "الأصالة والمعاصرة"، لكن الاقتراح قوبل بالرفض القاطع من قبل رئيس الحكومة الذي طلب من القناة المشاركة في البرنامج بغيره.

في سياق متصل، كتبت صحيفة "الصباح" أنه على بُعد أيام قليلة من الانتخابات، تحدث الأمين العام لـ"العدالة والتنمية"، سعد الدين العثماني، عن مؤامرة إعلامية ضد حزبه.

وأعتبر أن الحزب ضحية لحملة إعلامية تشهيرية يمولها خصومه وينقلها عبر عدة منصات رقمية وبمساعدة بعض وسائل الإعلام الصحافية.

وعلقت الصحيفة نفسها بالقول: "بدلاً من العودة إلى سجله المتواضع للغاية كرئيس للحكومة، اختار العثماني أن يكون ضحية".

أمين عام «التقدم والاشتراكية» المغربي يحذر من توظيف المال في الانتخابات

السياسية، وجميل أن نرى من يمكن أن يتصدر الانتخابات في أفق تشكيل حكومة مقبلة، لكن في الضروري أن تتوفر على برنامج ومؤسسات منتخبة فيها أناس حاملون للهيم الوطني وترفعون عن مصالحهم الذاتية. واعتبر أن عالم الفساد وعالم المال بجلايته الحلبية المرتبطة بالريع وبالاقتصاد غير المشروع وغير الميكل يطغى في عدد من الدوائر، وشدد على أنه إن لم يشارك المواطنون في الانتخابات بكتابة "أن تكون المؤسسات المنتخبة المقبلة أضعف فقط، ولكن لخطر بصيغة سلبية مقارنة مع المؤسسات عرفتها التجربة المغربية".

الرباط - «القدس العربي»:

حذر نيبيل بنعبد الله، الأمين العام لحزب "التقدم والاشتراكية" المغربي المعارض، من أن المال "أجتاح الفضاء السياسي والانتخابي"، وأن الأحزاب أصبحت تحت نوع من الضغط أمام نوع من المرشحين، وأصبحت الأمور مرتبطة بمصالح ومسارات شخصية.

وقال في حوار أورده موقع "اليوم 24" إن هذا المسار سيستج "مؤسسات ضعيفة ومنخورة من الداخل من طرف هذا النوع من المرشحين"، وأضاف: "أخشى على القرار الحزبي، لأن الحزب

الرباط - «القدس العربي»:

عوض أن يمثل لمرعيته ومبادئه، يكون تحت ضغط الأشخاص الذين يمثلون وزناً انتخابياً. وقد بنعبد الله ناقوس الخطر إزاء توظيف واستعمال المال في الانتخابات، معتبراً أن هذا الأمر سيؤدي إلى كوارث. واستطرد قائلاً: "يتعين أن نناق ناقوس الخطر إزاء استعمال المال في الانتخابات، وهذا سيرسي تمام الفضاء السياسي المغربي وسيؤدي إلى كوارث بالنسبة لمن سيملا المؤسسات المنتخبة وعلى رأسها البرلمان". وأضاف القيادي الحزبي نفسه: "يتعين أن نفكر ملياً في الأمر، فجميل أن نغير الخريطة

التجمع الوطني والتحالف الشعبي المعارضان يتحفظان ويشترطان

موريتانيا: الرئيس يواصل التشاور مع قادة الأحزاب لتحضير حوار مرتقب

وأضاف البيان: "يحدد الحزب حرصه على تنسيق مواقفه من القضايا السياسية الوطنية مع كل القوى الوطنية المهمة بتجذير الديمقراطية، وتحقيق تحول ديمقراطي، وفي مقدمتها أحزاب وتحالفات المعارضة الديمقراطية التي نطقت بالأسس مؤتمراً صحافياً مشتركاً قدمنا فيه حصيلة تقويمنا لسنتين من حكم الرئيس الحالي وجددنا التأكيد على موقفنا الثابت من ضرورة تنظيم حوار وطني جدي وشامل لا يستثنى موضوعاً ولا يقصي طرفاً". وأعلن رئيس حزب التحالف الشعبي، مسعود ولد بلخير، أمس، عن "مقاطعته للتشاور مع الرئيس ما لم يكن الاتجاه صريحاً نحو تنظيم حوار وطني جاد وملزمة نتائج". وأصدرت منسقية الأحزاب الممثلة في البرلمان الموريتاني وثيقة في شهر فبراير الماضي تضمنت بنود حوار وطني بين السلطة وأغليبتها من جهة وبين المعارضة الديمقراطية من جهة أخرى. وانسحب حزب التجمع، أكبر أحزاب المعارضة تمثيلاً في البرلمان، وحزب حركة التجديد من المنسقية، قبل عدة أشهر، إثر خلاف حول الخطة المتبعة في تسيير صندوق مواجهة جائحة كورونا.

هذه المرحلة. وقال: "أكدت للرئيس أن ما مرت به البلاد خلال العقود الماضية يجب التفكير السريع في تجاوز آثار السيلة التي أثرت بشكل كبير على واجهة الدولة وصورتها ومسؤوليتها، كما أكدنا له ضرورة العمل لتعزيز ضمانات العدالة الاجتماعية وروح الوحدة الوطنية وتفعيل ما تتطلبه من شروط وما يستتبعه إحقاق الحق، ووقف التهميش والغبن والتفاوت والإقصاء، بجهد ومشاركة الموريتانيين جميعاً وليست السلطة وحدها، وأن يشعر الجميع أن فكرة حماية الدولة تقع عليه". وقوبلت دعوة الرئيس الغزواني للتشاور بتحفظ بطعم المقاطعة من حزب التجمع الوطني للإصلاح المحسوب على الإخوان والذي تتبع له أكبر كتلة نيابية معارضة في البرلمان. فقد أكد الحزب، في بيان أمس، "ترحيبه ببقاء الرئيس في أي وقت تتم فيه الدعوة بطرقها العادية وليس ضمن أطر سياسية وتنسيقية ليس الحزب ضمن المخترطين فيها، وله مواقف منها عبر عنها في حينها؛ إذ يرى الحزب أنها ليست المدخل الصحيح لحوار كان الحزب وما زال أول المطالبين به".

وأكد الحزب في بيان تناول اللقاء "أن الرئيس الغزواني في لقائه مع مختار صار أشار إلى أنه في بداية مأموريته لم يكن مسانداً لفكرة الحوار مع القوى السياسية لعدم وجود أزمة سياسية تستدعي ذلك، لكنه اليوم يدعم الحوار لفهمه للرهانات". وأضاف "أن رئيسه مختار صار استعرض للرئيس ما قال إنه عدم معالجة المسألة الوطنية والتعويض الذي يتعرض له السود في البلد"، داعياً "رئيس الجمهورية لاستغلال الفرصة الحالية لمعالجة المسألة الوطنية".

أكد صبار إبراهيم، حسب بيان حزبه، "للرئيس استعداده للمشاركة في الحوار الوطني بنشرطين أساسيين هما أن يدعو الرئيس بنفسه وعلناً إلى حوار وطني، وأن تطرح خارطة الطريق الجاري إعدادها للنقاش لتمكين الحزب من تحديد الأولويات بالنسبة له".

وفي سياق متصل، قال عبد السلام حرملة رئيس حزب الصواب في إيجاز نشره الحزب "أنه أكد للرئيس الغزواني خلال لقاء جمعتهما الثلاثاء، أهمية انطلاق الحوار، وأهمية المشاركة الواسعة فيه، وضمان أن يناقش كل القضايا الوطنية الكبرى من أجل توافق وطني شامل في

نواكشوط - «القدس العربي»:

من عبد الله مولود:

تشهد الساحة السياسية الموريتانية حالياً حراكاً سياسياً كبيراً ناجماً عن مواصلة الرئيس الغزواني، أمس، لتشاور موسع يده الأتلاء مع رؤساء الأحزاب الموالية والمعارضة تحضيراً لحوار سياسي مرتقب.

وأكد الرئيس الموريتاني، محمد ولد الشيخ الغزواني، في اجتماعه بقيادة الأحزاب السياسية الممثلة في البرلمان وهي حزب الصواب وحزب كتلت القوى الديمقراطية وحزب اتحاد قوى التقدم، دعمه لبادرة التشاور، مطالباً "بمشاركة الجميع فيها". وأكد "أن حكومته ستستخذ كل الإجراءات اللازمة لدعم وتطبيق نتائج هذا التشاور".

والتقى الرئيس غزواني برئيس حزب التحالف من أجل العدالة والديمقراطية، إبراهيم مختار صار.

حزب محسوب على الإخوان وبعض قياديينه مصطفون مع الغزواني

بوادر شرح في حزب التجمع الموريتاني بعد اعتراض عدد من نوابه على بيان الثمانية



الرئيس محمد ولد الشيخ محمد أحمد الغزواني

حزبياً أم هو تلبية لتوجهات وآراء أفراد من الحزب. وقال: "هناك أحكام غير دقيقة ومبنيّة على معلومات غير دقيقة، فلا أعرف كيف قبل ممثل الحزب بورودها في بيان توقع عليه وهذا تخل بشكل واضح عن أهم ما يميز الحزب وهو الدقة وتحري الصدق في كل ما ينشر باسم الحزب؛ فمثلاً، لا وجود لسياسات حكومية مكتوبة ومعتمدة تركز التفرقة العنصرية كما ورد في البيان، وهناك ممارسات عنصرية قامت بها بعض الأنظمة مع أن كل الأنظمة المتعاقبة ترفضها والحكم بوجودها من قبل تحالف سياسي نحن طرف فيه يتطلب دليلاً ملموساً لا نملكه".

وقال: "هناك صراع بين تيارات عنصرية كل منها يحاول إقصاء الآخر، ونحن كحزب سياسي لسنا طرفاً في ذلك الصراع العنصري، فنحن لسنا عنصريين ويجب أن ننبت العنصرية البيضاء أو السوداء ونرفض كل توجه عنصري".

وكتبت النائبة زينب التقي: "للهم إن هذا البيان في شقه و فقرته العازفة على وتر الشقاق والعنصرية والتفرقة لا يملتنا، ولا يمت لشروعنا بصلّة ونحن نرفضه". أما القيادي الإسلامي محمد غلام ولد الحاج الشيخ فقد كتب: "أسجل هنا لوجه الله ثم للتاريخ

نواكشوط - «القدس العربي»:

اعترض عدد من كبار نواب حزب التجمع الوطني للإصلاح المحسوب على الإخوان، أمس، على بيان نشره الحزب في تنسيق مع سبعة أحزاب معارضة وتضمن انتقادات قوية لنظام الرئيس الغزواني. وأكد بيان الأحزاب الثمانية الذي قوبل بانتقادات من جهات مختلفة "خيبة الأمل الذي راود طبقات عريضة من الشعب بعد وصول الرئيس محمد ولد الشيخ محمد أحمد إلى السلطة، سنة 2019، حيث تطلع الجميع خدب أمل في إصلاح سياسي جديد بعد سنتين من حكم الرئيس الغزواني وبعد عشر سنوات عاشها البلد داخل النهب المنهج للثروات والقمع والمطاردة بحق المعارضين".

وكتب النائب محمد ولد محمد إمبراك وهو من أبرز نواب حزب التجمع في البرلمان، معلقاً على البيان: "لأسف قرأت البيان الذي هيمنت عليه مواقف كل الأطراف المشكلة للتحالف باستثناء حزب "تواصل" الذي غاب أو غيب، فقد ظهرت كل الأطراف بما فيها حزب البيئية الذي حضر من خلال جملة اعتراضية بينما لم يثر لومواقف ولا توجهات حزب "تواصل" مما يدفع للتساؤل عن الهدف من وجودنا في هذا التحالف وهل هو يلي رغبة وهذا

تزايد الدعاوى القضائية المطالبة بإيقاف قرارات الرئيس.. ونواب «الحركة» ينفون تأسيسهم جمعيات غير قانونية

تونس: سياسيون يتهمون السلطات بالتضييق على عائلات نواب ائتلاف الكرامة ... وثلاث أعضاء شوري النهضة يطالبون برحيل الهاروني



قيس سعيد

حين ترددت في زيارة زوجة جارك التي تعرفها منذ سنوات لأن زوجها نائب مجرم، ولأن سيارات الأمن تحاصر بيتها، فانت لا تعيش في ديمقراطية؛ أنت تعيش في القرون الوسطى التي شهدت حرق عدد مهول من النساء بدعوى أنهن ساحرات، وتهجير وإذاء كل من تعامل معهن".

وكان القضاء العسكري أصدر أخيراً بطاقتي جلب فسي حق نائب كتلة ائتلاف الكرامة عبد اللطيف العلوي ومحمد العفاس، في جاذبة ما يعرف بغزوة المطار، على خلفية تعذيبهما لمرتين متتاليتين عن حضور جلسة الاستماع لهما حول الحادثة المتوعدة.

وكشفت مصادر إعلامية عن قيام 49 (من أصل 150) عضواً في مجلس شوري حركة النهضة بتقديم عرضة تطالب بسحب الثقة من رئيس المجلس عبد الكريم الهاروني، بسبب ما اعتبره "سوء إدارة الهاروني لمجلس الشوري ومساهمته في الإساءة لصورة الحركة".

فيما كشفت النائية عن الحركة فريدة العبيدي، عن تقديمها لشكوى قضائية تطالب بزقت الإجراءات الاستثنائية للرئيس قيس سعيد، حيث كتبت على صفحاتها في موقع فيسبوك: "إيماناً مني بمبدأ الفصل بين السلطات والتوازن بينها، وعلوية القانون واحترام الحريات وحقوق الإنسان واستقلالية القضاء والمساواة في الحقوق والواجبات بين جميع المواطنين والوطناء أمام القانون، ولأن الحماسة مهنة حرة مستقلة تشارك في إقامة العدل والدفاع عن الحقوق والحريات، تقدمت اليوم بعريضة في دعوى تجاوز السلطة في الأمر الرئاسي عدد 80 المتعلق بتعليق اختصاصات المجلس، كما تقدمت بعريضة في إيقاف تنفيذ الأمر".

كما نفت العبيدي أخباراً مغلوطة نشرتها بعض الصحف وتتعلق بـ"تروسيها" لجمعية غير قانونية مرتبطة بالخارج، وعلقت بقولها: "توضيح للرأي العام: أنا الأستاذة فريدة العبيدي، أكذب ما ورد في هذا المقال الذي نسب لي بأنني أمنيّة مال جمعية الوفاق للرياضة والمحيط وأنني لا أعرف هذه الجمعية ولا علاقة لي بها مطلقاً، مع احترامي الشديد لنشاط الجمعيات والجمع المدني، وأعتبر ما كتب اقراء وكذباً وتضليل للرأي العام، واحتفظ بحقي في التتبع القضائي".

كما نفت النائية عن الحركة بعينة الزغلامي، أخباراً ممالئة، حيث علقت بقولها: "شخصياً، لم أؤسس أي جمعية منذ 2011 والدليل هو إدارة الجمعيات في رئاسة الحكومة أو الرائد الرسمي، مع العلم أن كل عمل جمعياتي، وفقاً لرسوم الجمعيات وتحت رقابة القانون، غير مدان؛ لذا على الجريدة نشر توضيح، وأنا تعاملت مع جمعيات المجتمع المدني بصفتي عضو مؤسسة أو نائبة في مجلس نواب الشعب في إطار قناتي بدور المهام وتفصيلاً للعمل التشاركي".

تونس - القدس العربي

من حسن سلمان:

اتهم سياسيون تونسيون السلطات بـ"التضييق" على عائلات نواب ائتلاف الكرامة بعد صدور قرارات تقضي بسجن عدد من نواب الائتلاف ووضعهم تحت الإقامة الجبرية، في وقت تحدثت مصادر إعلامية عن قيام حوالي ثلث أعضاء مجلس شوري حركة النهضة بإمضاء عرضة تطالب بسحب الثقة من رئيس المجلس عبد الكريم الهاروني، في وقت كشفت فيه إحدى البرلمانيات من حركة النهضة عن تقديم شكوى قضائية لإيقاف تنفيذ القرارات الاستثنائية للرئيس قيس سعيد وخاصة فيما يتعلق بتجميد عمل البرلمان، فيما نفى نواب في الحركة أخباراً مغلوطة نشرتها بعض وسائل الإعلام وتحدثت عن "تأسيسهم" جمعيات غير قانونية ترتبط بالخارج.

وكتب سميح بن عمر، رئيس الهيئة السياسية لحزب المؤتمر من أجل الجمهورية: "الهرسلة (الضغط) التي يتعرض لها أقارب وعائلات النواب المعارضين للانقلاب واستهداف النساء عبر بعض الممارسات القذرة مثل ثقب عجلات سيارة النائب سيف الدين مخلوف وترويع العائلات وحملات التشويه... إلخ، ليست سوى إعادة استنساخ بائسة لممارسات بوليس بن علي، وهي جرائم تدخل تحت طائلة القانون وتستوجب المؤاخذة الجنائية، ويجب إدارتها دون مواربة".

وكتب الناشط في ائتلاف الكرامة نجيب الدغمانسي: "التضييق على عائلات النواب وترويعهم وعدم مراعات حرمتهم -في تعد صارخ للقانون والأخلاق- لن يضيف شيئاً للمثقفين سوى إبراز الجانب السيئ لكل متجاوز للقانون وإصغاره أمام مناوئيه قبل معارضيه، فلا خير في من لا يحترم القانون ولم يراع حرمة عائلة مجرد أن واحداً منها عارضه. نتحدثم أن تجدوا نفوساً أو فساداً أو مجاهدة أو استغلال سلطة أو نفوذ من نواب ائتلاف الكرامة".

وكتبت الحامية ايناس حشرات: "الهدف من هرسلة عائلات النواب والسياسيين ليس فقط ترويعهم وإذاءهم نفسياً، بل كذلك عزلهم اجتماعياً. سلطات الانقلاب تسعى إلى جعل زيارة هذه العائلات ممن قبل الأجوار والأقارب والأصدقاء وموجياً لمجعل الزوار بدورهم محل هرسلة أمنية". وأضافت: "يعد تزييل المشهد السياسي إلى درجة إقناع جزء من الشعب بأنه غير راغب أصلاً في الحفاظ على المسار الديمقراطي والاحتكام للضاديق واحترام مبدأ الفصل بين السلطات وعلوية الدستور، انتقلنا مباشرة إلى مرحلة الترهيب والعزل والتشويه تمهيداً للتصفية المعنوية،

وسط خلافات حادة وتشابك بالأيدي واتهامات له بتجاوز الإعلان الدستوري والاتفاق السياسي

مجلس النواب الليبي يصدر ويوافق منفرداً على قوانين الانتخابات

القانون يتطلب تعديلاً دستورياً وفق المادة (12) من الأحكام الإضافية من الاتفاق السياسي، والقانون يصدر وفق المادة (23) من الاتفاق السياسي.

وختم العرادي بأن "الأرجح أن هناك دولاً إقليمية تدفع المستشار عقيلة وتدعمه في هذا الاتجاه، ولكن القوى الناعمة والخشنة المحلية لن تسمح بانفراد في أمر يتطلب إما الالتزام بما تنص عليه الوثائق الدستورية النافذة أو من خلال تسوية سياسية جديدة، موضحاً أنه "لو افترضنا وجود سند دستوري نافذ استند عليه هذا القانون، فإن إقراره يتطلب نسبة موصوفة بأغلبية 120 عضواً على الأقل".

رئيس المجلس الأعلى للدولة، خالد المشري، قال تعليقاً على هذا الحدث إن قوانين الاستفتاء والانتخاب توافقت بين مجلسي الدولة والنواب وفق الإعلان الدستوري وتصدر عن النواب بعد التوافق، مضيفاً: "خاطبتنا مجلس النواب بشأن إصدار القوانين ولم نتلق أي رد".

وتابع: "قانون الاستفتاء على الدستور موجود لدى مفوضية الانتخابات لكنها لم تتفاعل معه، موضحاً أنه إذا ذهب مجلس النواب لإصدار القوانين لوحده دون التوافق فهذا يعني بشكل غير مباشر عرقلة الانتخابات".

عضو المجلس الأعلى للدولة إدريس أبوفايد قال تعليقاً على هذا الموضوع إن الأغلبية الموصوفة بخصوص قانون الانتخابات وقانون الحكم المحلي والميزانية العامة للدولة بالإعلان الدستوري هي 120 صوتاً أي ما نسبته 60% من الأعضاء المنتخبين والقول بأن النظام الداخلي لمجلس النواب يحدد نسبة ال 50% + 1 لترميز قانون الانتخابات يتعارض كلياً مع ما ورد في الإعلان الدستوري ولم يشمل هذه الأغلبية أي تعديل من التعديلات اللاحقة لإعلان الدستوري".

وتابع بأن "القول بأن المجلس الأعلى للدولة لا علاقة له بقوانين الانتخابات طبقاً للاتفاق السياسي فيما عدا قانون الاستفتاء فهو قول جانبيه الصواب والاتفاق السياسي يحدد 5 تشريعات ذات الطابع السيادي والعلوي المشتركة بين مجلسي النواب والدولة وهي قانون الاستفتاء وقوانين الانتخابات وقانون المستويات القيادية بالجيش وقانون مجلس الأمن القومي وقوانين التعديلات الدستورية المتعلقة بالاتفاق السياسي، إضافة لتعيين وإعفاء شاغري المناصب السيادية العليا".



جانب من أحد اجتماعات المجلس النواب الليبي (أرشيفية)

الأول/ ديسمبر 2015 فهو والعدم سواء لسببين، الأول أن مجلس النواب منعدم بأحكام المحكمة العليا وهو عبارة عن سلطة أمر واقع مثله مثل المؤتمر الوطني العام ولا وجود دستورياً لهما، والسبب الثاني أن المادة 14 من الأحكام الإضافية من الاتفاق السياسي نصت على إلغاء كل التشريعات والقرارات الصادرة من مجلس النواب في هذه الفترة والتي تتعارض مع الاتفاق السياسي.

وأضاف العرادي: "وإن كان السند الدستوري صدر بعد 17 كانون الأول/ ديسمبر 2015، فإن الاتفاق السياسي، الذي أعاد ولادة مجلس النواب في إطار تسوية، يلزمه وعليه التقييد بنصه، أي أن إصدار

ولاقت تصرفات مجلس النواب الليبي ردود فعل وانتقادات عديدة أولها كان من عضو لجنة الحوار السياسي عبد الرزاق العرادي الذي قال إن مجلس النواب الليبي وإن استند في إعداد القوانين الانتخابية على مقترح فبراير فإن المرة الوحيدة التي ورد فيها مصطلح "مقترح فبراير" كان في التعديل السابع من الإعلان الدستوري، الفقرة (11)، وهذه الفقرة حكمت الدائرة الدستورية في المحكمة العليا بعدم دستوريته وكتابة الآثار المترتبة عليه.

وتابع العرادي: "إن كان قانون انتخابي الرئيس استند على تعديل دستوري صدر في الفترة ما بين 4 آب/ أغسطس 2014 و17 كانون

طرابلس - القدس العربي

من تسرين سليمان:

رغم الانتقادات والتحذيرات التي وجهت لمجلس النواب الليبي حال انفراد في صياغة القوانين الانتخابية لاستحقاق كانون الأول/ ديسمبر المقبل، ضرب مجلس النواب بهذه التوصيات عرض الحائط، وقدم قوانينه للتصويت من قبل الأعضاء ورغم كافة المشاورات التي عصفت بالجلسة، مرر المجلس هذه القوانين متمسكاً بتوجهاته التي حسبت ضمن إطار العرقلة للانتخابات.

حيث أعلن الناطق باسم النواب الليبي، عبد الله بلحيق، أن المجلس توافق الثلاثاء، على مشروع قانون انتخاب الرئيس بشكل مباشر من قبل الشعب، وأحال القانون إلى اللجنة التشريعية والدستورية للصياغة النهائية.

وأضاف الناطق في بيان رسمي جاء عقب تعليق جلسة المجلس أنه "تمت موافقة البرلمان على مشروع القانون بعد استكمال مناقشة مواد القانون بشكل كامل".

وقد شهدت الجلسة خلافات حادة بين الأعضاء وصلت حد الضرب والتشابك بالأيدي، وتم تعليقها أكثر من مرة لتهدئة الأوضاع. وقال عضو مجلس النواب الليبي جلال الشويهي في تصريح للقدس العربي إن ما حدث في جلسة مجلس النواب هو محاولة لتدمير مواد معينة بدون تصويت من قبل المجلس.

وتابع أنه "عندما تم التصويت على المادة الخاصة بترشيح المدني والعسكري كان هناك محاولات لعرقلة التصويت، وأن المادة تنص على وجوب تقديم الاستقالة من المنصب المدني والعسكري قبل الترشح للانتخابات وأن هناك مجموعة من النواب يرفضونها. وأضاف الشويهي أن بعض النواب يرفضون استقالة العسكريين من مناصبهم ويرفضون استقالة صاحب أي منصب سياسي وهذا ما سيحمله يستغل منصبه للفوز بالانتخابات.

ورداً على سؤال لـ"القدس العربي" حول إشراك المجلس الأعلى للدولة، قال إنه لا يجوز إشراك المجلس الأعلى للدولة في صياغة هذه القوانين ولا يحق له الحديث إلا في إطار المناصب السيادية وقانون الاستفتاء.

هيئات عسكرية وأمنية ليبية تعرب عن استنكارها لـ «تجاوزات» اللجنة العسكرية (5+5)

■ طرابلس - الأناضول: أعربت جهات عسكرية وأمنية في ليبيا عن استنكارها لما ورد في مراسلات اللجنة العسكرية 5+5، حول جملة من المطالبات، منها تجريد الاتفاقيات التي أبرمتها البلاد مع دول أخرى، ووصفتها بـ"التجاوزات".

جاء ذلك في بيانات صادرة عن رئاسة الأركان العامة في الجيش الليبي، وغرفة عمليات تحرير سرت - الجفرة (تتبع الجيش)، وجهاز دعم الاستقرار التابع للحكومة الليبية، يومي الثلاثاء والأربعاء والسبت، طالبت اللجنة العسكرية 5+5، المجلس الرئاسي الليبي بتجميد الاتفاقيات الدولية، ومذكرات التفاهم المبرمة مع أي دولة كانت، إضافة إلى ضرورة تعيين وزير للدفاع. وإثر ذلك، أعربت رئاسة الأركان العامة بالجيش، في بيان نشرته الأربعاء، عن استنكارها إزاء "خطوات هذه اللجنة وخطاباتها الأخيرة".

■ طرابلس - الأناضول: أعربت جهات عسكرية وأمنية في ليبيا عن استنكارها لما ورد في مراسلات اللجنة العسكرية 5+5، حول جملة من المطالبات، منها تجريد الاتفاقيات التي أبرمتها البلاد مع دول أخرى، ووصفتها بـ"التجاوزات".

جاء ذلك في بيانات صادرة عن رئاسة الأركان العامة في الجيش الليبي، وغرفة عمليات تحرير سرت - الجفرة (تتبع الجيش)، وجهاز دعم الاستقرار التابع للحكومة الليبية، يومي الثلاثاء والأربعاء والسبت، طالبت اللجنة العسكرية 5+5، المجلس الرئاسي الليبي بتجميد الاتفاقيات الدولية، ومذكرات التفاهم المبرمة مع أي دولة كانت، إضافة إلى ضرورة تعيين وزير للدفاع. وإثر ذلك، أعربت رئاسة الأركان العامة بالجيش، في بيان نشرته الأربعاء، عن استنكارها إزاء "خطوات هذه اللجنة وخطاباتها الأخيرة".

الجيش الليبي يعلن «احتمالية» اندلاع حرب مجدداً

■ طرابلس - الأناضول: أعلن الجيش الليبي، احتمالاً "اندلاع حرب في البلاد مجدداً بناء على" إشارات متكررة".

جاء ذلك في تصريحات لأمير غرفة العمليات المشتركة في المنطقة الغربية أسامة الجويلي، وفق بيان نشره المركز الإعلامي لعمليات بركان الغضب، عبر صفحته في تويتر.

وقال: "هنالك إشارات متكررة لاحتمال اندلاع الحرب مجدداً، وفق البيان، وأوضح أنه إذا كان هناك طرف لا يزال يرى أن الحرب في خياره المفضل، فلنكتن الحرب، والسلام على من اتبع الهدى".

ونقل المركز رفض الجويلي، وبشدة، "طلب

لجنة 5+5 تجميد الاتفاقيات ومذكرات التفاهم التي أبرمتها الحكومة الشرعية السابقة".

وأضاف: "الاتفاقية مع تركيا جاءت بناء على طلب حكومة معترف بها دولياً للمساعدة في صد العدوان على طرابلس، أما روسيا والدول الأخرى الموجودة على الأرض فلا تفرق بأي اتفاقية مع ليبيا".

وأعاد الناطق باسم الجيش الليبي، محمد قنونا، نشر تصريحات الجويلي الخاصة بالاحتمالية الحرب، على حسابه في "تويتر" وعلق قائلاً: "وإن عدتم عدنا".

والسبت، طالبت اللجنة العسكرية 5+5، المجلس الرئاسي الليبي بتجميد الاتفاقيات

إعلان السيطرة على كل حرائق الغابات في الجزائر

■ الجزائر - الأناضول: أعلنت الجزائر، أمس الأربعاء، السيطرة على حرائق الغابات كافة في عموم البلاد، بعد تمكنها من إخماد 7 حرائق في الـ 24 ساعة الماضية. جاء ذلك في بيان صادر عن إدارة الحماية المدنية التابعة لوزارة الداخلية نشر على صفحتها الرسمية على فيسبوك.

وجاء في البيان: "فيما يخص حرائق الغابات، سمح تدخل أفراد الحماية المدنية من إخماد على 7 حرائق غابات

على مستوى ست ولايات خلال الـ 24 ساعة الماضية".

وجرى إخماد الحرائق السبع في كل من عين الدفلى، والبليدة، وبجاية (وسط)، وسطيف وخنشلة (شرق) بحريق واحد لكل منها، وحريقين في جيل (شرق).

وأضاف البيان أن إدارة الحماية المدنية لم تسجل أي حرائق أخرى في عموم البلاد حتى الساعة الثامنة صباحاً بالتوقيت المحلي.

والمجلس الرئاسي الليبي بتجميد الاتفاقيات الدولية، ومذكرات التفاهم المبرمة مع أي دولة كانت، إضافة إلى ضرورة تعيين وزير للدفاع. وإثر ذلك، أعربت رئاسة الأركان العامة بالجيش، في بيان نشرته الأربعاء، عن استنكارها إزاء "خطوات هذه اللجنة وخطاباتها الأخيرة".

وطالب البيان القائد الأعلى (المجلس الرئاسي) ورئيس الحكومة ووزير الدفاع بالتدخل لوقف هذه التجاوزات التي لا تخدم حالة السلم السياسي والمجتمعي".

وقالت غرفة عمليات سرت - الجفرة، في بيان الثلاثاء: "بأشد عبارات الاستنكار

بوريل يدعو إلى التعامل مع الحركة.. وقائد الجيش البريطاني: «طالبان قد تفاجئنا»

طالبان تؤكد أنها ستحكم بـ«الشرية»

ولا «أرضية للديمقراطية» في أفغانستان

مولوي يعقوب نجل الملا عمر، وسراج الدين حقاني زعيم شبكة حقاني، وعبد الغني برادر رئيس المكتب السياسي لطالبان في الدوحة وأحد الأعضاء المؤسسين للحركة.. وأوضح هاشمي أن الكثير من المسائل المتعلقة بكيفية إدارة طالبان لأفغانستان لم يتم الانتهاء منها بعد، لكنه قال إن أفغانستان لن تخضع لنظام ديمقراطي.

وقال: «لن يكون ثمة نظام ديمقراطي على الإطلاق لعدم وجود قاعدة له في بلدا. لن نناقش نوع النظام السياسي الذي سنطبقه في أفغانستان لأنه واضح. إنها الشرعية فحسب..» وقال هاشمي إنه سيشارك في اجتماع لقيادة طالبان خلال الأيام القليلة القادمة لمناقشة قضايا الحكم، وقال مسؤول من طالبان، الأربعاء، إن قادة الحركة سيظهرون أنفسهم للعالم، على النقيض مما حدث خلال عام 2010 الماضية حين كان معظم قادتها متخفيين لا يظهرون في العلن.

طلب عودة الطيارين

وفيما يتعلق بالاستعانة بجنود وطيارين حاربوا في صفوف الحكومة الأفغانية المخلوعة، ولا قال هاشمي إن طالبان تعزم تشكيل قوة وطنية جديدة تضم إلى جانب أفرادها، الجنود الحكوميين

■ لندن—«القدس العربي»- وكالات: قال عضو بارز بحركة طالبان إن أفغانستان قد يحكمها مجلس حاكم بعد أن سيطرت طالبان على البلاد، بينما من المرجح أن يظل الزعيم الأعلى للحركة هيبه الله أخونزاد، زعيما أعلى، وقال وحيد الله هاشمي، المقرّب من هيبه صنع القرار، إن طالبان ستتواصل أيضا مع الطيارين السابقين وجنود من القوات المسلحة الأفغانية للانضمام إلى صفوفها.

وكانت طالبان قد قتلت الآلاف من الجنود الأفغان على مدى 20 عاما الماضية واستهدفت في الآونة الأخيرة طيارين تلقوا تدريبهم على يد الولايات المتحدة بسبب دورهم الحوري.

وسيكون هيكل السلطة الذي حدده هاشمي متشابها لما كان عليه الوضع في أفغانستان حينما كانت البلاد خاضعة لحكم طالبان بين عامي 1996 و2001، وظل الزعيم الأعلى لطالبان آنذاك الملا عمر بعيدا عن الصورة، وترك الإدارة اليومية لشؤون البلاد لجلس حاكم. وقال هاشمي إن هيبه الله أخونزاد سسيلعب على الأرجح دورا أعلى من رئيس المجلس، بل سيكون أقرب إلى رئيس البلاد.. وأضاف في تصريحات: «ربما سيتولى نائبه (نائب أخونزاد) منصب الرئيس.»

و الزعيم الأعلى لطالبان له ثلاثة نواب هم:

أنطاكيا- «القدس العربي»:

عادت رايات الواكب الشيعية الأفغانية لترفع في المناطق الشيعية بعد إزالة بعضها من قبل حركة طالبان فور سيطرتها على البلاد، وقد أعادت الحركة رفع تلك الرايات وسمحت بتنظيم إحياء الشيعية الأفغان فعاليات عاشوراء بل وأمرت مقاتليها بتوفير الحماية للمسيحيات والواكب العاشورائية، وهو ما ينظر إليه على أنه تطور في أسلوب الحركة نحو الأقليات الدينية في أفغانستان.

وقد زار قيادي من الحركة يدعى أمير خان في رفقة عناصر من طالبان أحد مجالس العزاء الحسيني، ونشرت الحركة فيديو للقيادي وهو يتحدث خلال المجلس الحسيني بأن طالبان لا تعارض التشيع «و تنتهج منهج داعش».

كما اطلعت «القدس العربي» على كتاب صادر من قيادة الحركة في ولاية هيرات الأفغانية يوجه عناصر الحركة «بحماية الحسينيات الشيعية وعدم تعكير أجواء الاحتفالات» بالولاية التي يكثر فيها اتباع المذهب الجعفري.

كما تشير الصور الواردة من المناطق الشيعية في أفغانستان إلى تواصل الاحتفالات وتعقاد المجالس الحسينية مع قدوم يوم عاشوراء في كل من مسجد الفاطمية في قندهار ومزار الشريف والعاصمة كابول وباميان حيث تتركز أقلية الهزاره الشيعية.

ويظهر أحد المشاهد حورا بين عناصر حركة طالبان وبعض المشاركين في أحد الواكب الحسينية، يسأل فيه عنصر من طالبان إن كان «الإخوة الشيعه» لديهم أي مشكلة، ثم يضيف: «نحن في خدمتكم، الإمارة في خدمتكم، كلنا إخوة مسلمون».

وبينما سررت أنباء عن تفجير الحركة لتمثال شخصية معروفة من طائفة الهزاره الشيعية في باميان، نفت الحركة ضلوعها في ذلك، وقال ناشطون مخلصون إن الحركة ستعمل للقبض على الجناة.

وقد يبدو من المبكر الحكم على حقيقة سياسات الحركة والتحولت في أناتها: إن كان فيما يتعلق بالتعامل مع الأقليات الدينية، أو القوانين التي سنطبق على المرأة، لكن مؤشرات عديدة توحى بأن نهج حركة طالبان قد تغير.

وقد تحدثت «القدس العربي» مع الصحافي الأفغاني روح الله عمر المقرّب من طالبان والذي كان متواجدا في المؤتمر الصحافي للمتحذث باسم حركة

غروسي: أنتجت طهران 200 غرام من اليورانيوم المعدني المخضب

إيران تؤكد أن برنامجها النووي سلمي وألمانيا تدعوها للعودة إلى محادثات فيينا

■ لندن—«القدس العربي»- وكالات: أصرت وزارة الخارجية الإيرانية ليل الثلاثاء الأربعاء، على أن نشاطات إيران النووية سلمية وتماشى مع الالتزامات الدولية، بعدما أعلنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن إيران وضعت آلية جديدة لتسريع وتيرة إنتاج اليورانيوم المخضب بنسبة 60%. وفي تقريره الأخير، أبلغ المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافايل غروسي، الدول الأعضاء بأن طهران «توصلت إلى آلية تشغيلية جديدة من أجل إنتاج اليورانيوم المخضب بنسبة 60%، في منشأة نطنز (وسط)» وقال المناطق باسم وزارة الخارجية سعيد خيطيب زاده، في بيان، في يوم ذلك كتعبس معرفة والإجراءات النووية لجمهورية إيران الإسلامية تمتثل امتثالا كاملا لمعاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية واللتزامات إيران في إطار اتفاقية الضمانات، وتم تنفيذ هذه البرامج تحت إشراف الوكالة الدولية للطاقة الزرية وإبشاعر «مسبق»، وأوضحত الوكالة الأممية أن الآلية الجديدة تقوم على استخدام «مجموعتين من أجهزة الطرد المركزي» بدلاً من مجموعة واحدة إذا ما استثنينا اختيارا أوليا لبطعة أيام آجري في نيسان/ أبريل، مضيفة أنّ طهران أطلقت بالفعل هذه الآلية.

وحسب تقرير غروسي، أنتجت إيران مئتي غرام من اليورانيوم المعدني المخضب بعدما كانت قد أعلنت في وقت سابق من هذا العام أنها بدأت إنتاج اليورانيوم المعدني لأغراض بحثية، وهو موضوع حساس لأن هذه المادة يمكن استخدامها في تصنيع السلاح النووي.

وكانت إيران باشرت في نيسان/ أبريل

ميانمار: جماعة حقوقية تؤكد تجاوز عدد القتلى منذ انقلاب الألف

■ لندن- رويترز: نكر مسؤول في جمعية مساعدة السجناء السياسيين في ميانمار، أمس الأربعاء، أن عدد القتلى الذين سبقتوا نتيجة الانقلاب الذي وقع في الأول من فبراير، شباط تجاوز الألف، وتسجل جمعية مساعدة السجناء السياسيين عمليات القتل على أيدي قوات الأمن. وقالت السلطات العسكرية في وقت سابق إن أرقام الجمعية، التي استشهدت بها المنظمات الدولية على نطاق واسع، مبالغ فيها. وذكر الجيش أن العشرات من أفراد قوات الأمن قتلوا أيضا.

وقال تاتي نينغ سكرتير الجمعية: «وقفا لسجلاتنا قُتل 1001 من الأبرياء... العدد الفعلي للضحايا أعلى من ذلك بكثير»، وارتذت الدولة الواقعة في جنوب شرق آسيا إلى حالة من الفوضى منذ الانقلاب، مع استمرار الاحتجاجات اليومية واشتعال التمرد في المناطق الحدودية والإضرابات الواسعة التي ألحقت ضرارا بالغا بالاقتصاد.

مطالبات للحكومة بإبقاء المساعدات

الألمان يخشون موجة هجرة أفغانية كبيرة

برلين- «القدس العربي»

من علاء جمعة :

مع وصول أولى طائرات الإجلاء مدينة فرانكفورت في ألمانيا وعلى متنها 130 شخصا تم إجلاؤهم من العاصمة الأفغانية كابول تزيد خشية الألمان أن تصبح بلادهم مركزاً جاذبا للاجئين الأفغان، خاصة بعد تصريحات وزير الداخلية الألماني، زيبوفر، والذي أعرب عن خشيته أن يقدر عدد الفارين من أفغانستان خمسة ملايين شخص. أظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه أمس الأربعاء أن ثلثي الألمان يخشون تدفقا كبيرا للاجئين في أعقاب التطورات الأخيرة في أفغانستان.

ويشعر ثلثا الألمان تقريبا (62.9٪) بالقلق إزاء تدفق اللاجئين إلى البلاد ما حدث في عام 2015، وفقا للاستطلاع الذي أجراه معهد «سيفي» لاستطلاعات الرأي لصحيفة أوغسبورجر الغماينه اليومية. وكشف الاستطلاع عن أن ثلثهم تقريبا (30٪) يفكر بطريقة مختلفة. ويحاول آلاف الأفغان حاليا الفرار من بلادهم بعد أن استولى مسلحو طالبان على السلطة فعليا في غضون أسابيع قليلة، وأبدت المستشارة الألمانية، أنغيلا ميركل، الثلاثاء، انقلاجها على استقبال «منظم» للاجئين الأفغان «الأكثر عرضة للمخاطر» الهاربين من نظام طالبان، لكنها أقرت بصعوبة توصل الشركاء الأوروبيين لاتفاق بهذا الشأن. وأشارت ميركل التي استقبلت بلادها بين عامي 2015 و2016 من مليون طالب لجوء، إلى ضرورة أن ينصب التركيز في مرحلة أولى على إيجاد حلول إقليمية من أجل استقبال هؤلاء اللاجئين في الدول الجاورة لأفغانستان. وتابعت ميركل، خلال مؤتمر صحافي، في المرحلة الثانية للبحث لثبيان ما إذا الأشخاص الأكثر عرضة للمخاطر يجب أن يأتوا إلى أوروبا (...). يشكل منظم ومدعوم..»

وفي السياق ذاته، طالبت منظمة «إغاثة جوعى العالم» الحكومة الألمانية بعدم تعليق مساعداتها للتنمية لأفغانستان بالكامل، حتى عقب استيلاء طالبان على السلطة هناك. وقال الأمين العام للمنظمة، ماتياس موجه، في تصريحات لصحف شبكة «دويتشلاند» الألمانية الإعلامية الصادرة الأربعاء: «حتى بعد الانسحاب المتسرع، تتحمل ألمانيا مسؤولية تخفيف معاناة الناس في أفغانستان»، ونكر موجه أنه يعين على الحكومة الألمانية توفير الأموال الكافية لاستمرار المساعدات الإنسانية المنقذة للحياة، وقال: «الشعب الأفغاني بحاجة إلى مساعدتنا. هناك كارثة إنسانية تحدث»، وحسب بياناته، فإن 13 مليون شخص في أفغانستان ليس لديهم ما يكفي من الطعام، كما أن هناك ثلاثة ملايين طفل يعانون من سوء التغذية.

وجمدت الحكومة الألمانية أموال المساعدات لأفغانستان، وقال وزير الخارجية الألماني، هايكو ماس، الثلاثاء، عقب اجتماع لفرق إدارة الأزمات التابع للحكومة الألمانية في برلين: «فيما يتعلق بمساعدات التنمية، وكذلك إجراءاتنا الخاصة بإحلال الاستقرار (في أفغانستان) قمنا بتجميد هذه الأموال في الوقت الحالي». ضيفاً أن ألمانيا تريد التحقق أولا من مسار تطورات الأوضاع في أفغانستان.



أوشيعية لشيعه أفغان خلال احتفالات عاشوراء عام 2016... هل تتقبل الحركة طقوس الأقلية؟

وسبق أن تعرضت طائفة الهزاره للتهمجج بسبب حروب شسنها أمراء من قبيلة البشتون، ففي بداية القرن العشرين شن أمير يدعى عبد الرحمن خان هجوما على قرى الهزاره، واستصدر عدة تناوى دينية بتكفير الشيعه الهزاره، ويقول كاتب شيعي افغاني هو سيد عسكري، إن نصف سكان الهزاره

أنقرة – «القدس العربي»:

يستعد سياسي يميني تركي لتأسيس حزب سياسي جديد في البلاد يتغذى على معاداة اللاجئين مستغلا تصاعد الاحتقان الداخلي حول ملف اللاجئين السوريين والأفغان بشكل غير مسبق، حيث يتخذ السياسي «أوميت أوزداغ» غير المرغوب به في الكثير من الأحزاب السياسية، مواقف متطرفة توصف بـ«العنصرية» تجاه اللاجئين مستغلا الاحتقان الداخلي المتصاعد حول الملف الذي يعتقد أنه سيكون محركا مهما في نتائج الانتخابات المقبلة.

والأربعاء، أعلن النائب في البرلمان التركي عن مدينة إسطنبول «أوميت أوزداغ» أنه سوف يعلن في أواخر عام 2016 عن تأسيس حزبه السياسي الذي يعمل منذ أشهر على تأسيسه عقب إعلانه «حركة سياسية، وبدأ على إثرها جولات سياسية واسعة في عموم البلاد للتحريج لتأسيس لحزب سياسي جديد في ظل الانزدام الذي تشهده الحياة السياسية وموجة تأسيس عدد كبير من الأحزاب السياسية من منتشقين من الأحزاب السياسية التقليدية.

وأوزداغ قضى معظم حياته السياسية في «العنف الحركة القومية التركية (يميني قومي) وحاول الوصول إلى قيادة الحزب من خلال الإطاحة بزعيمه دولت بهتشلي قبل أن يفصله الحزب من عضويته عام 2006 ويعود له بقرار من المحكمة عام 2010 وبعد أن تولى مناصب متقدمة في قيادة الحزب قدم استقالته عام 2016 بسبب خلافات حول موقفه السياسية المخالفة لتوجهات زعيم الحزب، ورغم محاولاته العودة إلا أن اللجنة التأديبية للحزب فصلته بشكل نهائي في أواخر عام 2016.

ويعد ذلك، انتقل أوزداغ ليكون من الشخصيات المؤسسة لحزب «الجيد»، الذي تزعمته ميرال أقيشيانا وتوجهيات أخرى منسقة عن حزب الحرية القومية، وعلى الرغم

من أن حزب الجيد قدم نفسه على أنه حزب قومي وسطي إلا أن الحزب اتخذ مواقف متطرفة ضد اللاجئين واعتبر من أكثر الأحزاب السياسية في البلاد التي استغلت ملف اللاجئين في الانتخابات البرلمانية والرئاسية التي شهدتها البلاد عام 2018 وفاز فيها بمقاعد برلماني عن محافظة إسطنبول.

وعلى الرغم من ذلك، اتخذ أوزداغ مواقف أكثر تطرفا من تلك التي اتخذتها قيادة حزب الجيد بشكل عام، وهو ما فجر خلافات تصاعدت تدريجيا بينه وبين قيادة الحزب حول ملفات مختلفة ومنها موقفه «العنصرية» ضد اللاجئين، قبل أن يتم فصله من الحزب عام 2020 حيث أعلن تأسيس حركة سياسية قبل أن يعلن عن تأسيس حزب جديد بشكل رسمي في السادس والعشرين من الشهر الجاري.

وهو يصف على أنه من أكثر السياسيين الأتراك عداة للاجئين، ويعتبر أنه لا يمتلك برنامجا سياسيا واضحا حول أي من القضايا السياسية الجوهرية في البلاد باستثناء موقفه المتشددة ضد اللاجئين السوريين والأفغان، حيث تصاعدت حملاته اليومية ضد اللاجئين في الأشهر الأخيرة، ووصفته صحف تركية بأن موقفه المتشددة كانت محرضة لكثير من أحداث العنف التي وقعت مؤخرا بين مواطنين أتراك ولاجئين، لا سيما الأحداث الأخيرة التي شهدتها العاصمة أنقرة ونتج عنها مقتل شاب تركي وهجمات استهدفت حي كامل يقطنه لاجئون سوريون.

وشهدت الأسابيع الأخيرة تصاعدا كبيرا في حملات التحريض التي تستهدف اللاجئين، حيث انتشرت طوال الأيام الماضية حملات غير مسبوقة تحرض على اللاجئين السوريين والأفغان وتطالب بسرعة ترحيلهم من البلاد وذلك بعدما عاد ملف اللاجئين ليصير النقاشات السياسية والاجتماعية على خلفية تصاعد وصول أعداد كبيرة من اللاجئين الأفغان من الحدود الأثرية إلى تركيا وما رافق ذلك من ظواهر وحوادث



حسام الدين محمد *

كتاب الخدع: كيف تصبح طاغية؟

تعالج السلسلة الوثائقية «كيف تصبح ديكتاتوراً؟» واحدة من قضايا السياسة شديدة الأهمية في تاريخ البشرية المعاصر (والسحيق) بالحديث عن وجود كتاب للخدع، ليبدأ الطغاة إليه للوصول إلى السلطة، والحفاظ عليها مهما كلف الأمر، لكن الحكمة الظرفية في هذا الموضوع هي في اقتراحها للمشاهد المهتم، الطرق اللازم اتباعها ليصبح هو أيضاً طاغية، غير أن صعودك إلى تلك المرتبة، إذا كنت من الطامحين إلى رتبة الديكتاتور، لا يتوقف في اعتقادي، على مواهبك حسب.

هناك، كما يقول المصطلح الماركسي، «ظروف موضوعية»، لصعود المستبد، تتمثل عادة في أزمة سياسية كبيرة، غير أنه إذا وضع الديكتاتور قدميه على طريق السلطة، فعبر صعود ايدولوجي كبير منظم لدعاية حزب، كما حصل في ألمانيا النازية وروسيا البلشيفية، أو كنت في موقع عسكري أو أممي، كان تكون وزير دفاع أو قائدا للمخابرات (أو تجمع الحسينيين!) أو في منصب تستطيع استخدامه لمرأمة السلطات بين يديك، فجزء من الخدع المقترحة سيساهم بالتأكيد في صنع تلك «الظروف الموضوعية»، فحريق الرايخستاغ حين كان هتلر مستشاراً ساعد في موافقة النظام لاعتلاء سلطات مطلقة، وتكفي فلسطين، ساهمت في وصول عدد من الجنرالات العرب الذين ساهموا في هزيمة جيوشهم إلى مقاليد السلطة.

كما كانت تلك الأزمات أكبر كانت الظروف أنسب لصعود الطاغية، حيث يصبح عندها ممكناً، لأشخاص لديهم تلك الموهبة في السيطرة على الجموع أو الجيوش، أن يركبوا موجة المشاعر التي تخلفها آلام شعوبهم، فيطرح الواحد نفسه على أنه الشخص الذي يستطاع إخراج الشعب من الضياع، وقيادته من الفقر للثراء، ومن الظلم والضعف إلى السيادة والقوة (لينتهي الأمر، في أغلب الأحيان، إلى ضياع أكثر وفقر مدقع وخراب أعم وارتهاق لقوى خارجية عديدة). يتشابه أغلب الطغاة في امتلاكهم بضع درجات من اضطراب جنون العظمة. يعتقد الديكتاتور أنه شخص مميز، استثنائي، قادر على قيادة جمهور، حزب، شعب، وغالباً ما يدافع ذلك الإيمان الجنوني أكبر الطغاة إلى الاعتقاد بأن واحدهم منثور لإتقان العالم، وليس إتقان بلاده حسب!

ظهور الزعيم يحول الشتاء إلى ربيع

تمتد هذه الظاهرة، الأشبه بتأسيس دين جديد (حتى لو كانت الأيديولوجية علمانية) وتوسع، وفي هذه المرحلة يعزج المرض النفسي فعلاً بالخداع، وتمتدج رغبات الأتباع الخالص بالإيمان بقادتهم، يرغبات جماهير حائرة تحتاج إلى أساطير تصدقها، وبذلك تلتقي البيتا الخداع والانخداع، حيث يتكفل جنون الطاغية وإتقان مستشاري البروباغاندا لديه بتسنيح الأسطورة وتصديدها، ويتكلم الجمهور التائق لخلص سحري بتكملة العفلة.

تتكا الأملعة على هذه الظاهرة (لا تصدق في فهمها، بحسب تاريخ كوريا الشمالية فإنه عند ولادة قائد حزب العمال الشيوعي الكوري كيم جونغ ايل، لم نجد جديداً في السماء (كما حصل عند ولادة المسيح) وظهر قوس قزح مزدوج وتحول الشتاء إلى ربيع، جمعت الدعاية البعثية في سوريا حافظ الأسد شبه إله آثاره موجودة في كل شيء) (رغم أنه تعدد الارتفاع والارتفاع عن الناس وأعواد الحكومات والأمنيين والاعتكاف عنهم) حيث جعل الطلاب يرددون في المدارس والكتيبات العسكرية وشبه العسكرية في سوريا حافظ الأسد هناك أساطير مشابهة حول زعماء عرب ظهرت وجوههم على القمر، وصدام حسين، الذي اختاره له الحكم العراقي، وديكتاتور هايتي فرانسوا دو فالغييه الذي أعلن، فعلاً، أنه كائن أبدي.

إحدى الحمل المهمة في بداية مسيرة الطغاة هي العمل على بث رسائل تهيج للجمهور، بدعاية تحريض تنتشر بين الغاضبين، وتستهدف قسماً من المجتمع، باعتبارها «عدواً داخلياً»، هي الخدعة الكبيرة التي ستبقيها للجمهور بأنك رجلهم الذي سيخلصهم من ذلك العدو الخطير، ولك شخص قائم من صفوفهم لتقضي على أولئك الأعداء السؤوليين عن يؤسك وفقرك وإذلالك. يواجه الديكتاتور الصاع، مع ذلك، منافسة، فيبيع سياسات التحريض ضد «العدو الداخلي» (التحالف عادة مع «العدو الخارجي») سوق يكون فيه باعة سياسيون كثر، ولا يمكن أن نستعين، والحالة هذه، بخدم كبار الطغاة، ومنها إتقان الجمهور بانه هو الشخص الأنسب بين منافسيه، إحدى الطرق الطريفة التي استخدمها ستالين كانت توزيع صورة له مع لينين بعد التلاعب بحجمه وبالمسافة التي تقربه منه، ثم بتطعمه لتلطيح الجنازة وتحنيط الجثمان وزيارة الجمهور، وبذلك كان يدغم موقه ضمن الجمهور والحزب، مهم في رحلة التسويق تلك استخدام صفة «رجل الشعب» وإشارات الطغاة لأصولهم الشعبية المتواضعة. الديكتاتور شخص صمائي صنع نفسه بنفسه.

أين يذهب رفاق الزعيم؟

كان بينيتو موسوليني يصف نفسه بـ«رجل الشعب» مشيراً إلى تواضع أصله كونه ابن حداد من بلدة صغيرة، وجاب عيدي أمين بسيارة «جيب» عسكرية مفتوحة أرجاء أو غنصداً، كما أظهر مهاراته في عزف الأكورديون من المناسبات العامة، وكان يطعم معمر القذافي نفسه بأصوله البدوية أحد مهم سردياته التي تابعها بإقامته في خيمة عندما يسافر للخارج، وتبرع حافظ الأسد بقطعة الأرض الصغيرة التي كانت عائلاً تمتلكها.

الفتلة التالية المهمة في كتاب «خدع الطغاة» هو إعطاء «براند» للحركة التي يقوم بها، فمثل أي بضاعة في السوق، سيحتاج تاجر الديكتاتوريات إلى استراتيجيات تسويق رائعة، كان هتلر رجل إعلان بالقطرة، يعرف قوة الصورة والرمز، ويعتمد ألقه الدعائية رمز الصليب المعقوف في دائرة بيضاء على راية حمراء، خلق فلتت رمزاً ذا قوة هائلة، تنتج هذه الرموز والأزياء عناصر التوحد والمجازفة والتضحية والأمثال للقائد العظيم هدف طمعي، ويمكننا، من تحليل الظاهرة النازية، القول إن هناك تناسبا طربدياً بين الطبيعة الديكتاتورية للأظمة واعتماد الأزياء الموحدة، وطميعان الرموز، والثقافة الهائلة لصور القاد.

يمثل الوصول إلى الحكم نقطة كبيرة في السيرة المهنية للديكتاتور لكن هذه النقطة يتبعها، بشكل آلي، العمل على إقصاء منافسيه وجمع كل السلطات في يديه وتأسيس أركان هيئته، بإدخال البلاد في مرحلة إرهاب ورعب وتصفية، ليس للخصوم حسب، بل كذلك للحلفاء الأقوياء، حصل هذا في الصين مع جنرالات المسيرة الكبرى، الذين رافقوا ماو حيث ماتوا جميعهم خلال سنوات، وهو ما حصل مع القادة الذين رافقوا فيديل كاسترو خلال الثورة الكوبية، وقادة الحزب الشيوعي الروسي مع ستالين، وزج حافظ الأسد برفاقه القدامى في الحزب، كصلاح جديد ونور الدين الأتاسي، في السجن، واعتال أحد مؤسسيه، صلاح البيطار، ورفاقه في «اللجنة العسكرية الثورية» محمد عمران وسليم حاطوم وعبد الكريم الجديدي.

بعد موجة الرعب يستخدم الديكتاتور قوى الرصد والمراقبة والتجسس من عناصر مخبراته، لتوسيع دائرة الرعب، وشبكة كبرى من المخبرين لجعل الناس يعتقدون أنهم مراقبون بشكل دائم، وعادة ما تمتد شبكة المخبرين والمراقبة والخطف والاعتقال إلى خارج البلاد، والرسالة هي: حتى الخارج ليس آمناً لن يمارضون القائد، وهو أمر لا تزال أنظمة تستخدمه، وبطريقة شبه علنية، كما هو حال عملاء المخابرات الروسية ضد المعارضين في الخارج. توجد في فيهرس كتاب الخدع بنود كثيرة، منها استخدام المتقنين (ورجال الدين: الطبعة القديمة منهم) وكان ستالين أحد أكبر الطغاة الذين نجحوا في تجنيد الانتجنسيا العالمية في صفوفه، وكانت إحدى علامات نجاحه الشهيرة دعوته لمثقفين كبار مثل جان بول سارتر وبيرنارد شو وإتشن. جي. ويلز للخطبة على الجاعة الرهيبة في أوكرانيا التي سببتها سياساته، لكن أكبر التشابهات وأعظمها، في اعتقادي، أن أولئك يقودون بلدانهم، والبلدان الجاورة، إلى حروب وكوارث مرعبة، وأن مغامرة أولغيم تنتهي بقتلهم.

* كاتب من أسرة «القدس العربي»

عبد الرحمن بدوي: سيرة ذاتية أم ملحمة؟



عبد الرحمن بدوي

■ ظل عبد الرحمن بدوي على امتداد عقود من الزمن مالى الدنيا وشاغل الناس، بنشاطه الفكري الحصب والسياسي والوطني، وشاء قبل رحيله عن العالم أن يكتب سيرته الذاتية على غرار صنيع أعلام عصره كالعقاد، طه حسين، توفيق الحكيم، أحمد أمين، زكي نجيب محمود وغيرهم. لكنه أراد كتابة سيرة ذاتية مختلفة على عاتقه في الاستقصاء والتحصري والاستطراد والتعمق، فجاءت سيرته الذاتية مرآة لنفسه الغامضة، ولعكزه الحضوني الملتوي العميق والضيابي، ولعصره برمته، سيرة كتبها في جزأين ضخمين، فالجزء الأول في 383 صفحة والجزء الثاني في 382 صفحة من إصدار المؤسسة العربية للدراسات والنشر في أواخر القرن المنصرم استهلها بهذه العبارة المدوية (بالصدفة أتيت إلى هذا العالم وبالصدفة سأغادر هذا العالم... ولو فتشت تاريخ حياة أي إنسان لوجدت أن نوعاً من الصدفة هو الذي تسبب في ميلاده، صدفة في الزواج، صدفة الالتقاء بين الحيوان المنوي في الرجل والبويضة في الأنثى، إلخ. وهاهم إن من يظن أن ثم تريباً أو عناية أو غاية، وإنما في أسباب عارضة يدفع بعضها بعضاً فتؤدي إلى إيجاد من يوجد وإعدام من يعدم).

الفلسفة المعاصرة

عبد الرحمن الذي ولد لأب صارم متدين في قرية «شربايص» عام 1917 في أسرة كثيرة العدد وكان والده من ملاك الأراضي، لكنه لم يكن من المتجربين على عادة الإقطاعيين، وكان حرصاً على تعليم ابنه وإدخاله مدرسة الحقوق، لعله يصبح يوماً وزيراً فقد جرت العادة أن أبناء كبار الملاك يخرجون من كلية الحقوق ويتولون مناصب سياسية رفيعة، لكن الفتى بعد تعلمه الابتدائي في «فارسكور» ونيله الثانوية من «السعيدية» اتجه إلى دراسة الفلسفة، لما أسس من نفسه الميل إلى الاستقصاء والاستدلال والنفاد إلى بواطن الأشياء، وفي جامعة فؤاد سابقاً أحرز الدكتوراه في الفلسفة عن «مشكلة الموت في الفلسفة المعاصرة» و«الزمان الوجودي»، وأشاد به طه حسين كثيراً ووسمه بأول فيلسوف مصري، وكان تقدير بدوي لطه حسين عظيماً فقرأ وأسلوبياً، كما أتت الشيخ مصطفى عبد الرازق ولانند من المستشرقين، وقد تلمذ عليه، وماسينيون الذي يصفه بالمعلم.

سيرة ذاتية إذا شرع المرء في قراءتها فسيصدم بقسوة بدوي وعنفه اللفظي وتهكمه من أعلام عصره، فالعقاد جبل أجرد، وأحمد أمين حقود حركي، وعبد الوهاب عزام، إسلامي انتهازي، وزكي نجيب محمود درس عن بعد، وأحمد فؤاد الأهواني سطحي، ومحمد الطالبي ومحبي الدين صابر قديمارساتلين فارغتين لا قيمة لهما، لأن السوربون كانت قبل كل أطروحة من تعطي الشهادة العليا، ولأن الشرفين لا يقارون نصف الرسالة ولأن فرنسا لا يهيمها الأمر ما دام الطلبة يعبرون للتدريس في أوطانهم، وأخيراً التخلص منهم، بل لم يسلم من قلمه حتى سعد ظلزل والشيخ محمد عبده وشيوخ الأزهر، الذين رامهم بالجهل والانتهازية والدسائس والمؤامرات ضد بعضهم، وامتد قسمته إلى رجال السنكسك الدبلوماسي ككتاب من معظمه جهلة وانتهازيون وصلوا إلى المكتب بالزلفي والحسوبية، ولا فائدة فيهم، بحكم تجربته كملحق ثقافي في سفارة مصر في برن السويسرية.

وعلى عاتقه في السخرية المرة امتد قلمه يعيبت بأعلام العالم العربي وأعيانه، فالشيخ بيير الجميل رئيس حزب الكتائب اللبنانية عميل فرنسي، وعمر فروخ يذكي نار التعصب وفؤاد أفزام البستاني أفعون خبيث. هكذا يعضي في النيل من كل كاتب ومفكر وسياسي بثقة، وبقاسي اللفظ ونابسي الحكم مشبعاً رغبة جوانية في الإعلام من قدر نفسه، والحديث عن أناه بإطناب شديد وشعوره بالظلم والاضطهاد ظل يلاحقه وحسد وغيره الحيطين به من أساتذة وكتبا ومستشرقين وسياسيين، وأنه لم ينل حقه بالتمام، وكأنه أراد أن يجعل من سيرته التعويضية هذه ملحمة بدوية على غرار ملحمة عنتره وسيف بن ذي يزن والوزير سالم ولا يخفي بدوي إعجابها بالعكر الألماني، وبالغالية الألمانية وبالفلسفة الألمان هيغل، نيتشة، هيدغر وقد خصص جميعاً بمؤلفات وصينة عميقة وقد كان بدوي من كبار متقني اللغة الألمانية، إنكافته الفرنسية والإنكليزية والإيطالية والإسبانية والأيتينية والفارسية، ومن كل لغة نقل روائع الفكر والأدب، غير أن ألمانيا موقعا خاصاً، فهذا البلد الذي زاره شاباً ورأى فيه هلتر وجهاً لوجه، واستمع إليه في ميونيخ، لا يخفي بدوي إعجاباً بالألمان وفرحه بانتصارهم، وأمله في انتصار دول المحور على الحطاء لأن الاشتعمارين الفرنسي والبريطاني لا سبيل لكسر شوكتهم إلا بإندحار قواتهما أمام هلتر، وكان هذا شعور الملايين من العرب.

ويستمر في إلتاق قلبه الفكرية، وفي الإطاحة برؤوس العلم والفكر غير أنه يعرج هذه المرة على القلب والوجدان، ومن يعرف بدوي لا يعرفه إلا رجلاً يبدو أقرب إلى العظلة وجفاء الطبع والقسوة والجدد والصرامة، لا شأن له بلواعج الحب وتبايرح الغرام ونشوة المدام وفتنة القذ والخذ، لكن هذا غير صحيح فدوي صاحب وجدان يذوب رقة وصبابة، وصاحب نفس متعطشة للحب وللمتعة، على الرغم من أنه لم يتزوج أبداً، وفي سيرته تجرأ على الحديث عن تجاربه الغرامية ولياليه المتعة في سويسرا وألمانيا وإيطاليا، وخص نساء عمرهن مهابب التحية والتشاء أن منحه المتعة والإلهام معاً.

وكما كان منتظراً فمن يعرف فكر بدوي ينتظر منه أن يدين الشعر الحر ويعتبره حركة شيوعية، وله محاولات شعرية كلها عمودية لا جادة فيها وامتد مقته إلى الحركات الأدبية والفنية في العالم فنال من سارتر واعتبره مع الوجودية، كما يتبنى النقطة الأكثر جدلاً في سيرة بدوي موقعه من ثورة يوليو /تموز 1952 فقد صدم جام غيبه وأتق العبارات على مجلس الثورة وجال عبد الناصر، واصفا إياه بالطاغوت ومخابرات بالزبانية، وليس ذلك فقط لتجريد النظام أسرة بدوي من أملاكها، بدعوى محاربة الإقطاع والتخلص من آثار العهد الفاسد عهد فاروق، بل إن بدوي ربح بالثورة وهذا شأن كل وطني ملخص غيور على شعبه، فالفساد قد طم وعم، لكن نظام عبد الناصر جرح بعد ذلك إلى تغليب الهاجس الأمني والمخابراتي، وأولوية العسكري على السياسي والمثقف، وشكل مجلسا للمحاسبة فارتكبت مظالم وعملت الوشايات والأفخاد في عزل الناس عن مناصبهم، من أساتذة ومسؤولين ورجال إدارة والزج بعضهم في السجن، والاختطاف والتعذيب والقتل وقامت الدعاية والديماغوجيا والحماسة والانفعالات والخطب الهوجاء معiam والحركات الاديوية والتخاطب والدعوى السياسي، وقام حول عبد الناصر لغيف من

اشتغالات بنى القرآنية في نصوص الشاعر العراقي أديب كمال الدين

■ نمد بمباشرة أو عدم مباشرة تأثيرية النصوص الإبداعية مع بعضها لاحق يسابق بطريقة تجعل العلاقة متأنية على مستويات الدوال اللغوية للإحالة إلى معنى، ومنذ طرح كرسيفيا مصطلح التناص توسعت طرق الأخذ والتأثير، بمبررات علمية ومسالك أدبية تجعل النص يتسنع لقراءات تابعة لأيدولوجية نقدية تبرز مقاصد الإبداع، وحين نقف عند (التناص) وقد تشكل مفهومه بعدا خاصا مغايرا في مجاله الفني، فإنه يحقق رؤية الانتقال من البعد اللساني التوصل إلى البعد الثقافي، ضمن أطر المقصدية الإبداعية والخطاب النقدي، فيصبح النص الجديد من - خلال عملية تفاعل وحدث البناء النصي - مدونة إبداعية تشمل على وظائف مضمرة خلف عملية التفاعل، لاسيما في التعامل مع النص القرآني الشريف، إذ تمتع كاتبه فاعلية الاشتغال على مستويات متنوعة في التلقي والتأويل، هنا ما وجدناه في الكتاب الموسوم «التناص مع القصص القرآني في شعر أديب كمال الدين» الصادر عن منشورات اتحاد الأدباء والكتاب في العراق 2021 للمؤلفين: فاضل عيود التميمي وجيلاء أحمد نجاحي.

أولا: التنيج والرؤية (خصوصية التناص): يتناول هذا الكتاب القصة القرآنية في تجلياتها تناصياً مع شعر أديب كمال الدين الشاعر العراقي المعاصر، وخصوصية التناص الذي اشتغل عليه المؤلفان في طابعه الإجرائي، خصوصية تناص نحو البعد الثقافي في تجسده صراع الشخصيات بمرجعياتها الثقافية والنفسية والاجتماعية والعقدية، وضمن المنطقات التي تجسدها الملاحم في أحنائها الجولبية.

يحللنا الكتاب على قضية مهتمة في طبيعة التلقي للقصص القرآني، وتجلي ملاحم هذا الرؤية في محاولة استسراج النص القرآني من قائل التفسير، وقبضة البلاغة وهيمنة المعجم، إلى ربطه بعوالم الأدبية وثقافة الشخصيات، لذلك فهو يسهم في معالجة القضايا التي تطرأ على المجتمع مرجعياتها، عبر بوابة التناص. ثانيا: العنوان وإشكاليات الضيائية: يوضف العنوان بأنه عتبةً بنائية تحيل على متن النص، ومن هنا يستلزم صياغة دقيقة تؤكد العلاقة، فنحنون الكتاب «التناص مع القصص القرآني في شعر أديب كمال الدين» يطرح إشكاليات لها مبرراتها الإجرائية، فكان المؤلفان إن يقولوا: (مع السرد القرآني) - والقصص جزء من السرد - غير أنهما وقفا عند خصوصية القردة التي استعملها القرآن الكريم (القصص) كذلك مما يبرر لهما: أن السرد و هو في القرن بمعنى التناص والنظم وإتباع الشيء بشيء من جنسه في سياق صناعة الدروع قال تعالى: (أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ



في تلتعز أديب كمال الدين
فاضل عيود التميمي

الفصل الأول / طوفان نوح

في هذا الفصل معالجة تناصية مجتزأة من قصة، وهي (ظاهراً) مخالفة لما يحيل عليه عنوان الكتاب، الذي يهتم بدراسة القصص، والطوفان حدث من أحداث قصة نوح عليه السلام، وهذا ما لم نجد في الفصل الثاني كما سنرى، وفي ذلك إشارة لتقصيتن: الأولى: إن المؤلف فاضل التميمي ينقب في القضايا التي تشكل محوراً رئيسيائي في القصص، فيستثمر فاعليتها الممتدة في النص الشعري، وهذا محور يفند مسألة ابتعاده عن العنوان الرئيسي، الذي يقتضي تسمية الفصل (بقصة نوح). الثانية: إن منهجيته منهجية أدبية، فهو يتنحس النص الأدبي قديماً وحديثاً، سعياً وراء لغيات القصص فيه، فوجد أن الطوفان يشكل الحدث الأبرز بمعتقدات ثقافية، يقيف المؤلف في هذا الفصل عند بعدين جوهرين هما (تناص الحصار، وتناص الامتصاص) اللذان يشكلان شعيرية الحكاية النصية، فتفسر إلى دلالة مضمونية، أو بنية شكلية تؤسس لقرأة جديدة تستبين بواعث حوارية ثقافية، تتجاوز أبعاد التعليق والشرح، فالحوارية إجراء بياني يكشف عن دواخل الشخصية ونوازعها فتتبدى مرجعياتها الثقافية، ففي قوله تعالبي: (وهي تجري بهم في موج كالجبال ننادي نوح ابنه وكان منه في مغزلي يا بئني اركبك مغاناً ولا تكن مع الكافرين) ينزع الشاعر إلى هذا التناص تناصية بعبارة ترميزية في توظيف نسق الأسطورة في قوله:

ويضايعا الأزلبي
وبشمسنا الصغيرة التي تغير طعامها

وأصبحت بحجم ليمونة ذابلة
... لم ينتل الرجل لبنا
وكتنا لا نطلب شيئاً سوى النجدة،
النجدة.

فاخص حياكي الحدث لكنه يتنكر لدلالته الأولى، ليعتد إلى بعد ثقافي يصيح المجتمع طالباً للنجدة، كحرص نوح عليه ابنه من الهلاك، لتكون إما معادلة تغاير حالة الأب الرحيم والولد العالق، إلى نجدة الإنسان المعاصر وأزماته وصراعاته في الحياة، فيجسب للمؤلف أنه جعل قصة الطوفان نصاً يستشرف الهلاك مستقبلاً.

أسفا المحور الثاني (التناص الامتصاصي) فالشكّل يقف دلالة الامتصاص التي تحيل على الأكل الجديد للعلم الأول، بإعادة الصياغة، وهي النقطة مهمة تجسد وعي المؤلف للبعية التي قصدها الشاعر (لعبة امتصاص المعنى) فهو يقف عند آليات الامتصاص بتفاعل العناصر اللغوية التي اسهمت في تكوين هذا الشكل ثم ترحيل المعنى



ابراهيم مشاركة *

الكتاب والمتقنين المرتزقة والطبايين والمزمرين، ومنهم من لم يتوان بدوي عن رميه بالشيوعية الولاء لموسكو مثل غالي شكري ومحمود أمين العالم، دون أن ينسى رجال عبد الناصر صلاح سالم وشمس بدران وغيرهما، من أجل ذلك كانت هزيمة يونيو /حزيران منقلبة ومنظرقة وعلل كثرة المشيعين لجنزارة عبد الناصر بأن الشعب هوايته المشي في الجنزانات.

حكمة الفكر

ومن غير شك أن بدوي كان متجاوزاً في حكمه على بعض المفكرين وتناولهم عليهم كالعقاد الذي أوعز إلى بعض رفاقه فتعرضوا له ذات يوم وهو عائد إلى بيته فأشبعوه ضرباً وركلا وصفعاً، وهذا سلوك غير أخلاقي يعاقب عليه القانون، وزكي نجيب محمود وعمر فروخ وغيرهم وتوفيق الحكيم صديقه القديم، الذي ما سكت عن تجاوزات الثورة، بل نبّه عبد الناصر إلى التجاوزات في «بنك القلق» وشهد شهادة صادقة في كتابه «عودة الوعي...» ولا شك في أن نقده لثورة يوليو في تجاوز قد كان الرجل متوراً ومطلوماً من حقه بعض السخط، وبعض الغضب، وكثير من النقد البناء.

وما يعيب سيرة بدوي على أهميتها البالغة حشدتها بالاستطراد الخروج عن الموضوع على طريقة الحفاظ في الاستطراد، وهذا لم يكن شأن كتاب السيرة قبله وبعده، وتفسير ذلك أن بدوي أراد شهادة على قرن يكمله وعليت عليه نزعة الفيلسوف والمفكر المتقصي الحليل والمنتدل، فجاء في سيرته باستقصات واستطرادات كانت أعباء على النص، وكان بإمكانه الاستغناء عنها، وهي جداول وأرقام إحصائية ومعطيات جغرافية وتاريخية للبلدان التي زارها وعمل فيها، وفي مكتة القارئ الإطلاع عليها في مظانها من قواميس وموسوعات خاصة في عصر الإنترنت، ومن التعب الذي الحقه بدوي بقارئ سيرته خلوها من فهراس وعناوين الفصول وغيرها، وهكذا يصعب من يبحث عن عرض ما، نظراً لأهميتها وينفق جهداً ووقفاً أطول.

ومهما يكن فسيرته من الأهمية بمكان إنها شهادة على قرن يكمله وعلى العالم العربي بتمامه، في ركونه وفي يقظته، وفي توثيقه وهزائه، وفي أجزائه وأماله ومنجزاته، وشهادة على العالم برمته في حربه الماخنيتين وفي حربه الثالثة الموسومة بالباردة، وعلى كل المذاهب الفكرية والفلسفية والأدبية والفنية وعلى أعلام سيرته التي جاء إلى الدنيا بالصدفة وسوف يرحل عنها بالصدفة وحدها، فهل كانت الرخصة التي أطلقها على والده أحد خصومه قبل أن يولد هو بثلاث سنوات فاستقرت طائفة في الجاهد بسبب انحناء الولد لجمع أوراق طائشة وبعبارة الحركة فقال: فهل كان ذلك كله صدقة أم تقدير إلهيا يولد عبد الرحمن بعد ذلك بثلاث سنوات ويملا دنيانا علما وفلسفة وترجمة ونشاطاً؟

* كاتب جزائري



عمر رعد *

الفصل الثاني / قصة يوسف

يتشكّل هذا الفصل بتلازم منهجي مع الفصل الأول مع مغايرة مبعية ثقافة المؤلفين وطبيعة القراءة والمعالجات الإجرائية، وثمة ملاحظات تؤشرها على العنوان، إذ صرح المؤلف بقصة نوح يوسف، الأمر الذي يجعلنا نطرح تساؤلاً: لا سم يقل قصة نوح أو لماذا لم تقف المؤلف عند حدث معين كما هو حدث طوفان؟ من المؤلفان مضمومان بالنص الشعري ومدى حضور الطوفان في المنجز الشعري، عكس حضور قصة النبي يوسف بعموماً؟ والإجابة عن هذه التساؤلات تتمظهر من خلال قراءة الفصل الثاني، الذي هيأت المؤلفنة منهجية يتابع تنظيري يسجل بعدا ينعكس على الدلالة العامة في قصة يوسف عليه السلام حيث الإيذاء والفرق والهجرة ومن ثم التمكّن وما رافقها من مضامين، وهي بذلك تقرا النص في حالة تعاقف مع مرجعات تتصل بتجربة الشاعر وهو يعاني ذلك الأثر فيجعل بعدا إبداعياً من خلال التناص الانعكاسي، ومنها تحقق الإجابة عن مسوغ إستحضار (قصة يوسف) في الشعر العربي قديماً وحديثاً في كتاب يعني بشعر أديب كمال الدين؟ لعلنا نريد أن قصة يوسف في شعر أديب كانت في الأصل في حالة تناص مع نصوص إبداعية سابقة، كما يقف الفصل عند اللبّين وظفها المعنى الأول: (الحوارية، الامتصاص) فتفسح للمتلقي إعادة إنتاج الفصل وتشكله برؤية جديدة نابعة من خصوصية التجربة الشعرية.

الفصل الثالث / قصص أخرى

كتب هذا الفصل مشتركا، وهو يوظف شخصيات القصص القرآني حسب توظيفها في التناص الشعري، وي طرح فكرة حضور تلك الشخصيات في الشعر العربي قديماً وحديثاً، وهو تناص يشكّل انبعاث المنهج الذي أزم الكتاب نفسه به في العنصر الذي خصص لتجربة أديب كمال الدين، وطريقة التناول الإجرائي في القراءة والتحليل والتأويل، ويأتي ذكر هذه الشخصيات في الشعر العربي كمنهجية إحصائية ومعالجة تناصية تؤصل لتجربة، وتؤكد فاعلية المحتوى المضموني الذي ينعكس إلى إحالات يحدها الناقد أو المتلقي ضمن منهجية معينة، ما يعني أنها حققت جماليات التناص وبعده الثقافي.

وعلى كل حال فإننا نترك أن إسقاط التناص وهو مفهوم غربي - على القرآن الكريم مع نص شعري فيه مجازفة: إن أن للتناص مداخل لا تناسب خصوصيته القرآن، لاسيما في جانبه العقدي، لكن فكرة التناص كإحدى آليات التناص وبعده الإجرائية، فالكتاب يأخذ برؤية تحفظ للنص الشريف خصوصيته.

فيلم «ميموريا»: صوت غامض يربط الحاضر بالماضي البعيد

نسرين سيد أحمد *

سواها. لا تبحث جيسكا عن مبرر طبي أو صحي لهذا الصوت الذي يطاردها ويوقظها من نومها، بل تسعى إلى ما هو أعمق من ذلك. تأخذها رحلة بحثها هذه إلى أعماق تاريخ كولومبيا ومامياها السياسي، وما مرت به من مأس وآلام. وتواجه في رحلة بحثها الحاضر والماضي، اللذين يمتزجان ويتعايشان، وتمضي في رحلة بحثها لتصل إلى الكشف الذي ينتهي به الفيلم، يأتيها «ميموريا» كحلم، أو رؤية متاملة للوجود. قد لا تجد جيسكا تفسيراً للظاهرة الصوتية التي تواجهها في الطب الحديث، لكن وجودها وسط الغابات الرحيبة في كولومبيا يعطيها القدرة على التواصل مع ماضي هذه البلاد وأهلها، كما لو أن الحاضر والماضي يتزامنان ويتعايشان. لا يسعى ويرايسيتا كول إلى فهم ماضي كولومبيا وما مرت به من أحداث ومأس في سبيل إلى العنف الذي يحدثه الإنسان والدمار الذي يلحقه بالطبيعة، تذهب جيسكا لاستكشاف منطقة أثرية في عمق الغابات في كولومبيا، لكنها تلتقي في رحلتها برجل يربط الماضي بالحاضر ويقدم لها تفسيراً لتلك الظاهرة الصوتية التي شغلتها طويلاً. يقدم ويرايسيتا كول تفسيراً قد يثير عجب الكثيرين، لكنه يأتي متسقاً مع النهج التأملية لمخرج الفيلم. تؤدي تيلدا سويتون دور جيسكا باتقان وحساسية بالغين. تبدو سويتون، بجسدها النحيل وبشرتها شاحبة البياض، كمرأة تعاني من أرق والم لغز كبير لا يمكنها تفسيره. جيسكا غريبة في بلد غريب، وفي بيئة تختلف كل الاختلاف عن بيئتها، وتجسد سويتون شعور جيسكا الغريبة والوحشة، ينظر لها الزائفة القلقة وبكل تعبيرات وجهها المرقق الغارق في تأمل دائم.

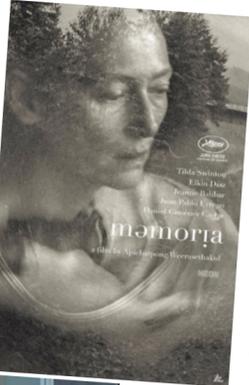
* كاتبة مصرية

كولومبيا في أمريكا اللاتينية، هي جيسكا (تيلدا سويتون) في أداء مهمم التي تتناول الوصول إلى سبب هذه الطرقات الغامضة التي لا يسمعا إلا هي. تبحث جاهدة عن مصدر هذه الطرقات الغامضة، التي تشبه ارتطام جسم معدني بمبنى. رحلة بحث تبحر فيها جيسكا في أعماقها، وفي أسباب وجودها وأسباب وجودنا على الأرض. قد يختبر إيقاع «ميموريا» ورحلة جيسكا الشبيهة بالحلم صبر البعض، لكن هذا البحث التام هو الهدف الرئيسي للفيلم. يبدأ الفيلم بتلك الطرقات غير المبررة أو المفومة،

ما يحمله من أفكار ومن بعد إنساني، ويجعلنا نمنع النظر في وجودنا على الأرض. وكما اعتدنا من ويرايسيتا كول في فيلمه «المع بونيمه يتذكر حياته السابقة» المتوج بالسعفة الذهبية في مهرجان كان عام 2010، ومقبرة الروعة، يضي «ميموريا» كحلم يحمل في طياته الكثير من التأمل الوجودي.

تاريخ كولومبيا

الشخصية المحورية في الفيلم، الذي تدور أحداثه في



مشهد من الفيلم

يبدأ «ميموريا» للمخرج التايواني أنيباتونغ ويرايسيتا كول، الحائز جائزة لجنة التحكيم في مهرجان كان السينمائي لعام 2021 بصمت ممتد وامرأة في فراشها، ويقطع هذا الصمت الطول صوت ارتطام، كما لو أننا في صمت وهدهو وضمان الكون، لا يقطعها إلا ضجيج بشري لا يلبث أن ينتهي لتعود السكينة مجدداً، ربما يكون هذا الارتطام الذي يوقظ تلك المرأة من مرقدها في مستهل الفيلم دعوة لها حتى تخرج من شباتها وعيشها في اللحظة الأنيبة للتواصل مع حيوات أخرى وأبعاد أخرى للوجود لا تعيها نظراً لانشغالنا بالصخب الدائم للحياة.

عالم تأملية

في «ميموريا» أول فيلم ناطق بالإنكليزية للمخرج التايواني، يصحبنا ويرايسيتا كول في عالم التأملية، الذي ينداح كقصيدة، ربما لا يمكننا أن نسير أغوار كل ما تحمله هذه القصيدة الصورية من معنى، لكنها تأسرنا بباقيها الهادئ، وتيقننا تحت سطوتها طويلاً. يصحبنا المخرج في رحلة ندرك فيها أن الحاضر والماضي، ومن هم على قيد الحياة ومن رحلوا عنها يمكنهم أن يجتمعوا. يدعونا الفيلم للتساؤل عما يبقى منا عندما نرحل من هذه الدنيا. ترى هل نندثر ونفنى تماماً؟ أم هل تبقى منا ومضات وأصوات يمكن للعالم الإصغاء إليها إذا أمعن النظر وأصغى جيداً. «ميموريا» فيلم ينسني في صحبته الصخب، وحين يصمت ضجيج العالم ندرك معنى أعمق وأرحب للحياة والكون. قد يبعد الإيقاع الترتيب الهادئ للفيلم بعض المشاهدين، لكن أولئك الذين يسمعون إيقاعه الهادئ ونغماته الخفية أن تتغلغل في أعماقهم سيجدون فيه الكثير من الرحابة، والتأمل والعمق الفكري والإنساني. يقدم ويرايسيتا كول فيلماً متطلباً، يدعونا إلى التحقق في

الهوية المتبدلة لشخصية إبليس!



صالح الرزوق *

إن كل ما فعله بودمان لا يدخل في مجال تفسير وشرح العبارات الموجزة التي وردت عن إبليس، لكنه يجعل تصورات الشعوب عن بودمان لعدة اختصيص وراء حجاب الواقع المادي. وبالنتيجة تغرد إبليس (حسب رأي) بهوية لا يمتاز عليها أحد. فهو يمثل دور المعارضة. كما أنه وجه كيداه لصفتين من أصناف المخلوقات الأرضية، البشر ويمطون الوجود الفيزيقي المادي، والإنسان ويمثل الوجود الاجتماعي، ماهيك من التردد وعدم اتخاذ موقف واضح، حتى أنه طرأ اختلاف على آيات إبليس، فهو في كل السور يجادل ربه ليعفيه من السجود لآدم، باستثناء سورة (ص) وفيها قرر الامتناع. ولم يكن لديه استعداد للتعاظم بالحوار ولا باستعمال القوة، ولم يحاول أن يفتح باب النقاش مع الله حتى يلين، كما فعل الرسول بموضوع الصلوات، ويفضي ذلك بنا لقراءة مواقف وشخصية إبليس في الفكر المعاصر من خلال نماذج أدبية حديثة. يأخذ إبليس فيها منعطفاً غربياً وعجيباً. فهو ينظر اليمين واليسار نقطة مضيئة رغم الخطيئة الأصلية التي ارتكبها، وكان موقفه يتسم بالبساطة والجرأة (بلغة بودمان). لكن لا نستطيع أن أزيد هذه الفكرة، ولعدة أسباب.

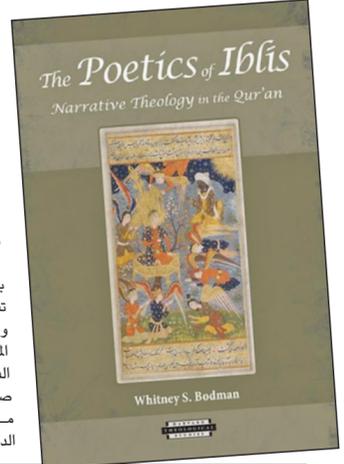
أساليب التواصل قبل اكتشاف الفن التعبيري، ثم الصور المدنية وهي ناجمة عن الاحتكاك الشعبي بالقلبيات (غيتو اليهود). وينتهي بودمان لعدة اختصيص وراء حجاب الواقع المادي. وبالنتيجة تغرد إبليس (حسب رأي) بهوية لا يمتاز عليها أحد. فهو يمثل دور المعارضة. كما أنه وجه كيداه لصفتين من أصناف المخلوقات الأرضية، البشر ويمطون الوجود الفيزيقي المادي، والإنسان ويمثل الوجود الاجتماعي، ماهيك من التردد وعدم اتخاذ موقف واضح، حتى أنه طرأ اختلاف على آيات إبليس، فهو في كل السور يجادل ربه ليعفيه من السجود لآدم، باستثناء سورة (ص) وفيها قرر الامتناع. ولم يكن لديه استعداد للتعاظم بالحوار ولا باستعمال القوة، ولم يحاول أن يفتح باب النقاش مع الله حتى يلين، كما فعل الرسول بموضوع الصلوات، ويفضي ذلك بنا لقراءة مواقف وشخصية إبليس في الفكر المعاصر من خلال نماذج أدبية حديثة. يأخذ إبليس فيها منعطفاً غربياً وعجيباً. فهو ينظر اليمين واليسار نقطة مضيئة رغم الخطيئة الأصلية التي ارتكبها، وكان موقفه يتسم بالبساطة والجرأة (بلغة بودمان). لكن لا نستطيع أن أزيد هذه الفكرة، ولعدة أسباب.

صورة واحدة متفق عليها لإبليس، لكن مع عدة نسخ وتراكيب، أقلها إسلامي وأكثرها فلاش باك وحفريات معرفية في ثقافات شعوب المنطقة. وإذا كان «صحيح مسلم» هو المصدر الأساسي لمداخلات النبي عن إبليس، يكفي أن نعلم أن مسلم مولود في نيسابور وبعد 200 عام من الدعوة تقريباً، باختصار لم يكن القرآن مولعاً بصور إبليس، لكن بموضعه في الدورة الطبيعية للغواية والنشر. يعكس الفكر الساساني الذي يحتفظ عنه بتفاصيل لا شك أنها ساعدت في تجسيده حتى تحول لشخصية روائية (فقد كان هو من شجع روايات تشير إلى أن الضحك صورة لروح إبليس الشريفة، وهما شيء واحد). وكما تذكر ريكيا ديونفا، حمل اليهود (في طريق عودتهم من السبي البابلي بعد سقوط المملكة البابلية بيد الفرس في 539 ق.م) معتقدات الفرس القديمة، وأركلوا مطهم لإبليس الشر بدلا من الرب. وتطورت هذه الفكرة عند الأسيانيين (كما تذكر مخطوطات البحر الميت) ليكون مندوب إبليس جزءاً من كل نفس حية. وعلى الأرجح أن حبكة إبليس الإسلامية، هي أبسط من الصور المعقدة المعروفة حالياً. وهناك أكثر من صلة قريبي بين الملاحم الدامية والترات غير المكتوب للخيال بعد - العربي، لكن الناطق باللغة العربية (تحديداً ألف ليلة وليلة) وبقيّة سير الأبطال والمشاهير). ولا يوجد في الإسلام ما يزيد على نطمين، الأول الصور المكية وتغلب عليها مشكلة المعرفة. وهي غامضة وتدخل في آلية التعبير بالرموز، أقدم

وهما من طبيعة إبليس. وقد تطور الفكر الشرعي الإسلامي وخياله التربوي على هذا الأساس. وربما كانت الأطروحة الإسلامية تعمل على أساس التبشير بالخير، وليس التخويف من عقاب الشر وموزه. والمثال على ذلك وفرة أشجار الغاكة في الجنة واقتصار الجحيم على شجرة واحدة هي الزقوم، وكل الإضافات التي لاحظ بودمان وجودها لا تدبر للذاكرة الإسلامية ولو بالترسير. وتبني نفسها على الخيال الغربي. فقد أعاد مشروع النهضة وما تلاه من تنوير وافتتاح ترتيب العلاقة بين الدين والعقل. وتحول المن الإسلامي إلى هامش يخيم عليه ظل ثقيل لفكرة صراع الحضارات، أو صدام الشرق والغرب.

تفكير عابر للجنسيات

وينسحب هذا الكلام على التصوف وإضافاته، فهو نتيجة عودة ثقافات الخيروبول للحياة والإدهار، لكن باقتناع وأزياء إسلامية. وإذا عالج القرآن واقع الروح العربية بلسانها، فإن تفسير القرآن هو نتاج آلية تفكير إسلامي فوق عربي أو عابر للجنسيات والقوميات (لو استعملنا المصطلحات المعاصرة). ويمكن القول إن حركة إحياء الفلسفات الغلامية هي السؤولة عن تطوير صور إبليس. بتعبير آخر لقد دخل إبليس مع اللاهوت الإسلامي، وليس مع انتشار الدعوة. ونحن ليس بمقدورنا التعامل مع



منشورات دار الجمل في بيروت وبغداد، 2017. بترجمة لرفع السيد علي

* كاتب سوري

الشعر الفلسطيني كمرجع في سياقات اللغة



نزار حسين راشد *

وتغرق في دافئات المني سترجع مهما يمر الزمان وتناى المسافات ما بيننا فيا قلب مهلاً ولا ترتمي على درب عودتنا موهنا يعز علينا غداً أن تعود رفوف الطيور ونحن هنا «هارون هاشم رشيد»

**

في دير قدس لم التّ بين لياليّ التي سلّفت كليلية يتّها في دير قدس ضَمَمَتْ حسناً لم يخلق لها مثلّ بين الحسان ولا خور الغراديس ما عرش بلقيس في إبان دولتها ولا سليماناً مرفوقاً لبلقيس يوماً باعظم ممّا في السرير وقد دام العناق إلى قرع التّواقيس «ابراهيم طوقان»

**

عيونك شوكة في القلب توجعني وأعبدها وأحميها من الريح أعهد لها فيشعل جرحها ضوء الأجيال يصعب ويجعل حاضري غدها أعز علي من روجي فلسطينية العينين والوشم فلسطينية الاسم فلسطينية الأحلام والهيم فلسطينية المنديل والدمين والجسم «محمود درويش»

والتأويل، وإنما فقط للتدليل على هذه الوحدة العجيبة وهذا الإفلات القاهر الذي لا يحول دونه حائل: رجعتنا يا حبيبي أقول وإنّ قولك كاللهيب فلسطينيّ الحبيبة لن تغيبني وهل ننسى المآتنّ شامخات وأرواحاً تسيل على الدروب وهل ننسى الهضاب هضاب عكا وأمواجاً تسافر في الغروب وأشجاراً من اللبوم فاخت وأسماء وصوت العنديل حَمَنّا راية القرآن لحناً وقلنا للكواكب لا تغيبني أتينا كالعاصف غاضبات نطير من الشمال من الجنوب!! «محمود مفلح»

**

فلسطين الحبيبة كيف أحيا بعيداً عن سهولك والهضاب تتدائني السُفوح مَحْضَبات وفي الأفق آثار الهضاب تتدائني الجداول شاردات تسيّر غربية دون اغتراب ويسألني الرّفاق الألقاء وهل من عودة بعد الغياب؟ فدا سنعود والأجيال تصغي إلى وقع الخُطأ عند الإياب عبد الكريم الكرمي «أبو سلمى»

**

سنرجع يوماً إلى حيتنا

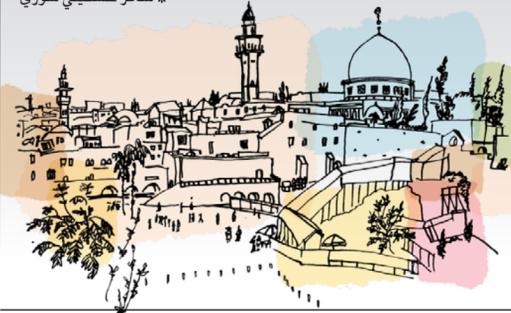
ابن الخطاب يوزع العصافير على أشجار القدس



أوس أبو عيضا *

أرأيت فتىً مكيلاً بالسلاسل يتخترق في مشيته كأنه بلبس سوري كسرى؟ كلا.. بل لعنني وأنت سعيداً وسيمياً يمضي مقيداً بين بنات أوى... وأنت ماذا رأيت؟ رأيت حنظلة فسألته أن تدير وجهك نحوى لألتقط معك صورة تذكارية على بوابة الأقصى أيها الشقيق؟ كدينته أنسل مدبراً ولم يعلق.. حنظلة ياخي أتشفي مع القاتل على ذي؟ لا تعليق.. حنظلة يا ابن أمني وأني أتصالح وتتخالف وتجرى المياه في أنهار المهج على ضفاف الضلوع الكسيرة؟ وأنت تفارق لهم في العيد؟ لا تعليق.. وأنت من رأيت؟

أرأيت فتىً مكيلاً بالسلاسل يتخترق في مشيته كأنه بلبس سوري كسرى؟ كلا.. بل لعنني وأنت سعيداً وسيمياً يمضي مقيداً بين بنات أوى... وأنت ماذا رأيت؟ رأيت حنظلة فسألته أن تدير وجهك نحوى لألتقط معك صورة تذكارية على بوابة الأقصى أيها الشقيق؟ كدينته أنسل مدبراً ولم يعلق.. حنظلة ياخي أتشفي مع القاتل على ذي؟ لا تعليق.. حنظلة يا ابن أمني وأني أتصالح وتتخالف وتجرى المياه في أنهار المهج على ضفاف الضلوع الكسيرة؟ وأنت تفارق لهم في العيد؟ لا تعليق.. وأنت من رأيت؟



اختتام الدورة الـ 18 لمهرجان بودروم الدولي للباليه

وفي إطار الوقاية من فيروس كورونا، شهد المهرجان الدولي فرض تدابير خاصة، أبرزها تقليص أعداد الجماهير. المهرجان الذي يعد الأول والوحيد من نوعه في تركيا، كان قد انطلق في التاسع من أغسطس/ آب الجاري، بعد أن تم إلغاؤه العام الماضي بسبب كورونا.

■ موغلا الأناضول: شهدت ولاية موغلا، جنوب غربي تركيا مساء الثلاثاء اختتام فعاليات النسخة الـ 18 لمهرجان بودروم الدولي للباليه. وفي هذا الإطار، أقيمت فعاليات الاختتام في قضاء بودروم، بمشاركة شعبية ورسمية. وأقيمت العديد من الأنشطة الفنية خلال حفل الختام.



لقطة من فعاليات النسخة الـ 18 للمهرجان

أي دور ستلعبه رزان مغربي في « وعد ابليس »؟



بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

بعد أن تنتهي الشركة المنتجة من توقيع العقود مع سائر الأسماء من النجوم المشاركين. وستؤدي في هذا المسلسل دور الشيطان، كما يدل عليه اسم المسلسل «وعد ابليس». أما بطل العمل فهو النجم المصري عمرو يوسف، الذي سبق وتعاقد منذ البداية مع الشركة المنتجة التي تستمر في اختيار أسماء النجوم للتعاقد معهم والانطلاق بعملية التصوير في الشهر المقبل.

تشارك الإعلامية والفنانة اللبنانية رزان مغربي في مسلسل جديد بعنوان «وعد ابليس» الذي سيبدا تصويره الشهر المقبل

أردني يستمتع بتربية 30 غزالا مع الطيور في مزرعة على مشارف عمان



حسن العبوس

دينار (705 دولارات) شهريا على رعاية حيواناته وطيوره دون أن يحقق أي ربح نتيجة إطعامها وتربيتها.

وقال «تقريبا الثلاثين رأس تكلفني من 300 دينار أردني (423 دولارا) إلى 500 دينار (705 دولارات) شهريا. بين علف وتربية وصار عندي حب للغزلان وصرت أستمتع بمنظرهم، خاصة في الصباح، وخاصة لما يكونوا مولدين جديدي ولهاذا السبب زاد العدد».

ويوضح العبوس أنه يشعر بسعادة غامرة عندما يزوره أصدقاؤه وأولادهم وأحيانا بعض الرحلات المدرسية لمشاهدة الطيور والحيوانات المختلفة التي يربيتها في مزرعته.

أخرى من الحيوانات الجميلة مثل النعام والطاووس والدجاج والنعيم.

وقال وهو يشعر بسعادة وفخر «أول ما بدأت جاءتني ثلاثة غزلان هدية، اثنين وذكر، بعدها صارت عندي هوية تربية وصار عندي حب للغزلان وصرت أستمتع بمنظرهم، خاصة في الصباح، وخاصة لما يكونوا مولدين جديدي ولهاذا السبب زاد العدد».

وأضاف العبوس «يؤالسدوا عندي، طبعاً كل سنة تولد تقريبا عشرة رؤوس ما شاء الله»، ويتفق الرجل، وهو أب لخمس أبناء وجد له 15 حفيداً ما بين 300 دينار أردني (423 دولارا) و500

■ عمان - رويترز: يستيقظ الأردني حسن العبوس (60 عاماً) صباح كل يوم ويتوجه إلى حديقته حيث يربي 30 غزالاً وحيوانات أخرى وطيوراً بربية، وهي هواية حيث يستمتع بمنظر تلك الحيوانات ويجد نفسه شغوفاً بها.

ويقول العبوس، وهو طيار، إن تربية تلك الغزلان، المنقطة باللونين البني والأبيض، ليست مجرد شغف لكنها مصدر للصفاء الذهني أيضاً.

ويبدأ الرجل تربية الغزلان في منزله في عمان قبل ثماني سنوات بعد أن تلقى ثلاثة غزلان كهديّة من صديق. ومنذ ذلك الحين بدأ يربي أنواعاً

ويقول وافي العباس، أحد أعضاء الفرقة «الأغنية أنجزت بحب، وبكل تأكيد أحبّ الناس الكلمات والموسيقى، لكن الجمهور أيضاً شعر بأن هناك شيئاً لاسمه من خلال الفيديو كليب».

ومنذ بدء الخراج العام 2011، مُني قطاع النفط والغاز في سوريا بخسائر كبرى تقدر بـ 91 مليار دولار. وتقدّر خسائر قطاع الكهرباء منذ العام 2011 بأربعة مليارات على الأقل، وفق الإعلام الرسمي، وتسببت الحرب بتوقف عمل 70 في المئة من محطات التحويل وخطوط نقل الفيول.

ويعيش أكثر من ثمانين في المئة من السوريين راهنا تحت خط الفقر، وفق الأمم المتحدة. وقد تسببت النزاع في سوريا، بمقتل نحو نصف مليون شخص، والحق دماراً هائلاً بالبنى التحتية واستنزاف مقدرات الاقتصاد.

ويرغم أن فرقة «سفر» تأسست قبل نحو عشرين عاماً، إلا أنها المرة الأولى التي يتفاعل معها الجمهور بهذا الشكل الكبير.

ويقول مخرج الأغنية الصورة يزن شربتجي «حاولنا إنتاجها بأبسط الإمكانيات، ولم نتوقع أن تحقق الأغنية هذا النجاح، واعتقد أن مسألة تصويرها على الطيارات كان له دور بانتشارها على نطاق أوسع». ويضيف «كنت كلما أזור الشباب أجود الكهرباء مقطوعة، من هنا أتتني الفكرة، لماذا لا نصور الأغنية ومن خلالها نلقي الضوء على واقع الكهرباء؟».

أغنية حب وعتاب صورت في عتمة انقطاع الكهرباء تلقى رواجاً في سوريا

الطيارات من أجل الإنارة وربما شحن الهواتف. ويقول أحد مؤسسي الفرقة شادي الصفدي، لوكالة فرانس برس «الكهرباء تأتي ساعة واحدة فقط أو حتى أقل أحياناً، فيما كنا نعمل على مدى أكثر من عشر ساعات في اليوم الواحد».

من هنا لم تجد الفرقة حلاً سوى بالتخلي عن الكهرباء.

ويبدأ الفيديو كليب في غرفة ضيقة مظلمة، يُشعل فيها أحد أعضاء الفرقة ولاعة صغيرة ثم يظهر أعضاء الفرقة الواحد تلو الآخر في العتمة.

وفي الفرقة التي تمت أضاً بشرطه تُستخدم للزينة ومصابيح الليد الموفرة للطاقة، يغني شادي «لا تقول عنى قلبي قاسي وأنه حجر.. لا تقول عن عقلي ناسي راح وهجر».

ويوضح شادي لفرانس برس «صوّرنا العمل في غرفة صغيرة مساحتها أربعة أمتار، والجو كان حاراً للغاية».

ويضيف «كنا نجبر أحياناً على التوقف عن التصوير والتسجيل بسبب ضعف البطارية، فنضطر إلى تخفيف الإضاءة.. ويرغم ذلك استمعنا بإنتاج الأغنية على موقع يوتيوب، توالت التعليقات على الأغنية وكثير منها تحدثت عن الفيديو كليب. وكتب أحدهم أن الفرقة «تشبه بنفاسها غرف السوريين المنارة بالليدات» وعلق آخر «إن شاء الله تعود الكهرباء إلى سوريا... فليكن (الفيديو) كليب المفضل من المياه».

■ دمشق - أ ف ب: «يا ويل ويلي» أغنية عتاب وحسب وفراق، لكن ليست الكلمات وحدها ما ساهم في انتشارها، بل الفيديو كليب الذي صُوّر في العتمة بسبب انقطاع التيار الكهربائي لساعات طويلة في اليوم في سوريا.

ومنذ تحميلها على موقع يوتيوب قبل نحو شهر، حازت أغنية فرقة «سفر» على أكثر من خمسة ملايين مشاهدة، وقد ختمت الفرقة الفيديو كليب بكتابة تعليق بسيط «تم إنجاز هذا الفيديو باستخدام جميع أنواع الليدات (المصابيح المنسحونة بالطاقة الشمسية والوفرة للطاقة) والبطاريات.. إنها قصة حقيقية».

ومنذ سنوات، تعاني مناطق سيطرة الحكومة السورية من ساعات تقنين طويلة بسبب عدم توفر الفيول والغاز اللازم لتشغيل محطات التوليد. وتحول القوتات الاقتصادية المفروضة على سوريا دون وصول وبراءات النفط بشكل منتظم.

وتفاقت أزمة الكهرباء في الأشهر الماضية، مع وصول ساعات التقنين إلى نحو عشرين ساعة في اليوم الواحد في بعض المناطق، بعدما استنزفت سنوات الحرب قطاعي الطاقة والكهرباء مع خروج أبرز حقول النفط والغاز عن سيطرة دمشق من جهة وتضرر محطات التوليد في المراكز من جهة أخرى.

ولا تنتشر مولات الكهرباء الخاصة إلا على نطاق ضيق جداً بسبب إغلاقها الباهظة، غالباً في المؤسسات التجارية والمطاعم، لذلك تعتمد أغلب المنازل على

فستان «ديرندل» موضة متجددة من جبال الألب النمساوية

الذي ساهم مع الملابس المخصصة للجبال وللجبال في تنشيط قطاع الملابس في النمسا الذي بلغ حجمه 844 مليون يورو في العام 2020. وتفيد غرفة التجارة النمساوية بأن الصادرات شكلت 70 في المئة من حجم مبيعات «ديرندل» مما يبين أن شهرتها تحذت حدود ألمانيا. ويرى يوهانس توبيزويولوس، زوج أنجيليكا شورير، أن «الاستدامة» التي يتميز بها إنتاج هذه الفساتين تلائم متطلبات العصر الحالي في ما يتعلق بأزمة المناخ والسعي إلى الأصالة.

وتشرح شورير أن الفستان «يجب أن يُبرز شخصية من يرتديه»، وأن «اختيار القماش والطول» يتم بدقة.

لكنّ الخياطة على قياس كل امرأة تُعنها، إذ يبلغ سعر الموديلات اليدوية الصنع ما بين 650 و ألف يورو، ويصل إلى أكثر من ذلك بكثير في تصاميم الهوت كوتور الراقية. وتنتج دار فيفين ويستود، المعروفة بأزياء موضة البانك فساتين «ديرندل» الخاصة بها.

حتى أن ثمة تصريحات للمصممة البريطانية أدلت بها قبل سنوات ونقلها عنها المعرض، تقول إن «القيح لن يعود موجوداً في هذا العالم لو ارتدت كل امرأة فساتين «ديرندل»».

الذي أصبح جزءاً من التراث الشعبي أقولاً خلال الحرب العالمية الأولى، ثم عندما منع النازيون استخدام كلمة «ديرندل» لاعتبارهم أنها ترتبط بقطاع صناعة الملابس لدى اليهود، مع أنهم شجعوا النساء على خياطة فساتين شبيهة بها.

لكنّ فساتين «ديرندل» لم تخفف فعلياً، إذ أصبحت اعتباراً من عام 1920 زي نساء المجتمع اللواتي كنّ يشاركن في مهرجان سالتزبورغ النخبوي، وساهمت مسرحية غنائية في برودواي عام 1936 في إكسابها الشهرة.

وتقول مسؤولة المعرض إن المثلية والغنيمة الأمريكية الألمانية الأصل مارلين ديتريش «كانت في كل زيارة» ترددي فساتين «ديرندل» من إنتاج «لانز» الذي «الذي كان له 400 فرع في الولايات المتحدة».

وفي حقبة أحدث، أعاد مهرجان البيرة الشهير الحياة إلى «ديرندل»، وفي السنوات العشر الأخيرة، شهدت هذه الأزياء الفولكلورية إقبالا كبيراً من الشباب، وتلقفها مصممو الأزياء في كل أنحاء العالم. ومع أن الصين باتت تنتج فساتين «ديرندل» متدنية الجودة من مادة البوليستر، فإن هذا



فتيات نمسويات يرتدين فساتين «ديرندل»

وتشير إلى أن عمل جدها كان خضوع لقيود مشددة، وكان أخذ القياسات محكوماً بمحظورات. وتلاحظ شورير أن نساء المنطقة

المنطقة صيفاً بغرض الاستجمام، إذ وجدته مناسبة لنزهاتهن في الحقول والمراعي الجبلية المحيطة.

وتذكر فايسنغروبر بأن نساء فيينا في تلك الحقبة كنّ يرتدين مشدات الخصر باستمرار تحت كل ملابسهن، ووجدن تاليا سبباً للتحرر منها خلال الإجازة، بفضل فساتين «ديرندل» ذات «القضات الأخرى والمؤنثة».

من البسيط إلى الاحتفالي في قصر مارمو شلوسيه الصغير الذي قدمه الإمبراطور فرانتس يوزف، لزوجته نوودجا من فساتين «ديرندل» تبين تطورها على مرّ مختلف الحقب.

فسرعان ما انبثقت من الفستان البسيط أزياء احتفالية للنساء الأثريات اللواتي كنّ يسعين إلى لغت الأنظار في القصر الإمبراطوري. وتروي أنجيليكا شورير، أن جدها كان يخيط ملابس المدعوين الذين يشاركون في حفلات القصر، وهي اليوم تعيد إحياء المنغل العائلي الذي يعود تاريخ تأسيسه إلى عام 1895.

■ باد إيشلي (النمسا) - أ ف ب: شكلت فساتين «ديرندل» منذ القدم رمزاً لجبال الألب النمساوية، وتمكنت من أن توأب العصر إلى

درجة أنها استعادت شبابها في السنوات الأخيرة، سواء في معقلها أو خارجه. وهذه الفساتين التي تتميز بصناعتها البيضاء ومزورها وتورتها الواسعة، تمثل بالنسبة إلى النمسا نمطاً تنورة الكلت لاسكتلندا ونوب الكيمونو لليابان، على ما تفسر تكلا فايسنغروبر، المسؤولة عن المعرض الذي يقام في باد إيشلي (وسط النمسا) ويستعيد تاريخ هذا الزي الألباني المنشأ.

وشهدت هذه النطقة المشهورة ببحيرات سالتزكامرغوت والتي كانت مقصدا لعائلة هابسبورغ المالكة رواجاً متجدداً في الأونة الأخيرة للفستان القطني الذي ترتديه كذلك النساء في ولاية بافاريا الألمانية وفي ولاية تيرول النمساوية.

كانت الفلاحة الشابا والخادما أول من ارتدى هذا الفستان العملي والزهد الثمن، علماً أن كلمة «ديرندل» يمكن أن تعني «فتاة» باللهاجات المحلية. وفي نهاية القرن التاسع عشر، باتت سيدات البلاط يرتدين هذا الفستان خلال وجودهن في

حل العدد السابق

2	7	5	8	9	4	3	6	1
3	1	8	7	2	6	4	9	5
6	9	4	5	1	3	2	8	7
9	5	3	6	4	8	1	7	2
8	4	2	9	7	1	6	5	3
7	6	1	2	3	5	8	4	9
4	2	9	1	8	7	5	3	6
5	3	7	4	6	2	9	1	8
1	8	6	3	5	9	7	2	4

الجدي

إنه يوم مجنون ومناسب أن تكسر كل الحدود، قد يصل بك الأمر لأن تذهب إلى مدير عمك وتحث على كل الأعمال الكثيرة المفروضة عليك

الدلو

أنت الآن متفق مع ذاتك بشكل كامل، وتشعر بالتناغم التام في عمك وفي حياتك الشخصية أيضاً

الحوت

يفرض عليك اليوم بعض التاني في الكلام والشرح الواضح والقتنع. تجد سهولة في التعامل مع حبيبك كما تلقى منه كل الدعم العنوي وغيره

الميزان

يشير اليوم إلى فترة مليئة بالحركة والسفر واللقاءات، وقد تضرر إلى الاهتمام بشؤون تشغل عن المشاريع الجديدة

العقرب

دافع عن خطك وامض إلى الأمام، أو حاول تكيف أفكارك بحيث تتماشى مع الظروف الحالية. أي من الخيارين سوف يظهر ما إذا كان هدفك واقعياً ويستحق عناء الوصول إليه

القوس

يبدو أن العمل يحمل في طياته، ربما حباً، فهناك من تراقبه كل يوم في طريقك إلى العمل، وهذا يكشف الحماسة المفاجئة لديك

السرطان

تتزايد المشاكل التي تصادفها في مسارك، ولذلك احرص على عدم نفاذ مواردك البدنية والنفسية

الاسد

تشعر بالقوة على مواجهة الظروف الطارئة وتتمتع بإرادة قوية حيوية عظيمة تؤهّلك للمنافسة والنجاح والتفوق

العذراء

بدأت تنظر إلى جسدك وتشعر أنه يستحق الاهتمام من قبلك، لكن هل هذا لحبيبك أم لنفسك؟ وإن يكن، فهذا شيء صحي، لكن رجاءً هذا جسدك، اعتم به جيداً

أبراج

الحمل

لا تندش إذا شعرت اليوم بأنك متوكل الصحة، سعي المزاج ومشوش. يفضل أن ترى ما الخطب والاعتناء ببدك

الثور

تحاول أن تجد الحلول للمشكلات دون تشنج، المهم أن تفتح على المحيط وأن تعبر عن رغباتك وطريقة تفكيرك بلا تحفظ

الجوزاء

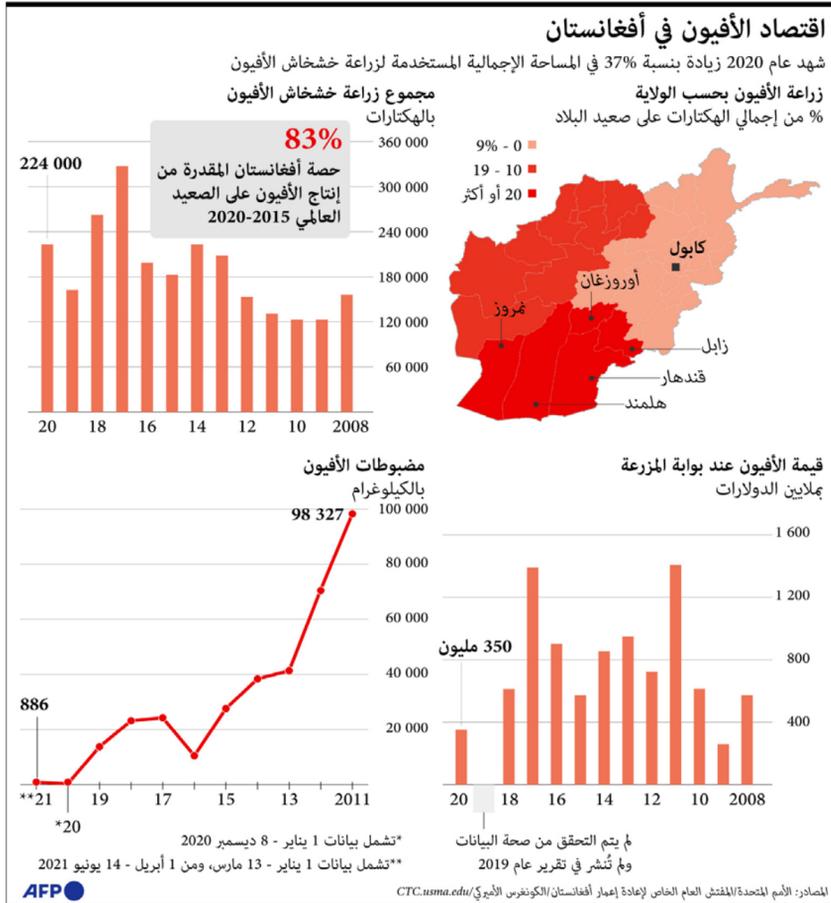
قد تختبر صديقاً وتعرف جديداً عنه، وربما تخرج بعبرة على إثر بعض التطورات والظروف

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها

بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة

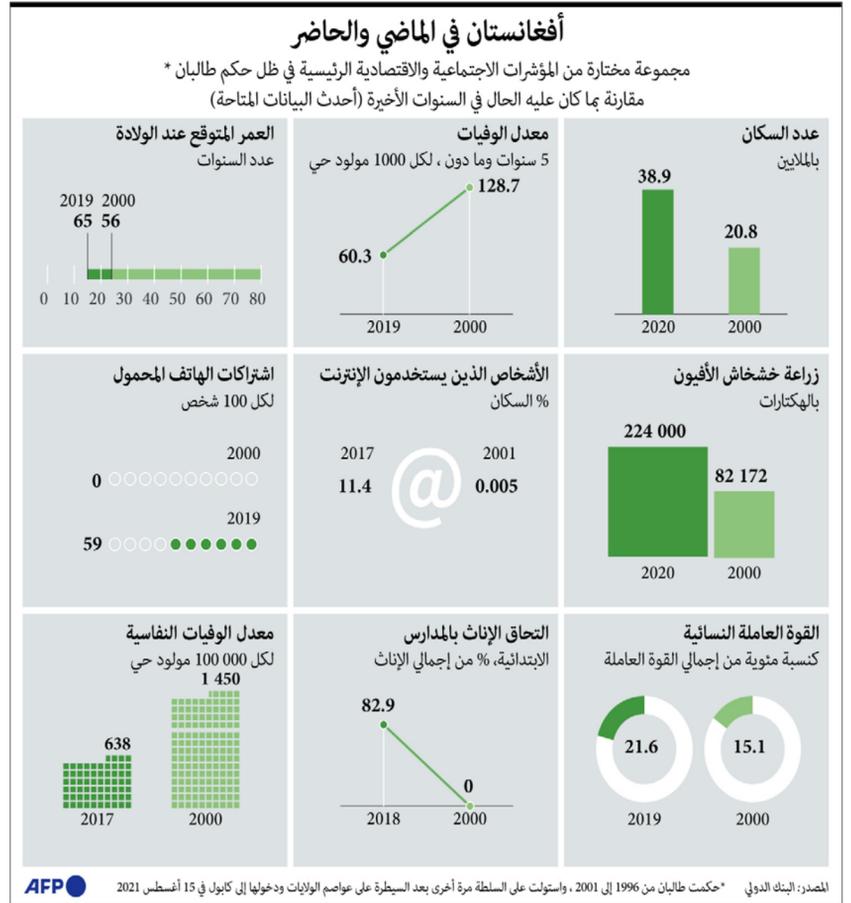
1	4	3	8					
		2	4	9	3			
		5	1	7				
				3				
					5			
						2		
							8	
								4
3							1	8
								6
								2

حركة طالبان في حاجة ماسة إلى مساعدات مالية بعد تجميد أمريكا احتياطات أفغانستان المحفوظة لديها



وهناك مئات آلاف الوظائف التي تعتمد على هذه الزراعة في هذا البلد الذي تستشري فيه البطالة بعد 40 عاماً من الصراع. وفيما تدهور الوضع الاقتصادي بشكل إضافي مع انتشار وباء كوفيد-19، أقرت حركة طالبان بان تحسين الاقتصاد لا يمكن أن يتم دون مساعدة من الخارج. وقال الناطق باسمها ذبيح الله مجاهد «أجرينا اتصالات مع العديد من الدول. نزيدهم أن يساعدوننا». ويقول تشارلز كوشان، من «مجلس العلاقات الخارجية» أن حركة طالبان لديها «مصلحة» في الظهور بشكل جيد إذا كانت تريد الحصول على مساعدات اقتصادية، خصوصاً وأن الصين ثاني أكبر اقتصاد في العالم قد لا تعوض ماليًا المساعدات التي تقدمها الدول الغربية. ويضيف أن «الصينيين يحبون التجارة، هم يميلون إلى أن يكونوا أكثر اهتماماً بالدول التي تتواجد فيها بيئة تجارية جيدة، دول يمكن فيها بناء طرق الحرير الجديدة». ويتابع «هل عمل الصينيون في سوريا والعراق لبنان؟ كلا. بالتالي لن أبلغ في تقدير دور الصين في أفغانستان». وقال أيضاً «هذا سبب آخر يدفعني للاعتقاد بان طالبان ستحاول الحفاظ على سمعة جيدة لتكون قادرة على اللجوء إلى المجتمع الدولي بشكل أو سخر».

كفاية البنى التحتية والفساد المعمم». أما بالنسبة لعائدات طالبان، فإنها تقدر بما بين 300 مليون وأكثر من 1.5 مليار دولار في السنة. حسب تقرير لجنة العقوبات لدى مجلس الأمن الدولي الذي نشر في أيار/مايو 2020. وتُحصل حركة طالبان عائداتها بشكل أساسي من الأنشطة الإجرامية، بدءاً بزراعة الخشخاش الذي يستخرج منه الأفيون ثم الهيروين وبالتالي من تهريب المخدرات، لكن أيضاً من ابتزاز شركات محلية وفديات تحصل عليها بعد عمليات خطف. يقول تشارلز كوشان الخبير في «مجلس العلاقات الخارجية» الأمريكي أن «جزءاً كبيراً من عائداتهم مصدره أيضاً تحصيل الضرائب» مؤكداً أنهم أصبحوا خبراء في هذا المجال من خلال فرض ضرائب على كل شيء تقريباً في الأراضي التي يسيطرون عليها، من المشاريع الحكومية إلى البضائع. وأكد المتحدث باسم طالبان أمس الأول أن «أفغانستان لن تكون بعد الآن دولة لزراعة الأفيون» مشيراً إلى أن الإنتاج سيخفض إلى النصف مرة أخرى، في إشارة إلى أنهم عندما حكموا البلاد حتى عام 2001 كانوا قد حظروا زراعة الخشخاش. في الوقت الراهن، وعلى الرغم من مليارات الدولارات التي أنفقتها المجتمع الدولي على مر السنوات للقضاء على زراعة الخشخاش، تنتج أفغانستان أكثر من 80% من الأفيون في العالم.



من أن «أصول البنك المركزي التي تمتلكها الحكومة الأفغانية في الولايات المتحدة لن تكون متاحة لطالبان». كما أعلنت بعض الدول من الآن تجميد دعمها، ومنها ألمانيا، وهي أحد أكبر عشرة مانحين لأفغانستان، التي تعهدت بمساعدات بقيمة 430 مليون يورو هذا العام بينها 250 مليوناً للتنمية. ولا يزال «صندوق النقد الدولي» صامتاً لكن يمكن أن يضطر لتجميد مساعدته المالية للبلاد. وقالت فاندنا فيليب براون، المتخصصة في شؤون أفغانستان في معهد «بروكينغز» البحثي الأمريكي، أن «أفغانستان تعتمد بشدة على المساعدات الخارجية» مشيرة إلى أن قيمة المساعدة «أكبر بمعدل عشر مرات» على الأقل من عائدات طالبان. وفي عام 2020، بلغ إجمالي الناتج المحلي لأفغانستان 19.81 مليار دولار فيما شكلت تدفق المساعدات 42.9% من إجمالي الناتج الداخلي حسب أرقام «البنك الدولي» الذي قال «يتسم اقتصاد أفغانستان بهشاشته واعتماده على المساعدات الدولية» لافتاً إلى أن التنمية الاقتصادية وتنوع القطاع الخاص «تعرقلا حتى الآن بسبب انعدام الأمن وعدم الاستقرار السياسي وضعف المؤسسات وعدم

واشنطن/سنغافورة - وكالات الأنباء، وعدت حركة طالبان بتحسين الاقتصاد الأفغاني، لكن دون تأمين مساعدات دولية أو الوصول إلى الاحتياطي المتواجد في الخارج فإن مستقبل البلاد، أحد أفقر دول العالم، يبدو مقمداً. وأمس الأربعاء قال رئيس البنك المركزي الأفغاني أن معظم احتياطات العملة الخاصة بالبلاد موجودة في حسابات أجنبية، ولم تتعرض للخطر منذ سيطرة حركة طالبان على العاصمة كابول.

7 مليارات في أمريكا

وكتب القاشم بأعمال محافظ البنك المركزي، أجمل أحمد، والذي فر من كابول، على «تويتر» أن البنك يسيطر على احتياطات بنحو تسعة مليارات دولار، نحو سبعة مليارات منها يُحتفظ بها في شكل مزيج من النقد والذهب والسندات الأمريكية وغيرها من الأوراق المالية لدى مجلس الاحتياطي الاتحادي (المركزي الأمريكي). وأضاف «لم تتعرض الاحتياطات الدولية لأفغانستان للخطر بأي شكل... لم تسرق أي أموال من أي حساب للاحتياطات... لا يمكنني تصور سيناريو تتيح فيه وزارة الخزانة الأمريكية، أو مكتب مراقبة الأصول الأجنبية، لطالبان الوصول لهذه الأموال». ويوم الإثنين الماضي حذر مسؤول في إدارة الرئيس جو بايدن

الأردن: 6.4% زيادة شهرية للأصول الاحتياطية وتراجع الدخل السياحي 44% في النصف الأول



أطلال قصر روماني في مدينة جرش أحد المقاصد السياحية الهامة في الأردن

الاستثمار الأجنبي المباشر والدخل السياحي والإيداعات بالدولار، علاوة على إيرادات الصادرات. وتراجعت تحويلات المغتربين العام الماضي بنسبة 9.1 في المئة إلى 2.3 مليار دينار (3.24 مليار دينار) مقارنة مع 2019، جراء تداعيات هبوط أسعار النفط على اقتصادات الخليج، فضلاً عن تبعات جائحة كورونا. (الدينار الأردني يساوي 1.41 دولار).

وحسب وزارة السياحة والآثار الأردنية، فإنه يتوقع استئناف تسجيل مداخيل السياحة كما كانت عليه قبل الجائحة، اعتباراً من العام المقبل. من جهة ثانية ارتفع إجمالي تحويلات الأردنيين العاملين في الخارج بنسبة 0.2 في المئة على أساس سنوي، خلال النصف الأول إلى 1.2 مليار دينار (1.6 مليار دولار). وتحويلات العاملين في الخارج في إحدى المصادر المهمة للنقد الأجنبي في الأردن، إلى جانب

عمان - الأناضول: زادت الأصول الاحتياطية للبنك المركزي الأردني على أساس شهري بنسبة 6.4 في المئة في نهاية يوليو/تموز الماضي. وقال أمس الأربعاء في بيان أن الأصول الاحتياطية (علاوة وذهب وسندات وأذونات) بلغت حتى نهاية يوليو الماضي 13.719 مليار دينار (19.343 مليار دولار). وكانت الأصول الاحتياطية للبلاد قد بلغت 12.891 مليار دينار (18.176 مليار دولار) في نهاية يونيو/حزيران الماضي. وعلى أساس سنوي، تراجعت الأصول الاحتياطية بنسبة 1.8 في المئة من 13.972 مليار دينار (19.7 مليار دولار) خلال الشهر نفسه من 2020. وبلغت قيمة الأصول الاحتياطية للأردن، حوالي 13.198 مليار دينار (18.609 مليار دولار) بنهاية 2020. وحسب البنك المركزي، فإن الاحتياطي يكفي لفترة تزيد عن 7 أشهر من مدفوعات النقد الأجنبي. ويعتمد الاحتياطي الأجنبي في الأردن على عوامل مهمة، منها تحويلات المغتربين، الدخل السياحي، والاستثمار الأجنبي، إلى جانب المساعدات الخارجية. على صعيد آخر تراجع الدخل السياحي في الأردن خلال النصف الأول من العام الحالي بنسبة 44 في المئة على أساس سنوي، مقارنة بالفترة المناظرة من عام 2020. وحسب بيانات البنك المركزي الأردني بلغ الدخل حتى نهاية يونيو/حزيران الماضي 441.4 مليون دينار (622.3 مليون دولار) مقابل 784 مليون دينار (1.1 مليار دولار) على أساس سنوي. وكان دخل الأردن من السياحة قد انخفض العام الماضي إلى مليار دينار (1.4 مليار دولار) من 4.1 مليار دينار (5.7 مليار دولار) في 2019. ويعود التراجع حينها إلى القيود التي فرضتها الحكومة لمواجهة تفشي كورونا في البلاد، ومنها إغلاق المطارات وفرض الإغلاقات محلياً لقطرات متفاوته خلال 2020.

استقرار أسعار النفط وسط ضبابية آفاق الطلب بسبب تفشي متحورة دلتا

وبدأت الهند، ثالث أكبر مستورد في العالم للخام، أيضاً بيع النفط إلى شركات التكرير التي تديرها الدولة من احتياطي البترول الإستراتيجي، لتطبيق سياسة جديدة لإسقاء الطابع التجاري على المخزون الاتحادي عبر تأجير مساحات. وقالت «إيه إن زد» الاسترالية للأبحاث أن ارتفاع الدولار يلحق الضرر أيضاً بالسلسل الأولية بوجه عام، فيما تعد المعادن والذهب على وجه الخصوص «هشة بقدر مماثل» للنفط. ويسعر الخام عادة بالدولار، لذا ارتفاع العملة الأمريكية يزيد تكلفته مما يضر بالطلب. وفي الولايات المتحدة، من المتوقع أن يصل المزيد من الإمدادات إلى السوق، إذ من المتوقع أن يرتفع إنتاج النفط الصخري الأمريكي إلى 8.1 مليون برميل يوميا في سبتمبر/أيلول، وهو أعلى مستوى منذ أبريل/نيسان 2020، وفقاً للتقرير الشهري للحفر الصادر عن «إدارة معلومات الطاقة الأمريكية».

طوكيو - رويترز: استقرت أسعار النفط أمس الأربعاء، بعد أربعة أيام من الانخفاض فيما ما زال القلق ينتاب المستثمرين بشأن احتمالات تعزيز قوة الطلب على الوقود، إذ يظل استخدام السكك الحديدية والطائرات وبقية أشكال النقل مقيدا في ظل ارتفاع الإصابات بكوفيد-19 في أنحاء العالم. وبعد أن اقترب من مستوى إغلاق الثلاثاء في التعاملات المبكرة في آسيا أمس، ارتفع سعر عقود خام برنت القياسي العالمي 23 سنتاً أو ما يعادل 0.3 في المئة إلى 69.26 دولار للبرميل. وارتفع أيضاً سبع عقود خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 24 سنتاً أو ما يعادل 0.4 في المئة إلى 66.83 دولار للبرميل. وقال أفتار ساندو، العنفي بالسلسل الأولية لدى «فيليب فيتشرز» للعقود الآجلة في سنغافورة «في الأمد القصير، ربما يعثرى القلب سوق النفط في ظل تراجع متكرر، إذ أن أسعار الخام بدأت تواجه صعوبات في الوقت الذي يواجه فيه الطلب في أوروبا والهند عوامل معاكسة».

قطر توافق على رفع نسبة تملك الأجانب في البنوك إلى 100% في عدد من أكبر البنوك

الإسلامي «المصرف» والبنك التجاري، ومصرف الريان. وبهذا القرار تصل النسبة إلى 100%، وفقاً لأحكام المادة (7) من القانون رقم (1) لسنة 2019 بتنظيم استثمار رأس المال غير القطري في النشاط الاقتصادي. وفي شهر أبريل/نيسان الماضي وافق مجلس الوزراء القطري في اجتماعه العادي، على مشروع قانون بتعديل بعض أحكام القانون رقم (1) لسنة 2019 بتنظيم استثمار رأس المال غير القطري في النشاط الاقتصادي. ويضمن مشروع القانون تعديل المادة (7) من القانون بحيث يجوز للمستثمرين الأجانب تملك نسبة تصل إلى (100%) من رأس مال الشركات المساهمة القطرية المدرجة في بورصة قطر.

الدوحة «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

أعلنت قطر موافقتها على رفع نسبة تملك الأجانب في عدد من البنوك إلى 100%، في خطوة تهدف لتشجيع بيئة الاستثمار. وأعلنت السلطات أن القرار اتخذ في مجلس الوزراء الذي عقد برئاسة الشيخ خالد بن خليفة بن عبد العزيز آل ثاني رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية، في مقره في الديوان الأميري. وجاء في القرار الموافقة على زيادة نسبة تملك غير القطريين في رأس مال كل من مجموعة بنك قطر الوطني «QNB» ومصرف قطر

تشديد المنازل الجديدة يلقي هبوطا يفوق التوقعات

المتحورة دلنا تلقي بظلال متزايدة على انتعاش الاقتصاد الأمريكي

الفيروس، وأجبرت موظفيها في مقرها على تلقي لقاح ضد كورونا قبل الرابع من تشرين الأول/أكتوبر. وقال جويل ناروف أنه «من المثير للاهتمام أن هذه الأرقام السلبية تأتي في الوقت الذي يخطط فيه مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي) للإعلان عن نيته خفض مشترياته من الأصول».

ارتفاع تكاليف البناء

وفي الواقع قد يعلن البنك المركزي الأمريكي اعتبارا من أيلول/سبتمبر الوتيرة التي سيعتقها لإبطاء دعمه للاقتصاد تدريجياً.

من جهة ثانية انخفض معدل بناء المنازل في الولايات المتحدة بأكثر من المتوقع في يوليو/تموز، في أحدث مؤشر على أن ارتفاع تكاليف البناء وأسعار المنازل يواصل تعقيد سوق الإسكان في أوائل الربع الثالث.

وقالت وزارة التجارة الأمريكية أمس أن معدل البدء في تشييد المنازل انخفض سبعة في المئة إلى مستوى سنوي معدل في ضوء العوامل الموسمية بلغ 1.534 مليون وحدة الشهر الماضي. وجرى تعديل بيانات يونيو/حزيران بالزيادة إلى وتيرة قدرها 1.650 مليون وحدة بدلا من القراءة المسجلة سابقا والبالغة 1.643 مليون وحدة. كان خبراء اقتصاديون استطلعت رويترز آراءهم توقعوا ارتفاع معدل البدء في بناء المنازل إلى وتيرة قدرها 1.6 مليون وحدة.



منازل جديدة قيد الإنشاء في إحدى ضواحي لوس أنجلوس

للمتاجر السوبر ماركت أنها تراقب صعود المتحورة دلنا، وقد نشرت الثلاثاء نتائج ربعية جاءت أفضل مما كان متوقعا ورفعت تقديراتها للنمو في 2021. وكانت المجموعة، التي تحتل المرتبة الأولى في قطاع التوزيع في الولايات المتحدة، قد أعلنت إعادة فرض وضع الكمامات في المناطق التي ينتشر فيها

هي مرة أخرى الفيروس وهذا يقوض ثقة المستهلكين. وكان المستهلكون يعتقدون في الربع أن الوباء يقرب من نهايته. لكن تقهقه تراجمت في بداية آب/أغسطس إلى أدنى مستوى لها منذ نحو عقد حسب مؤشر جامعة ميشيغن. وأكدت «مجموعة ولمارت» العملاقة

6٪. غير أن انتشار الفيروس مجدداً يمكن أن يؤدي إلى منع إعادة فتح المدارس أو إبطاء العودة إلى العمل أو حتى إجبار المطاعم والشركات على تقليص نشاطها مرة أخرى. وقال جويل ناروف «هل يتباطأ الاقتصاد؟ نعم. هل هذه مفاجأة؟ لا. هل هناك ما يدعو للقلق؟ ليس بعد» موضحاً أن «المشكلة الكبرى التي تواجه الاقتصاد

وسجل الاقتصاد الأمريكي قفزة كبيرة في الربع، عندما أتاحت حملة التطعيم المساعدات الحكومية للأمريكيين، تلقى المتحورة دلنا بظلال متزايدة على الانتعاش الاقتصادي في الولايات المتحدة. فقد تراجع استهلاك الأمريكيين بشكل أكبر بكثير من المتوقع في تموز/يوليو. وانخفض إنفاقهم بنسبة 1.1 في المئة عما كان عليه في حزيران/يونيو، وفق أرقام وزارة التجارة الأمريكية التي نشرت ليل الثلاثاء/الأربعاء بتوقيت غرينتش. وهذه البيانات مهمة لتقييم صحة أكبر اقتصاد في العالم لأن الإنفاق الاستهلاكي يمثل ثلاثة أرباع إجمالي الناتج المحلي للبلاد ويشكل محرك النمو الاقتصادي.

تحسن أسعار المحروقات

ويلخص الخبير الاقتصادي جويل ناروف الوضع قائلاً «ذهب الناس كثيرا إلى المطاعم واشتروا أجهزة إلكترونية ومنزلية لكن هذا كل شيء».

وبالتأكيد كان هناك تأثير كبير لإنتاج السيارات الذي ما زال يتباطأ بشدة بسبب نقص أشباه الموصلات ويتسبب في انخفاض مبيعات السيارات الجديدة. كما أن مشتريات الملابس وكذلك معدات البناء والبيستة تسجل تراجعا.

لكن محطات الوقود تعمل بشكل جيد وذلك بفضل تحسن أسعار المحروقات منذ أشهر.

صندوق الثروة السيادي النرويجي يربح 111 مليار دولار في نصف عام

وبلغ العائد على استثمارات الأسهم 13.7 في المئة فيما سجلت استثمارات الدخل الثابت عائداً سلبياً (خسارة) قدره اثنين في المئة. وكان نحو 72.4 في المئة من استثمارات الصندوق في الأسهم في نهاية يونيو/حزيران، و25.1 في المئة في السندات، و2.4 في المئة في شركات عقارات غير مدرجة، و0.1 في المئة في محفظة تكوت حديثاً من شركات الموارد المتجددة غير المدرجة. (الدولار يساوي 8.9129 كرونة نرويجية).

وقال نيكولاي تانجن-الرئيس التنفيذي في بيان أمس الأربعاء «استثمارات الأسهم كان لها أكبر مساهمة إيجابية في العائد في النصف الأول من العام، على الأخص الاستثمارات داخل قطاعات الطاقة والمالية». وأضاف «الاستثمارات في شركات الطاقة تمخضت عن عائد 19.5 في المئة». وأكبر استثمارات الصندوق في الشركات تتركز في قطاع التكنولوجيا الأمريكي، فيما تشكل «أبل» و«مايكروسوفت» و«الفايت» و«أمازون» و«فيسوك» أكبر خمسة استثمارات.

■ آرندال (النرويج) - رويترز: حقق صندوق الثروة السيادي النرويجي، البالغ حجمه 1.4 تريليون دولار وهو الأكبر في العالم، عائداً على استثماراته بنسبة 9.4 في المئة للنصف الأول من العام ، مدفوعاً بارتفاع قوي في الأسهم العالمية، وعلى وجه الخصوص أسهم الطاقة والشركات المالية والتكنولوجيا. وربح الصندوق 990 مليار كرونة نرويجية (111 مليار دولار) في الفترة بين يناير/كانون الثاني ويونيو/حزيران، بارتفاع 0.28 نقطة مئوية عن المؤشر القياسي للصندوق.

الصناديق السيادية تسحب 4.2 مليار دولار من إستراتيجيات السوق في الربع/2

ووفقاً لسفيريال إس-ديليو، فـمن بين الصناديق القليلة التي تتكشف عن تحركاتها في الأسهم العامة كل ثلاثة أشهر من خلال الإفصاحات في الولايات المتحدة، شهدت كل من الشركة السنغافورية «تيماسيك هولدنغز» و«صندوق سحب 3.5 مليار دولار من صناديقها في يونيو/حزيران. وتشكل الأسهم مخصصات الاستثمار بالنسبة لمعظم الصناديق السيادية.

الانتعاش الاقتصادي من أزمة كوفيد-19. ولمساعدة حكوماتها على التعامل مع تداعيات الجائحة، خططت عدة صناديق، منها تلك التي في النرويج وأذربيجان وقازاخستان، لعمليات سحب في العام الماضي، وأعلنت تسليحاً عن سحبه 3.5 مليار دولار من صناديقها في يونيو/حزيران. وتشكل الأسهم مخصصات الاستثمار بالنسبة لمعظم الصناديق السيادية.

استمرراً للتدفقات الخارجة التي سُجلت في الفصل الثلاثة الأولى منذ جائحة كوفيد-19. ووصلت التدفقات الخارجة، التي جاءت بعد تدفقات داخلة بلغت 23.9 مليار دولار في الربع الأول من العام، إلى 3.5 مليار دولار خارجت من إستراتيجيات الأسهم. وكانت الأسهم قد قفزت إلى ذرى غير مسبوقة خلال الربع الثاني واستقرت منذ ذلك الحين بالقرب من أعلى مستوياتها بدعم مؤشرات على

لندن 18 أغسطس أب رويترز: أفادت بيانات من إي، فسقطت بأن صناديق الثروة السيادية سحبت 4.2 مليار دولار من برمجتها الإستراتيجية للاستثمار في السوق في الربع الثاني من العام، وهو ما جاء مدفوعاً على حد كبير بعمليات تخارج من أسهم. ووفقاً للبيانات التي تنتج جميع إستراتيجيات الأسهم والسندات العالمية التي يديرها مديرو صناديق من أطراف ثالثة، تمثل عمليات السحب

تراجع معدل التضخم في بريطانيا

لندن - د ب أ: أظهرت بيانات اقتصادية نشرت أمس الأربعاء تراجع معدل التضخم في بريطانيا خلال تموز/يوليو الماضي وهو ما ينظر إليه على نطاق واسع باعتباره تراجعاً مؤقتاً في مسار ارتفاع معدل التضخم عن المستوى الذي يستهدفه «بنك إنكلترا» المركزي. وذكر مكتب الإحصاء الوطني البريطاني أن أسعار المستهلك ارتفعت في بريطانيا خلال الشهر الماضي بنسبة 2٪ على أساس سنوي بعد ارتفاعها بنسبة 2.5٪ خلال حزيران/يونيو الماضي.

وهذا يعني أن معدل التضخم جاء أقل من التوقعات لأول مرة منذ ثلاثة أشهر على الأقل. ويعكس تباطؤ وتيرة ارتفاع أسعار المستهلك جزئياً الارتفاع الحاد في الأسعار خلال تموز/يوليو الماضي، عندما تم فرض بعض القيود أثناء الموجة الأولى من إجراءات الإغلاق لمكافحة جائحة كوفيد-19.

غير أنه من المتوقع ارتفاع معدل التضخم بوتيرة متسارعة خلال الفترة المقبلة مع إعادة فتح الاقتصاد وتوقع رفع القيود على حركة السفر الخارجي. وقال كبير خبراء الاقتصاد في شركة المراجعة المحاسبية والاستشارات الإدارية «كيه. بي.إم.جي/بريطانيا» ليل سيلفان «نتوقع تسارع وتيرة ارتفاع معدل التضخم خلال الفترة المقبلة من العام الحالي ليرتفع بنسبة كبيرة عن المعدل المستهدف بالنسبة لبنك إنكلترا، وهو 2٪ في ظل استمرار الصعوبات التي تواجه سلاسل الإمداد مع الانتعاش القوي للمطلب في الوقت نفسه».

بورصات الخليج الرئيسية تغلق على تباين وسط مخاوف من التأثير الاقتصادي لكوفيد-19



متماعلان في البورصة السعودية يتابعان حركة الأسواق (أرشيفية)

والمدفوعات الإلكترونية الذي نزل 3.4 في المئة. وفيما يلي تلخيص لأداء بورصات المنطقة أمس: في السعودية تراجع المؤشر 0.4 في المئة إلى 11345 نقاط. كما تراجع مؤشر ابوظبي 0.5 في المئة إلى 7695 نقطة، المؤشر القطري الرئيسي 0.1 في المئة مع ارتفاع 0.9 في المئة إلى 2862 نقطة. وزاد المؤشر القطري 0.1 في المئة إلى 10996 نقطة، كما زاد المؤشر الكويتي 0.7 في المئة إلى 7275 نقطة. وصعد المؤشر البحريني 0.1 في المئة إلى 1638 نقطة، في حين هبط المؤشر العماني 0.3 في المئة إلى 3991 نقطة.

السابقة. وتراجعت «تبريد» من حصتها في المشروع المشترك «قطر كول» عبر بيع إلى الشركة المتحدة للتنمية» حسبما قالت «تبريد» في بيان أمس الأول. وفي قطر أغلق سهم الشركة المتحدة للتنمية مرتفعاً واحداً في المئة. وبيع المؤشر القطري الرئيسي 0.1 في المئة مع صعود سهم «بنك قطر الوطني» أكبر بنوك الخليج، واحد في المئة. وخارج منطقة الخليج، تراجع مؤشر الأسهم القيادية في مصر 0.3 في المئة، مع هبوط معظم الأسهم على المؤشر، بما فيها سهم «فوري» لتكنولوجيا البنوك

تراجع سهم مجموعة الإمارات للاتصالات «اتصالات» 2.5 في المئة. وكان السهم قد صعد 2.4 في المئة في جلسة الثلاثاء بعد أن وقعت الشركة اتفاقاً للاستحواذ على حصة إضافية في شركة اتصالات المغرب «ماروك تليكوم» مقابل 505 ملايين دولار. وارتد مؤشر دبي الرئيسي عن خسائره تكديدها في التعاملات المبكرة ليغلق مرتفعاً 0.9 في المئة، بدعم من صعود سهم «إعمار» العقارية القيادي 1.7 في المئة. لكن سهم الشركة الوطنية للتبريد المركزي «تبريد» ومقرها دبي تراجع واحداً في المئة مواصلاً تكبد خسائره من الجلسة

دبي - رويترز: أغلقت أسواق الأسهم الرئيسية في منطقة الخليج على أداء متباين أمس الأربعاء وسط مخاوف إزاء التأثير الاقتصادي للانتعاش المستمر للسلا المتحورة دلنا المسببة لوباء كوفيد-19.

وقال كبير محللي السوق لدى «إف.إكس بريموس» دانيال تقي الدين «تباين أداء أسواق الأسهم في دول مجلس التعاون الخليجي مع بدء الضبابية العالمية بشأن تباطؤ اقتصادي والمخاوف حيال انتشار كوفيد-19 في الهيمية على المنطقة».

وهبط المؤشر الرئيسي في البورصة السعودية 0.4 في المئة مع تراجع سهم «شركة الاتصالات السعودية» 2.2 في المئة، ونزول سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» لإنتاج البتروكيماويات 0.9 في المئة. ومن بين الأسهم الأخرى المتراجعة، انخفض سهم «شركة اتحاد الخليج الأهلية للتأمين التعاوني» 6.6 في المئة، ليصبح الأكثر هبوطاً على المؤشر، بعدما أعلنت الشركة عن خسارة فصلية صافية 46.8 مليون ريال (12.48 مليون دولار).

وقال تقي الدين أن الجائحة عادت إلى الواجهة وسط مخاوف من إغلاقات جديدة ودراسة إعطاء جرععات معززة من اللقاحات على نطاق أوسع. من ناحية أخرى استقرت أسعار النفط بعد تراجعها لأربعة أيام بينما يتواصل قلق المستثمرين حيال أفاق الطلب على الوقود مع استمرار الحد من استخدام السكك الحديدية والنقل الجوي وغيرها من وسائل النقل في ظل ارتفاع حالات كوفيد-19 في أنحاء العالم. وانخفض مؤشر ابوظبي 0.5 في المئة، تحت وطأة

الدولار متمسك بمكاسبه قبل نشر محضر اجتماع المركزي الأمريكي

لندن - رويترز: تماسك الدولار قرب أعلى مستوى في تسعة أشهر مقابل اليورو أمس الأربعاء إذ لم تحدث تحركات هامة لأسعار العملات الكبرى قبل نشر محضر اجتماع مجلس الاحتياطي الاتحادي (المركزي الأمريكي) لشهر يوليو/تموز، فيما سجل الدولار النيوزيلندي أكبر تحرك أثناء الليل بعد أن أبقى البنك المركزي للبلاد على أسعار الفائدة دون تغيير خلافاً للتوقعات.

وارتفع الدولار النيوزيلندي 0.17 في المئة إلى 0.6935 دولار أمريكي في التعاملات المبكرة في لندن، بعد أن انخفض نحو واحد في المئة إلى 0.6868 دولار فور قول بنك الاحتياطي (المركزي) النيوزيلندي أنه سيقيف أسعار الفائدة عند 0.25 في المئة بعد أن دخلت البلاد في عزل عام لمكافحة انتشار فيروس كورونا.

وحوّم الجنيه الإسترليني والدولار الأسترالي ونظيره الكندي المتكشفاً على السلع الأولية قرب مستويات متدنية سجلوها في الأونة الأخيرة مقابل الدولار، إذ يظل الحذر يخيم على السوق، واستقر مؤشر الدولار قرب 93.01، عند أقل قبلياً من أعلى مستوى في أسبوع الذي يبلغه أمس الأول.

وقال موه سيونغ سيم، محلل العملات لدى «بنك أوف سنغابور»، أن الدولار يلقى الدعم من بيئة تتسم بالقلق تجاه المخاطرة. وانخفضت مبيعات التجزئة الأمريكية 1.1 في المئة في يوليو/تموز، وهو أكثر مما توقعه خبراء اقتصاد، لكن أرقام الإنتاج الصناعي أظهرت أن إنتاج المصانع الأمريكية زاد في يوليو/تموز.

وتعافى الدولار الكندي المتكشفاً على السلع الأولية قليلاً من نزوله لأدنى مستوى في شهر أثناء الليل.

صعود الذهب بفضل الإقبال على المآلات الآمنة

لندن - رويترز: صعدت أسعار الذهب أمس الأربعاء لتلحوم قرب أعلى مستوى في أسبوعين، إذ الانتعاش من كوفيد-19 وأثرها الاقتصادي. وارتفع الذهب في التعاملات الفورية المبكرة في لندن 0.4 في المئة إلى 1792.42 دولار لواقية (الأونصة) بعد أن بلغ أعلى مستوياته منذ السادس من أغسطس/آب عند 1795.25 دولار في الجلسة السابقة.

وزادت العقود الأمريكية الآجلة للذهب 0.3 في المئة إلى 1793.50 دولار. وقال جيفري هالي، كبير محللي السوق المعني بمنطقة آسيا والمحيط الهادي لدى «أوندا» للسمسة «المشكلة الأبرز هي السلاطة دلنا، وما إذا كانت ستؤثر بشكل ملموس على التعافي العالمي، في هذا الوضع، من المرجح أن يجد الذهب المزيد من الشراء الباحث عن الملاذ». وأضاف «لكن الذهب يواجه صعوبات لتجاوز مستويات المقاومة الفنية الكبيرة بين 1800 و1850 دولاراً. مصير الذهب سيستقره لجنة السوق المفتوحة في مجلس الاحتياطي الاتحادي وما إذا كانت ستلجأ إلى خفض وشيك للتخفيف في سبتمبر/أيلول». وما زالت معنويات المخاطرة ضعيفة في الأسواق المالية الأوسع نطاقاً، فيما تحوم الأسهم الآسيوية قرب أدنى مستوياتها منذ بداية العام في الوقت الذي تتجأ فيه السلاطة دلنا المنطقة. وما عزن الإشارات على تباطؤ الاقتصاد، انخفضت مبيعات التجزئة في الولايات المتحدة بأكثر من المتوقع في يوليو/تموز. ويتربح المستثمرون الآن محضر اجتماع مجلس الاحتياطي الاتحادي بشأن السياسات الذي انعقد في يوليو/تموز، لاستقاء مؤشرات عن خطط البنك المركزي الأمريكي لخفض سياسات التخفيف. وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، ارتفعت الفضة 0.5 في المئة إلى 23.75 دولار لواقية، بينما صعد البلاتين 1.1 في المئة إلى 1008.60 دولار. وزاد البلاتيوم 1.7 في المئة إلى 2532.18 دولار، لينتعش من أدنى مستوى في نحو شهرين والذي سجله أمس الأول.



ليفاندوسكي يهدي مدرب البايرن الجديد ناغلسمان لقبه الأول بعد الانتصار على دورتموند!

الكأس السوبر الألمانية



لاعبو بايرن ميونخ يحتفلون باللقب الأول هذا الموسم

وتكريماً لاستطورة البايرن "المدفعي" غيرد مولر الذي توفي الأحد عن 75 عاماً. كما قام لاعبو البايرن خلال فترة الاحماء بإرتداء قمصان كتب عليها اسم مولر ورقم 9، وهو الرقم الذي اشتهر به الهداف الأسطوري للنادي البافاري.

الشخصي الثاني والثالث للبايرن (74). وهو الهدف 24 في 24 مباراة للبولندي أمام فريقه السابق دورتموند بين 2010 و2014. كما فاز البايرن بمبارياته الست الأخيرة بمواجهة غريمه التقليدي. وارتدى الناديان الشارات السود حدادا

النتيجة بهدف رائع من تسديدة مقوّصة لرويس سكنت شبك الحارس نويز (64). ووقع دورتموند مجدداً ضحية الاخطاء الساذجة في التمريض على مقربة من مرماه، ما أعطى ليفاندوسكي فرصة سهلة لهز الشباك وتسجيل هدفه

الثاني ومن لعبة رائعة بعد تمريرة ساذجة بالكعب من ليفاندوسكي إلى الدولي مولر الذي تابعها مباشرة داخل الشباك. وأضاف زورك قبل مباراة الكأس السوبر الألماني التي خسرها دورتموند أمام بايرن ميونخ 3/1. وسيستمر معنا خلال هذا الموسم بالتأكيد. أما ما سيحدث بعد ذلك، فلا نعرف حتى الآن.

تجمع بين الفائز بلقب "البوندسليغا" والكأس المحلية، فيما تجتمع رصيد دورتموند عند 6 ألقاب آخرها في 2019، علماً أنه خسر نهائي العام الماضي أمام النادي البافاري 2-3. وقال النجم البولندي: "هذا يعني لي الكثير. فزنا بلقب جديد وبالنسبة للمشجعين كانت المباراة ممتعة جداً للمشاهدة". وتابع: "إنه أمر رائع لنا كفريق ونستطيع أن نستمتع به". وكان البايرن استهل حملة الدفاع عن لقبه بتعادل أمام بوروسيا مونشنغلادباخ 1-1 في المرحلة الأولى. وقال المدرب ناغلسمان المنتمشي بقلبه الأول: "كان أفضل في هذه المباراة مقارنة بالأسبوعين". وأضاف ناغلسمان: "هذا الفوز مهم للغاية، فهو ما بدأ ليفاندوسكي

برلين - آ ف ب: أهدى المهاجم البولندي روبرت ليفاندوسكي مدرب بايرن ميونخ الجديد يوليان ناغلسمان لقبه الأول بعدما قاد فريقه للفوز بالكأس السوبر الألمانية على حساب بوروسيا دورتموند 3-1 على ملعبه "سيغنال إيدونا بارك".

وسجل ليفاندوسكي هدفين في الدقيقتين 41 و74 وتوماس مولر (49)، فيما سجل لدورتموند قائدته ماركو رويس (64). وهو أول لقب رسمي كبير للمدرب الشاب البالغ 34 عاماً في مسيرته بعد وصوله إلى بافاريا من لايبزيغ، علماً أنه يقع على كاهله مهمة الاحتفاظ بلقب الدوري للموسم العاشر تواليها. وهذا الفوز اللقب التاسع للبايرن في السابغة التي

مدرب دورتموند: هالاند قد يستمر مع الفريق الموسم المقبل

برلين - د ب: قال ماركو روزه مدرب بوروسيا دورتموند الألماني إنه لا يستبعد استمرار النجم النرويجي إيلنغ هالاند مع الفريق بعد نهاية الموسم الجاري.

ولا يزال نجم الهجوم هالاند (21 عاماً) يرتبط بقدوم دورتموند يستمر حتى 30 حزيران/يونيو 2024. لكنه يتضمن بندا يسمح للاعب بالرحيل في 2022، حسب ما ذكرته وسائل إعلام. ويتواصل ربط اسم هالاند بالانتقال إلى أندية أوروبية كبرى، في ظل استمرار تعلقه ببلده. وقال روزه: "لا يزال يرتبط بقدوم طويل المدى معنا، ووجود حديث متواصل حول إمكانية رحيله في تموز/يوليو المقبل،

انتقال لوكاتيلي إلى يوفنتوس بعد مشقة المفاوضات مع ساسولو

الانتخب يشون غياب النجم ماركو فيراتي وخير دليل على ذلك وقوف الجمهور تحية له لدى خروجه في أواخر المباراة ضد سويسرا. وحظف لوكاتيلي الأضواء في "يور" وتحديداً بأداءه اللافت خلال الادوار الإقصائية أمام إسبانيا في الدور نصف النهائي أمام أتلانتا في النهائي. ومنذ انتهاء البطولة القارية، وضع الغري هدفاً أساسياً لضمّ لوكاتيلي حيث بات الهدف في يَمِّم أبرز النجوم الإيطاليين وفي طليعتهم ليوناردو بونوتشي، جورجو كييليني، فيديريكو كييزا وفيدريكو بيرنارديني. وحصل لوكاتيلي على عروض كثيرة إبان بروزه في كأس أوروبا، واحد أبرز العروض كانت من إرسنال الإنجليزي لكنه اختار الانضمام إلى عملاق الكرة الإيطالي، وسيكون مطلوباً منه سد الفراغ في مركز الوسط الذي عانى من ضعف معين خلال الموسم الماضية إذ يامل عشاق الفريق باستعادة اللقب الذي خسره يوفنتوس للإنتر الموسم الماضي بعد سيطرته الكاملة على المركز الأول لتسعة مواسم (2012-2020).

الافتتاحية للدوري الإيطالي على ملعبه أمام أودينيزي الأحد، وأبدى المدرب الجديد - القديم ماسيميليانو أليغري إهتماماً كبيراً بضمّ لوكاتيلي إلى فريقه هذا الصيف لتعزيز خط وسطه، وفي آخر تصريح متعلق بهذه الصفقة، قال نائب رئيس يوفنتوس النجم التشيكي السابق بافل نيدفيد: "نحن نريد اللاعب واللاعب يريد الانضمام إلينا. نحن مقتنعون بأن العرض الذي قدمناه، لا سيما في ظل الوضع القائم الذي فرضه كوفيد-19، جيد وعادل".

روما - آ ف ب: وصل مانويل لوكاتيلي أحد أبرز المواهب التي برزت في كأس أوروبا الماضية مع المنتخب الإيطالي الشاب، إلى تورينو من أجل هذا الصفقة لخصوص طيبة تمهيدا لإكمال انتقاله إلى يوفنتوس بعد توصل نادي "السيدة العجوز" إلى اتفاق بعد عتاء مع نظيره ساسولو.

رونالدو يكسر حاجز الصمت ويتأسف من «اللعب باسمه»



رونالدو نفى كل الإشاعات التي تربطه بالانتقال من فريقه الحالي يوفنتوس

روما - آ ف ب: كسر النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو حاجز الصمت بشأن التقارير التي تحدثت عن مغادرته فريقه الحالي يوفنتوس الإيطالي للعودة إلى ناديه القديم ريال مدريد الإسباني، متأسفاً من محاولة البعض "للعب باسمه".

وكتب "سي آر 7" بالغة الإنجليزية التي يجيدها كونه أعض 6 مواسم مع مانشستر يونايتد في الدوري الممتاز في صفحته على "إنستغرام": "أضني مع ريال مدريد مكتوبة، إنها مسجلة بالكتابة والأرقام، بالألقاب والكؤوس، بالأرقام القياسية والألقاب الكبيرة". وكان رونالدو دافع عن الوان النادي البريدي خلال 9 مواسم (2009-2018)، حقق خلالها لقب "الليغا" مرتين ودوري أبطال أوروبا 4 مرات من بين عدة ألقاب، ويأتي تصريح البرتغالي بعد ساعات عدة من نفي مدرب ريال مدريد القديم -الجديد الإيطالي كارلو أنشيلوتي أي عودة محتملة لرونالدو إلى النادي الملكي في رسالة نشرها على "تويتر". وأضاف رونالدو الذي بات في قلب العديد من ألسنة اللسان منذ عدة شهور وفي حين يستعد لبدء عامه الرابع والأخير من عقده في تورينو "بخلاف الفضل الأخير في إسبانيا، برطنتي تقارير مكررة بعدد من الأندية في عدة دوريات من دون أن يكلف أحد عتاء محاولة البحث عن الحقيقة". وختتم النجم البالغ 36 عاماً: "كسرت حاجز الصمت اليوم لأول إنني لا أستطيع السماح للناس بمواصلة اللعب باسمي، ما زلت أرزح على مسيرتي المهنية وعلى وظيفتي، ومنخرط ومستعد لأي تحديات تنتظرنا". ورغم نفيه العودة إلى العاصمة مدريدية، إلا أن أهداف الدوري الإيطالي في الموسم الماضي بلغت 29 هدفاً في 33 مباراة، لم يحسم الشكوك التي تراقق مسانله بقائه في صفوف "السيدة العجوز".

دوري أبطال أوروبا اقتراب شاختار و سالزبورغ من التأهل الى دور المجموعات

وجعل النتيجة 3-3 صفر في الدقيقة 80 بعدما سجل بيمبليس كولوفوس الهدف الثاني في الدقيقة 54 من تسديدة رائعة، وشعر ميسلاف أوريشيتش لاعب دينامو زغرب بضرب شديد وقال: "هذا أسوأ أداء للفرق منذ قديمي إلى هنا، وأنا غير قادر على شرح مدى شعورنا بالإحباط". وأضاف: "لن ننام الليلة وسنكون في حاجة إلى معجزة فوسى مباراة الإياب". ويتلقى بنفينا بطل كأس أوروبا سابقاً مع ايندهوفن في تشبونة، بينما يستضيف مالو فريق لودوغوريتس زارغزرا، فيما يلعب بانغ بوي على أرضه مع فرسفراروش المجري.

كرواثيا، وذلك في سعيه ليصبح أول فريق من مولدوفا يتأهل لدور المجموعات في أبرز بطولة أوروبية للأندية، وسيطر موناكو على مباراته بعد التفوق على المنافسين في ذهاب الدور الأخير من التصفيات.

عواصم - رويترز: اقتراب شاختار دونيتسك وسالزبورغ وشريف تيراسبول من التأهل لدور المجموعات في دوري أبطال أوروبا بعد التفوق على المنافسين في ذهاب الدور الأخير من التصفيات.

دوري المؤتمر الأوروبي كايين يتخلف عن السفر مع توتنهام إلى البرتغال لمواجهة باكوس

في تدريبات توتنهام إلا الثلاثاء، ويعتبر كين من اللاعبين الذين يرغب السيتي في ضمه، وأفادت وسائل إعلام أن السيتي قدم في حزيران/يونيو الماضي عرضاً تزيد قيمته على 100 مليون جنيه استرليني لضم كايين لكن توتنهام رفض العرض وكررت هذه الوسائل أن رئيس توتنهام دانييل ليفي طلب 160 مليون جنيه استرليني، ومن غير الواضح إذا كان توتنهام مستعداً للتخلي عن المباراة التي فاز فيها توتنهام على مانشستر سيتي 1/صفر الأحد الماضي في المرحلة الأولى للدوري الممتاز. كما أنه لم يشارك بشكل كامل

لندن - د ب أ: تخلف هاري كايين نجم توتنهام الإنجليزي عن السفر مع بعثة الفريق إلى البرتغال لمواجهة باكوس دي فيريرا البرتغالي اليوم في دور تحديد المأهلين لدور المجموعات لدوري المؤتمر الأوروبي.

وذكرت صحيفة "ذا إتيكيت" أن كايين (28 عاماً) الذي ضمه المدرب نونو إسبيريتو سانتو ضمن قائمة الفريق لبطولة الذهاب والإياب، لم يسافر مع توتنهام بسبب نقص الياقة البدنية. واجت تخلف قائد المنتخب الإنجليزي عن السفر مع بعثة الفريق إلى البرتغال التكتيات التي تشير

الكرة الهولندية فان خال: لو كنت مسؤولاً في اتحاد الكرة لرشح نفسي لمنصب المدرب

استخدام - د ب أ: بعد اسبوعين فقط من بداية الولاية الثالثة له في منصب مدرب منتخب هولندا، أكد لويس فان خال أنه هدفه جعل منتخب الطواحين "بطلاً للعالم". ولكن فان خال أكد أن المهمة لن تكون سهلة نظراً لضيق الوقت قبل خوض منتخب هولندا ثلاث مباريات حاسمة في تصفيات كأس العالم الشهر المقبل. وبلغ منتخب هولندا نهائي كأس العالم ثلاث مرات في أعوام 1974 و 1978 و 2010، لكن بلان أوروبا لعام 1988 خسر جميع هذه المواجهات، وتولى فان خال المهمة عقب رحيل فرانك دي بور بعد خروج منتخب هولندا من دور الستة عشر لبرو 2020 على يد التشيك. وعاد فان خال (70 عاماً) من الاعتزال لتدريب منتخب هولندا بعد ولايتين سابقتين مع الفريق، شهدتا احتلال الفريق المركز الثالث بمونديال 2014 بالبرازيل. كما تولى تدريب أندية كبرى أبرزها برشلونة وبايرن ميونخ ومانشستر يونايتد وياكس أمستردام، وقال فان خال في مؤتمر صحفي: "أنا أفعل كل شيء لمساعدة الكرة الهولندية، واعتقد أنني إذا كنت مسؤولاً باتحاد الكرة الهولندي كنت سأختار نفسي أيضاً". وبلغت منتخب هولندا الشهر المقبل مع الترويج ومونتيفيرو وتريكا، حيث يحل ثانياً في المجموعة السابعة بفارق نقطة واحدة خلف منتخب تركيا المتصدر. وأوضح المدرب المخضرم: "لا أتحدث عن الماضي، فهو لا يهم مطلقاً، نتحدث عن المستقبل". وأضاف: "أتحدث دائماً إلى اللاعبين، لكن أقيم إمكانيات المنافسين، أنظر إلى إمكانيات فريقتي وأضع نظاماً يلائم ذلك".

فان خال: لو كنت مسؤولاً في اتحاد الكرة لرشح نفسي لمنصب المدرب

الدوري الإنجليزي خيميبيز: الأطباء أبلغوني أن النجاة بعد كسر الجمجمة تعد «معجزة»



خيميبيز عاد ليشرك مع فريقه ولغرفه ماتون مستخدماً وقياً للرأس

لندن - رويترز: قال راؤول خيميبيز مهاجم ولغرفه ماتون الإنجليزي إن الأطباء أبلغوه أنها كانت "معجزة" النجاة بعد إصابته بكسر في الجمجمة خلال مباراة في الدوري الإنجليزي الممتاز في نوفمبر/تشرين الثاني.

وخاض خيميبيز أول مباراة رسمية مطلع الأسبوع الجاري، حيث خسر ولغرفه ماتون 1-صفر أمام ليستر سيتي، منذ اصطدامه برأس ديفيد لويز مدافع أرسنال وتلقى علاجاً على أرض الملعب قبل نقله إلى المستشفى. ويرتدي خيميبيز وأقبا للراس خلال خوض المران والمباريات، وقال خيميبيز لوسائل إعلام بريطانية: "منذ اللحظة الأولى، أبلغني الجراحون والأطباء ما حدث وشرحوا لي المخاطر. أحياناً لا يكون ذلك ما تود سماعه لكن هذه وظيفتهم. لقد أبلغوني أنها كانت معجزة بالبقاء هنا". وأضاف: "لقد انكسر العظم، وحدث بعض النزيف البسيط داخل دماغي، لهذا السبب كان يجب على الجراح التخلي بالسرعة، ولقد أدى الأطباء عملاً رائعاً في الواقع". وأكد المهاجم المسكي البالغ عمره 30 عاماً أنه كان دائماً يشعر بالثقة في إمكانيته العودة إلى الملعب. وقال خيميبيز: "لقد كنت أفكر دائماً أنه بعد التعافي سيكون بوسعي العودة إلى فعل ما أحب فعله، لم أفكر أبداً في إنهاء مسيرتي". وسيلعب ولغرفه ماتون على أرضه مع توتنهام يوم الأحد المقبل.



حفيظ دراجي*

الميركاتو الصيفي لم ينته بعد!

■ يبدو أن انتقال ميسي إلى البارسا وغريش إلى السيتي ولوكاكو نحو تشلسي، لن تكون سوى مقدمات صفقات أخرى متوقعة في ميركاتو صيفي لم يكشف كل أسراره قبل أيام من إغلاقه، رغم الأزمة المالية الخائفة التي تمر بها الأندية الأوروبية والتي سمحت فقط للأغنياء بالإفلاق على غرار البياسجي والمان سيتي وتشلسي، وينسبة أقل مانشستر يونايتد، لكن الكثير من الانتقالات الكبيرة المرتقبة تبقى مرتبطة بمصير مبابي في فرنسا وهاري كاين في انكلترا خلال الأيام القليلة المقبلة، حيث تشير التوقعات إلى رحيل الفرنسي نحو الريال، وإيكاردي إلى اليوفي لتعويض رونالدو الذي سيلتحق بالبياسجي، بينما سيؤدي التحاق هاري كاين بالسييتي إلى رحيل بعض لاعبي الفريق إلى وجهات مختلفة خاصة غابرييل جيزوس وبرناردو سيلفا ومحرز ورخيم.

في باريس، بلغ الجنون درجة الحديث عن تشكيل فريق الأحلام بالتحاق رونالدو بالفريق إذا لم يتمكن من الاحتفاظ بنجمه مبابي الذي كان ولا يزال يتمتع بالرحيل إلى الريال هذه الأيام، في وقت يصرفه على تجديد عقده قبل نهاية الشهر حتى لا يرحل حراً الصيف المقبل إذا لم يجد هذه الأيام، لذلك بقيت كل السيناريوهات وأردت، بما في ذلك تلك التوقعات الجنونية التي تقول بأن البياسجي سيجمع بين ميسي ونيمار ورونالدو الذي خرج عن صمته البارحة منتقدا الطريقة التافهة التي يتم بها الحديث عن مستقبله، مؤكداً أن قصته مع الريال صارت من الماضي، انتهت منذ سنوات بعدما كتب فيها صفحات جميلة بالحروف والأرقام في السجلات والعناوين وفي متحف البرنابيو وأذهان كل المشجعين الذين يحملونه في قلوبهم، كما قال تعليقاً على كل الأخبار التي ربطت اسمه ببعض الأندية ويرفض السماح لها بالاستمرار باللعب باسمه وفي وقت يسعى فيه للتركيز على مسيرته وعمله في فريقه، كما قال، رغم متابعه مع المدرب الجديد القديم ماسيميليانو ألغيري.

في انكلترا، التحاق هاري كاين بجك غريش في السيتي سيدخل زلزالاً كبيراً في نهاية هذا الميركاتو، يوحى بتغييرات كثيرة تترقبها الأندية، لأن انضمام الثاني إلى كتيبة غوارديولا سيؤدي إلى تحريك سوق الانتقالات في آخر أيامه بمغادرة برناردو سيلفا ورخيم ستيرلنج أو رياض محرز وغابرييل جيزوس إلى وجهات أخرى، إضافة إلى فيران توريس الذي يريده توتنهام مع المبلغ المالي المطلوب لصقة كاين التي سيصل صاها إلى أندية من خارج إنكلترا تسعى للاستفادة من تداعيات انضمام الثاني الدولي إلى المان سيتي، وأخرى لا تزال تسعى للاستفادة من عودة روميلو لوكاكو إلى تشلسي الذي صار يملك فائضا في اللاعبين المتميزين، وربما يكون بحاجة إلى بيع بعضهم لتجنب اختراق قواعد اللعب النظيف التي يفرضها الاتحاد الأوروبي لكرة القدم.

الأسبوع الأخير من شهر أغسطس/آب سيكون ساخنا، خاصة في ظل اصراع مبابي على الرحيل، واستعداد الريال لدفع أكثر من 120 مليون يورو، في وقت يصرف البياسجي على التجديد لنجمه، وإذا لم يقرر سيضطر لبيعه وتوجيه اهتمامه نحو رونالدو الذي تراوده فكرة الرحيل منذ عودة ماسيميليانو ألغيري لقيادته، والذي لا يمنع رحيل رونالدو مقابل استخدام ماورو إيكاردي، لكن مصير رونالدو ليس بيده، لا يملك خيارات عدة، ولم يعد في موقع قوة مثل مبابي وهاري كاين الذين سيحددان مصير الكثير من اللاعبين في حالة رحيلهما، ليدخل الجميع في حالة ترقب وشيك لا تخضع لمعايير فنية فقط، ولا حتى لمعايير مادية بحتة، بل لمعطيات أخرى صارت جزءاً مهماً في سوق يتسوق فيه ثلاثة أندية، لأجل اقتناء ثلاثة لاعبين، وتتسول فيه باقي الأندية للاستفادة من بقايا اللاعبين.

برحيل ميسي عن البارسا وانضمامه للبياسجي، وعودة لوكاكو إلى تشلسي، والتحاق غريش، وربما هاري كاين بالمان سيتي، ومبابي بالريال، ورونالدو بالبياسجي، وما يتبعها من تداعيات على عديد النجوم، سيكون ميركاتو هذا العام الأكثر إثارة وغرابة منذ سنوات ليس بسبب القيمة السوقية للاعبين وحجم الأموال المتداولة، لكن من حيث الشكل الذي صارت تتم به الانتقالات التي تعددت فيها الصفقات منذ دون مقابل بسبب نهاية عقود اللاعبين بدون تجديدها، على غرار دوناروما وأرموس وميسي وفينالديم الذين رحلوا أحراراً، فهل سيكرر نفس السيناريو مع مبابي مثلا ويستكمل عقده، ثم يرحل حراً في نهاية الموسم المقبل ويخسر البياسجي مصدر دخل مهم لا يقل عن 150 مليون يورو في لاعب كلفه أكثر بقليل عند استقدامه من موناكو سنة 2017؟

* إعلامي جزائري

قرعة كأس أمم افريقيا الجزائر حاملة اللقب تواجه كوت ديفوار في الخامسة ومصر ونيجيريا في الرابعة



رئيس الكاف باتريس موتيسيني يتحدث قبل مراسم سحب القرعة

من المقرر إقامته في 25 حزيران/يونيو الماضي على خلفية مشاكل لوجستية مرتبطة بغيروس "كوفيد-19"، حيث تسببت الجائحة أيضاً في تأجيل موعد البطولة القارية التي كانت مقررة في 2021، لتقام في 9 كانون الثاني/يناير حتى 6 شباط/فبراير 2022. وتوزعت المنتخبات الـ24 المشاركة في النهائيات على ست مجموعات على أن يتأهل الأول والثاني مباشرة إلى الدور الثاني، ويرافقها أفضل أربعة منتخبات تحت المركز الثالث في المجموعات الست.

إلى جانب نيجيريا وغينيا بيساو والسودان متوازنة وليست سهلة نظرا لتطور كل المنتخبات وإمتلاكها مستويات وعناصر على أعلى مستوى. وأكد أن لديه ثقة كبيرة في إمكانات وقدرات لاعبيه "لتخطي هذه المجموعة وتقديم مستويات جيدة ترضي طموحات الجماهير المصرية". وتلعب تونس في المجموعة السادسة الأخيرة إلى جانب مالي وموريتانيا وغامبيا، وكان الإتحاد الإفريقي "كاف" أجل حفل سحب القرعة والذي كان

الثانية إلى جانب زيمبابوي وغينيا ومالوي، ولن تجد السنغال وصيفة للنسخة الأخيرة صعوبة في التأهل إلى الدور الثاني بقيادة نجم ليفيرول ساديو ماني، وجاء المغرب وغانا في المجموعة الثالثة التي ستضم أيضا جزر القمر والغابون. أما مصر، حاملة الرقم القياسي بعدد الانتصارات (7)، فيستكون في الرابعة مع نيجيريا والسودان وغينيا بيساو. وقال حسام البديري مدرب مصر بعد القرعة أن المجموعة التي وقع فيها منتخبنا

عام 2015، علماً أن الأخير هو المنتخب الوحيد الذي لم يتمكن حامل اللقب من قهره في النسخة الأخيرة للبطولة القارية في ربع النهائي إثر التعادل 1-1 بعد تمديد الوقت ليفوز زملاء محرز بركلات الترجيح. ويصنف الغينا البرياتي التي تحسم بركلات الترجيح رسمياً على أنها تعادلات، علماً أنها المرة الوحيدة التي احتاجت فيها الجزائر إلى سناريو البركلات الترجيحية للتأهل في طريقها للفوز باللقب.

■ ياوندي - أ ف ب: ستجدد مواجهة بين الجزائر حاملة اللقب وكوت ديفوار في نهائيات كأس أمم إفريقيا، حيث أوقعت القرعة المنتخبين في المجموعة الخامسة، فيما تلعب مصر مع نيجيريا في المجموعة الرابعة، في أبرز مواجهات الدور الأول. وأقيمت القرعة في قصر المؤتمرات في ياوندي عاصمة الكاميرون المضيفة، وأسفرت عن مجموعات متوازنة حيث سيواجه المنتخب الكاميروني المضيف الفائز باللقب خمس مرات في مباراة الافتتاح بوركينا فاسو ضمن المجموعة الأولى في 9 كانون الثاني/يناير المقبل في ياوندي، التي تضم أيضاً إثيوبيا والرأس الأخضر. وتستضيف الكاميرون نهائيات البطولة القارية للمرة الأولى بعد 50 عاماً من تنظيمها للكأس للمرة الأولى، علماً أنه تم سحب ملف التنظيم منها في 2019 لصالح مصر على خلفية التأخر في الإنتهاء من الاستعدادات.

وتألفت المجموعة الخامسة من الجزائر حاملة لقب النسخة الأخيرة، إضافة إلى سيراليون وغينيا الاستوائية وكوت ديفوار. ولم يذق منتخب "غالب الصحراء" بقيادة لاعب مانشستر سيتي رياض محرز طعم الخسارة منذ 27 مباراة وتحديداً منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2018، حيث يبرز كمرشح محتمل للفوز بلقبه الثالث القاري. ويفوزها في ودية على تونس يهدفين نظيفين، حطم المنتخب الجزائري الرقم القياسي لعدد المباريات المتتالية بدون خسارة والذي حققه في 2013 منتخب كوت ديفوار بقيادة نجميه دروغوا ويايا توريه. ومنذ الخسارة أمام بنين صفر-1 قبل 34 شهراً ضمن تصفيات المؤهلة إلى كأس أمم إفريقيا 2019، حققت الجزائر 20 فوزاً مقابل 4 تعادلات. وسجلت 58 هدفاً وتلقّت شباكها 17. ويعتبر محرز رأس حربة المنتخب الجزائري الذي بيع بالنجوم المشاركين في الدوريات الأوروبية، حيث يخوض العديد من كوارثه مسابقة دوري أبطال أوروبا، كما يبرز مدافع فياريال الإسباني عيسى مندي ولاعب وسط ميلان الإيطالي إسماعيل بن ناصر. ويتجدد اللقاء بين الجزائر وكوت ديفوار الفائز باللقب

كوبا ليبرتادوريس بالمراس يدنو خطوة إضافية من حلم الثنائية

■ ساو باولو - أ ف ب: تأهل الميراث البرازيلي حامل اللقب إلى الدور نصف النهائي من كأس ليبرتادوريس، البطولة الأهم لأندية أمريكا الجنوبية والموازنة لدوري أبطال أوروبا لكرة القدم، عقب فوزه على مواطنه ساو باولو 3-صفر ليتفوق في نتيجة المواجهتين بعد تعادلهما ذهاباً-صفر، صفر، على ملعب مورومبي.

وسجّل أهداف بالمراس الثلاثة رافايل فيغا (11) ودونو (67) وباتريك دي باولو (78). وبيات الفريز الذي يتشرف عليه البرتغالي أنيل فيرييرا على بعد خطوات من لقب المسابقة القارية حيث يطمح إلى إحراز ثنائية تاريخية بعد فوزه بلقب عام 2020 على

الدوري المصري الزمالك يعزز صدارته والأهلي يتعثر

■ أحمد سيد "زيرو" أسكنها مرعى الحارس محمد عبد المنصف، وفي المباراة الثانية، فشل لاعبو الاهلي طوله 90 دقيقة في هز شباك طلائع الجيش بفضل تألق حارسه محمد بيسام، وكادت رأسية ياسر ابراهيم تكك الارتباط بينهما لكن اسلام جمال أبعدها من على خط المرعى (39). وأهدر احمد سمير فرصة هدف مؤكد للجيش من هجمة مرتدة بعدما راوغ ياسر ابراهيم وسدد كرة ابعدها الحارس محمد الشناوي إلى ركنية (80)، ورد الاهلي صلاح محسن برأسية صدها بيسام (89)، اتعبها محمد مجدي "أفشه" بتسديدة لم تتحرر (1+90)، لتنتهي المباراة بالتعادل السلبي، وحقق إنبي فوزاً متبراً على حساب ضيفه الإسماعيلي بنتيجة 2-1، على ملعب بتروسبورث، وتقدم انبي عن طريق النيجيري جون إيبوكا (34) وأضاف مصطفى شسلي الهدف الثاني (47)، فيما سجل للاسماعيلي شكري نجيب (63) من ركلة جزاء، وتعادل الاتحاد السكندري سلباً مع ضيفه سيراميا كلبو باترا، على ملعب الإسكندرية.

■ أ ف ب: عزز الزمالك صدارته للدوري المصري لكرة القدم بعد فوزه على ضيفه وادي دجلة بهدف نظيف، مستغلاً تعثر غريمه التقليدي الاهلي حامل اللقب بتعادله سلباً مع ضيفه طلائع الجيش، وذلك ضمن منافسات المرحلة الثلاثين. وابتعد الزمالك في الصدارة بفارق 4 نقاط عن مطارده المباشر بعدما رفع وصيده إلى 73 نقطة، فيما حافظ الاهلي على الوصافة مع 69 نقطة. ورفع طلائع الجيش وصيده إلى 39 نقطة في المركز الثامن، فيما تجمد وصيد وادي دجلة عند 25 نقطة في المركز السابع عشر قبل الاخير ويات على مشارف الهبوط إلى الدرجة الثانية، واقترب "الأبيض" من حسم اللقب الثالث عشر في تاريخه والغائب عن خزائنه منذ موسم 2014-2015، فيما تقلصت امال "الحمري" في الحفاظ على لقبه للموسم السادس توالياً والظفر باللقب للمرة 43 في تاريخه.

في المباراة الأولى، سيطر الزمالك وانتظر حتى الدقيقة 59 ليسجل هدف الفوز عبر مروان حمدي مستغلاً عرضية

■ أ ف ب: الغيت جائزة اليابان الكبرى لسباقات الفورمولا-1 والتي كانت مقررة في 10 تشرين الأول/أكتوبر المقبل، للعام الثاني توالياً بسبب "تعدّيات فيروس كورونا"، بحسب ما ذكره المخططون أمس الأربعاء.

وقالت شركة "فورمولا-1" الأمريكية المالكة للحقوق في بيان: "أخذت القرار من قبل الحكومة اليابانية بإلغاء سباق هذا الموسم، بسبب تعديلات جائحة كورونا المستمرة في البلاد". وتواجه اليابان راهنا ارتفاعاً في عدد المصابين بفيروس "كوفيد-19"، ما دفع الحكومة إلى تمديد حالة الطوارئ في العاصمة طوكيو

■ أ ف ب: حقت الرومانية سيمونا هاليب العائدة من إصابة يقدها فوزها الأول منذ أيار/مايو الماضي، على البولندية مائغا لينيت 4-6 و3-6 و1-1، في الدور الأول من دورة سينسيتاتي الأمريكية للتنس، إحدى دورات الألف نقطة للماسنر عند الرجال والألف نقطة بحسب تصنيف رابطة المحترفات "دبليو تي آيه".

■ أ ف ب: حقت الرومانية سيمونا هاليب العائدة من إصابة يقدها فوزها الأول منذ أيار/مايو الماضي، على البولندية مائغا لينيت 4-6 و3-6 و1-1، في الدور الأول من دورة سينسيتاتي الأمريكية للتنس، إحدى دورات الألف نقطة للماسنر عند الرجال والألف نقطة بحسب تصنيف رابطة المحترفات "دبليو تي آيه".

■ أ ف ب: حقت الرومانية سيمونا هاليب العائدة من إصابة يقدها فوزها الأول منذ أيار/مايو الماضي، على البولندية مائغا لينيت 4-6 و3-6 و1-1، في الدور الأول من دورة سينسيتاتي الأمريكية للتنس، إحدى دورات الألف نقطة للماسنر عند الرجال والألف نقطة بحسب تصنيف رابطة المحترفات "دبليو تي آيه".

هاليب العائدة من إصابة تبلغ الدور الثاني والتونسية أنس جابر ترافقها



هاليب حققت انتصاراً صعباً في مباراتها الأولى بعد عودتها من الإصابة

دورة سينسيتاتي للتنس

■ أ ف ب: حقت الرومانية سيمونا هاليب العائدة من إصابة يقدها فوزها الأول منذ أيار/مايو الماضي، على البولندية مائغا لينيت 4-6 و3-6 و1-1، في الدور الأول من دورة سينسيتاتي الأمريكية للتنس، إحدى دورات الألف نقطة للماسنر عند الرجال والألف نقطة بحسب تصنيف رابطة المحترفات "دبليو تي آيه".

منافسات الرجال

■ أ ف ب: حقت الرومانية سيمونا هاليب العائدة من إصابة يقدها فوزها الأول منذ أيار/مايو الماضي، على البولندية مائغا لينيت 4-6 و3-6 و1-1، في الدور الأول من دورة سينسيتاتي الأمريكية للتنس، إحدى دورات الألف نقطة للماسنر عند الرجال والألف نقطة بحسب تصنيف رابطة المحترفات "دبليو تي آيه".

■ أ ف ب: حقت الرومانية سيمونا هاليب العائدة من إصابة يقدها فوزها الأول منذ أيار/مايو الماضي، على البولندية مائغا لينيت 4-6 و3-6 و1-1، في الدور الأول من دورة سينسيتاتي الأمريكية للتنس، إحدى دورات الألف نقطة للماسنر عند الرجال والألف نقطة بحسب تصنيف رابطة المحترفات "دبليو تي آيه".

رغم خسارة قدرت بـ50 مليار شيكل جراء إغلاقات سابقة تفادياً لانتشار كورونا ما يعيب حكومة بينيت لو تقرر إغلاقاً آخر في أيلول المقبل؟

سيفر بلوتسكير

■ كلمة «إغلاق» أصبحت مؤخراً شتيمة، مرادفة للمصيبة. غير أن الإغلاق هو أحد الوسائل المنتشرة في العالم لوقف الانتشار السريع للوباء؛ بالتقنين السليم وبمرافقة وسائل دعم سليمة يكون أداة ناجحة.
بوسع إغلاق لأسبوعين أن يقطع وتيرة العدوى بعشرات في المئة، ولا سيما في دول مع معدل تطعيم عال.
الإغلاق الإسرائيلي الأول (أذار 2020) والثالث (كانون الأول 2020) كانا فاعلين للغاية؛ وإن كانت كلفتها الاقتصادية عالية، ولكنها بعيدة عن الأرقام التي تلقى في الهواء والتي تقول إن الإغلاقات «كلفت الدولة 200 مليار شيكل».
فمن تحليل المعطيات الجديدة لمكتب الإحصاء المركزي ووزارة المالية، يتبين أن خسارة الإنتاج المحلي كنتيجة للإغلاقات الثلاثة تقدر بخمسين مليار شيكل تقريباً، مثل الكلفة المالية للمساعدة الحكومية لمتضرري الإغلاقات.
مبلغ معتبر – وأدى بكثير من العبء الاقتصادي إلى الإصابات والوفيات الإضافية التي منعتها الإغلاقات.
وبالتالي، فقد كان مرغوباً بأن تعقد حكومة إسرائيل

الآن للبحث في مخطط إغلاق محتمل في شهر الأعياد، إغلاق متناسب مع مخاطر العدوى في النشاطات المختلفة، وفي الجماعات الأهلية المختلفة. وفي الفروع الاقتصادية المختلفة، دون الخضوع لمجموعات الضغط وللحسابات السياسية.
كي لا يكون تأثير الإغلاق على الاقتصاد والمجتمع والعمال والأعمال التجارية هداماً، من المهم الإعداد المسبق لجملة وسائل المساعدة العملية وعدم الاكتفاء بأقوال غير واقعية يطلقها كبار رجالات وزارة المالية، في صيغة «لن نعود ولا بأي حال من الأحوال إلى طريقة الإجازة غير مدفوعة الأجر، ولن نعود إلى وضع يتلقى فيه العمال الذين خرجوا في إجازة بلا أجر بدل بطالة موسعة من التأمين الوطني».
وفي المالية يضيفون أن لدينا اقتراحاً بديلاً: ندفع لأرباب العمل كي يواصلوا تشغيل العاملين حتى لو اضطرت صلتحتهم التجارية لإغلاق بواباتها بسبب الإغلاق والقيود.

هذه هي «طريقة المساعدة الألمانية»: استخدمتها الحكومة الألمانية مع نشوب الوباء. وهي لا تزال تدفع من صندوقها لكل رب عمل يعلن عن نيته إقالة عاملين، منحة

عقب فشل النموذج الأمريكي في فيتنام وأفغانستان... ولصد موجات الإرهاب المقبلة هذا هو البديل الاستراتيجي الذي ستعتمد عليه إسرائيل إقليمياً

اللواء عاموس جلعاد

■ رئيس معهد السياسة والاستراتيجية IPS في المركز متعدد المجالات هرتسليا

الخروج السريع للقوات الأمريكية والناثو من أفغانستان سيرتك أثراً عميقاً على التجربة الاستراتيجية العالمية لفترة طويلة – ويمكن لإسرائيل أن تتعلم من ذلك بشكل فوري.
المفهوم الأول أن الإسلام المتطرف، في شكل «القاعدة» و«داعش» و«طالبان»، هو عدو خطير من الواجب إلحاق الهزيمة به قبل أن يصبح تهديداً.
يمكن لجهاز الأمن الإسرائيلي أن يسجل لنفسه إنجازاً هائلاً في معالجة تهديد الإرهاب من هذا النوع في نطاق إسرائيل والسلطة الفلسطينية، وفي خلق مساحة من التعاون الأمني مع الدول العربية السنية.
فتهديد الإرهاب المتطرف في معظم الدول العربية تحت السيطرة، وإن تطوره إلى هجوم استراتيجي في مناطق حساسة مثل سينا قد قد توقع، والنثم، وهذا موضوع قابل للجدال، هو أن إسرائيل متممة بين الحين والآخر بالتعاون مع أنظمة عربية ليست ديمقراطية.
مع ذلك، ليس الخيار بين ديمقراطية غنية بالحريات وحقوق الإنسان، وينبغي الاعتراف بالواقع والفهم بأن الأنظمة الخطيرة، الآن بالذات، قريباً من الصفرة.
إن إيران، سواء وقعت على اتفاق نووي أم لم توقع، ستعزز طريقها الذي يموجه جديرة بمكانة قوة عظمى إقليمية، وعدونها في الجوانب العسكرية مختلف ومن شأنه أن يرتفع أكثر.

في هذا السياق، خيراً ففعلت إسرائيل إذ غيرت سياسة الحكومة السابقة التي كان معناها مسأ بالآردين في جملة مجالات حساسة.
ليس للمملكة الأردنية الهاشمية بديل كذخر استراتيجي من المصاف الأول لأمن إسرائيل.
وهذا ينسحب أيضاً على دول مثل مصر والسعودية، حتى لو لم يتسحح التطبيع إلى ما بعد اتفاقات إبراهيم، فمن الحيوي مواصلة تطوير أوجه التعاون الأمني المتوقعة.

المفهوم الثاني هو أن لإسرائيل أفغانستانها الخاصة بها. فقد ارتبطت إسرائيل في بداية الثمانينيات بالقوى المسيحية في لبنان على قاعدة وهم عديم الأساس الواقعي أو الاستخباري، وموجهه فان هذه الخطوة – واحتلال بيروت كدرة التاج – ستؤدي إلى قيام لبنان كدولة قوية ومستقرة تنضم إلى مصر

خاصة كي يوافق على تشغيله في وظيفة جزئية على الأقل.
لقد نالت هذه الطريقة الثناء في بداية الأزمة، ولكن كلما كثرت القيود والإغلاقات وامتدت زمنياً خبت الحماسة لها.
ففي التقارير التي كتبها اقتصاديو صندوق النقد الدولي والOECD في نهاية سنة

كورونا، بات بارزاً تفضيل واضح لطريقة الإجازة غير مدفوعة الأجر الأكثر بساطة وشغافية والأقل بقرقراطية.
كما أن هذا كان رأي الاقتصادادي البروفيسور مومي دهان، الذي ترأس لجنة الخبراء لفحص سياسة

حفظ العمالة.
والدليل: مع انتعاش الاقتصاد، انخفض عدد العاملين في إجازة غير مدفوعة الأجر إلى 35 ألفاً الآن.

حتى ذلك الحين، على الحكومة الاستعداد

لحلول سريعة للمساعدة وقابلة للتنفيذ

للتعويض عن الضرر المتوقع للمرافق

الاقتصادية والعاملين.
أما تصريحات التهدة

فليست بديلاً عن الدراسة المتعمقة.

يديעות 2021/8/18

سواء كان رداً على أحداث جنين أو لتأخر المال القطري بعد الصاروخ... لماذا يقف بينيت ساكتاً أمام «اختبار حماس»؟

يوسي يهوئش

■ نزل رئيس الوزراء نفتالي بينيت أمس إلى فرقة غزة في زيارة خطط لها مسبقاً مع وزير الدفاع بيني غانتس ورئيس الأركان أفيف كوخافي، وهناك في ختام تقويم للوضع حاول أن يفسر لماذا لم يأمر الجيش الإسرائيلي بالهجوم فوراً بعد إطلاق الصاروخ نحو «سدبوت»، أول أمس.

«سنستعمل في الزمان والسكان الظروف التي تناسبنا»، قال رئيس الوزراء الجديد بينيت، ومن السهل تقدير ما كان سيقول عضو المعارضة نفتالي بينيت لو تصرف رئيس وزراء آخر كان مثله ولم يرد على حدث كهذا في المدى الزمني القريب للحدث.
النار التي أطلقت أول أمس نحو «سدبوت»، كانت خطيرة؛ كونها نفذت في وضع النضار نحو المدينة الكبيرة في الغلاف.
لا يفترض أن يعنى إسرائيل ما إذا كان هذا بسبب الحادثة التي جرت في جنين حيث يقطن أربعة مسلمين في نشاط لوجدة المستعربين، أو بسبب تأخيرات في تحويل المال القطري، فمن أطلق النار حاول أن يتسبب بإصابات.
هو ليس رجل حماس، وقد ينطبق عليه تعريف المارق وأن حماس اعتقلته، لكن المسؤولية تقع على حماس ولا يفترض بهذا أن يعنى إسرائيل.
فمن انطلق النار لم يختر إطلاق إشارة مثل بالونات حارقة أو متفجرة، أو قذيفة هاون نحو الجدار ون إصابات أو نحو هدف عسكري.

لقد وضع بينيت ثمناً للبالونات الحارقة التي تطلق من غزة، في شكل رد من سلاح الجو على أهداف ل حماس، صحيح أنها ليست أهدافاً نوعية، ولكن العمل وحده يستهدف تحديد شارة ثمن، وصحيح أن بينيت حتى الآن يتججج، حيث الردود لا تجر وراءها تصعيداً؛ أي أن إرهاب البالونات الحارقة أمر يطاق نسبياً، ولكن ما جرى أول أمس يوجب التصرف بشكل مختلف، والآن، حين يكون ثقل المسؤولية على كتفيه، فقد تعلم على

تنتثيل شلوموفيتس

■ في الوقت الذي تتدهور فيه أفغانستان نحو

الفوضى، وباتت الولايات المتحدة غير مستعدة، وقف بايدن أمام مواطنيه، افكته فضل التحدث عن موضوع آخر.
خطاب الرئيس الأمريكي الذي ألقاه يوم الاثنين، قدم رداً مفصلاً لسؤال ساله العالم من قبل.
لقد أراد تناول خيار الانسحاب من أفغانستان حتى نهاية آب المقبل، وكانت له مبررات كثيرة – جميعها ممتازة.
ولكن رده على السؤال الممج الذي يشغل معظم دول العالم «لماذا خرج الانسحاب الأمريكي عن السيطرة؟» كان رداً قصيراً وغير مقنع.
«اشعر بالحرز الكبير على الحقائق التي تواجهها، لكنني غير نادم على قراري وقرار أمريكا بإنهاء القتال في أفغانستان كي نستطيع مواجهة الإرهاب في أرجاء العالم»، قال بايدن.

لقد أظهر بايدن الشفقة على الأفغان، لكنه في الوقت نفسه وصف الانسحاب عن بعد وكأنه قوة للطبيعة وليس قراراً اتخذه هو نفسه.
كرويس، هو قادر أيضاً على مضافة حجم القوات في أفغانستان بجرة قلم، الانطباع الذي تولد هو عدم المبالاة بوضع العملاء الأفغان الذين تعاونوا مع الولايات المتحدة وبقوا في الخلف.

إن قراره اللقاء خطاب خاص للامة الأمريكية، وعودته من إجازته في كامب ديفيد من أجل ذلك، يدل على أن بايدن يشعر بالضغوط.
في خطابه، أراد التوضيح للامريكين بأنه خالفاً لسلفه دونالد ترامب، هو رئيس يتحمل المسؤولية.
كر بايدن التعبير المنسوب للرئيس هاري ترومان: «أحمل المسؤولية».
هذه إعادة صياغة لقولة قديمة حول تحمل المسؤولية، التي ظهرت على لوحة احتفظ بها ترومان على طاولته، كانت هذه هي الرسالة التي عرضها على كل زائر في الغرفة البيضاوية.
ثمة صاحب للبيت وثمة مسؤولية.

إعلان بايدن بات مسموعاً وظهر بشكل جيد،

باتفاق سلام حار مع إسرائيل.
غرقت إسرائيل في الوحل اللبناني

على مدى عشرات السنين، نجت منه بعد أن فشلت كل الأوامر السياسية، وخرجت نابجة بروحها، وذلك أيضاً بانسحاب من طرف واحد، بدا في نظرة إلى الوراة إشكالياً من ناحية تأثيره

على صورة إسرائيل والارتباط المحتمل لاندلاع الانقضاة الثانية.
لهذا ثمة درس واضح يكرر نفسه: لا يجب الارتباط بقوى فاشلة قد يؤدي التحالف معها كينسي أقيم على بنية تحتية متهاكئة من رسال البحر.
في كل قرار مستقبلي، يجدر بإسرائيل أن تتذكر النموذج اللبناني والأفغاني والفييتنامي: القاسم المشترك في هذه النماذج هو السند المتهالك الذي يمكن تشخيصه مسبقاً بأنه هكذا وبمعايير مهينة.
قرار الرئيس بايدن هو نتيجة اعتراف متأخر بالفشل.
وتكمن المشكلة في التنفيذ الفاشل للانسحاب الذي بدأ من أن يكون منظماً ومربطاً، أصبح –مقلما يعكس في وسائل الإعلام– انسحاباً مفرعاً، يربط سلباً صورة قوة الولايات المتحدة في وجه جملة من الأعداء والخصوم.

ونتيجة لذلك، من المهم الاستعداد لاستنجاز إيران أن يوسعها مواصلة مسار تطوير الخيار العسكري – النووي في ظل تخوف أقل من قدرات الرد أو الإنفاذ لدى الولايات المتحدة.
يمكن التقدير بأن إيران لن تصفف دعمها لبناء خيارات عنيفة في مواجهة إسرائيل والعالم العربي، وإجمالاً أن يتصمم اتفاق ما هذا المجال الخطير، الآن بالذات، قريباً من الصفرة.
إن إيران، سواء وقعت على اتفاق نووي أم لم توقع، ستعزز طريقها الذي يموجه جديرة بمكانة قوة عظمى إقليمية، وعدونها في الجوانب العسكرية مختلف ومن شأنه أن يرتفع أكثر.

سؤال آخر يرتبط بمكانة الولايات المتحدة الدولية وقدرتها الحقيقية في بلورة اهتمامها على العالم الديمقراطي في وجه خصوم مثل الصين وروسيا.
كما يحتمل ألا يكون تأثير سيطرة طالبان مباشراً، ولكن إذا ما كان النظام هناك متطرفاً فسيكون لذلك تأثير على دولة فاشلة كباكستان التي تتكلم ثمة رأس مقفجر نووي.
لهذا، توجد آثار لا بد على أي حال من أن نعود لنتناولها.

في السيطرة الأخير، أكثر من أي وقت مضى، على إسرائيل أن تواصل تطوير وتنمية قدراتها العسكرية الاستراتيجية، مع إعطاء أولوية خاصة للعتلات الاستراتيجية مع الدول العربية التي تتميز بالأنظمة المستقرة.

يديעות 2021/8/18

في خطاب الرد على أفغانستان؛ بايدن... بين «أتحمل المسؤولية» ونقطة حضيض الرئاسة

تغيير في الاتجاه كان يحتاج إرسال جنود أمريكيين آخرين إلى أفغانستان.

كان بايدن محقاً، فقد وضع ترامب حقائق على الأرض، ولكنه لم يتطرق إلى هذا الأمر.
ولم يتوقف عن فشل المخابرات الذي أدى إلى انهيار السبعية الأخيرة.
في الحقيقة، سياسته الخارجية تواصل سياسة سلفه في الرغبة في استخدام الضغط على الصين، ولكن الاستراتيجية مختلفة كلياً.
أيضاً لم يتردد بايدن في إعادة الولايات المتحدة إلى اتفاق المناخ في باريس، أو البعد في محادثات حول النووي مع إيران من جديد.
هو يعرف كيف يغير الاتجاه عندما يريد، ولكنه ببساطة، لم يرغب بذلك في أفغانستان.

لا شك أن بايدن متساقط في مواقفه بخصوص الانسحاب من أفغانستان، على الأقل منذ العام 2005.
وقد عبر عنها مره تلو الأخرى حتى أمام الرئيس بيارك أوباما، الذي تولى في فترته منصب نائب الرئيس، ولكن أوباما لم يتبن تصيحته بالانسحاب.
لذلك، أمسك بايدن ببيده اتفاق ترامب الذي سهل عليه الدفع قدما بانسحاب سريع.
كان بايدن على حيق عندما قال إن انهيار الجيش في أفغانستان أثبت ادعاءه بأن حان الوقت للانسحاب وبعد بضعة، الانسحاب الآن، قبل خمس سنوات أو بعد خمس سنوات، كان سيؤدي إلى صعود طالبان.
ولكن الحديث يدور عن ستارة من الدخان.
مسألة الانسحاب، نعم أو لا، هي في الواقع كانت تقف في مركز خطاب بايدن، لكن ليس هذا هو السؤال الذي يتشغل أفغانستان والولايات المتحدة أو العالم الآن.
فشل المخابرات الأمريكية هو الذي في مركز الاهتمام الآن.
إن الاحتلال السريع لطالبان كشف أن إدارة بايدن لا تعرف مسا بحدث في أفغانستان وكيفية الرد على ذلك.
خطاب الرئيس الذي وقعه بتحمل المسؤولية، كشفت انه لا يتوي فعل ذلك.

هآرتس 2021/8/18

ربطتهما أخوة فكرية بصفتها دولتين محتلتين ما الذي تخشاه إسرائيل «اليوم» من قول بايدن «يحق للأفغان إدارة أنفسهم»؟



دليل احتلاله.
بهذا فقد سحب البساط أيضاً من تحت أقدام مبنى المبرات الذي بنته إسرائيل خلال سنين كثيرة لواصله الاحتلال.
الآن يبرز صدى خطاب بنيامين نتنياهو في الكونغرس في العام 2011، الذي أوضح فيه لاستصيفيه بأن «لا حاجة لإسرائيل إلى الانشغال ببناء الأمة، فنحن مبنون، ولا حاجة لتصدير الديمقراطية لإسرائيل فلدينا ديمقراطية».
أراد نتنياهو أن يعرض على سامعيه دولة متكتملة، لا تحتاج إلى استثمار واحتلال أمريكي مثل أفغانستان والعراق؛ نتوج جاهز لخدمة الاستراتيجية الأمريكية.
ولكنه قال الحقيقة بشكل جزئي.
بعد مرور عشر السنون على الخطاب، كانت جميعها تحت حكمه، إلا أن إسرائيل ما زالت تتشغل في بنائها كاملة، وديمقراطيتها بحاجة إلى الإصلاح.
فمقابل الاحتلال الأمريكي من حيث الهدف، يعد الاحتلال بالنسبة لها أساساً لتشكيل وجه المجتمع والثقافة، العنصر الحيوي لبناء الأمة اليهودية

هآرتس 2021/8/18

التعامل التجزئى مع الأحداث

د. علي محمد فخرو*



لن يستطيع المحللون والإعلاميون والمتفكرون والعرب بناء ثقافة سياسية ديناميكية تتعامل مع الجذور بدلاً من القشور، وعلى الأخص في سوريا،

بين شباب وشباب العرب، إذ تعاملوا مع جزئيات الأحداث السياسية الكبرى وتأثيراتها الجانبية الفعيلة. المطلوب هو النظر إلى الأحداث بصورة شمولية تتعلم من الماضي، وتحلل الحاضر، وتستشرف المستقبل.

من هنا نخطب البعض في النظر إلى الهزيمة الدوية الأمريكية في أفغانستان، فكل ما اهتم به البعض هو تأثير الفكر السياسي الإسلامي الطالباني على هذه المجموعة السكانية، أو ذلك النشاط الثقافي في أفغان المستقبل، واكتفى البعض بالتركيز على مستقبل التوازنات الجيوسياسية في تلك المنطقة. ولم ير البعض في الهزيمة الأمريكية، سوى انتصار الإسلام على الصليبية الكريمة للحرور الصليبية القديمة.

بينما يمكن لب الموضوع، بالنسبة لنا كعرب، في معرفة متجدرة لطبيعة التعامل الاستعماري الأمريكي مع كل ضحاياه وكل المدعوين بظواهره والاعية، ذلك أنه لا توجد أمة على وجه الأرض مثبلة، ماضياً وحاضراً ومستقبلاً، بالتدخل الأمريكي في كل جانب من جوانبها مثل أمة العرب.

دعنا نسلط الضوء على الجوانب المهمة من الموضوع.

الم يعترف بعض السياسيين والعسكريين والاستخباراتيين الأمريكيين، مراراً

وتكراراً، بالدور الأمريكي في بناء تنظيم «القاعدة» الجهادي في أفغانستان، في الثمانينيات من القرن الماضي، من أجل محاربة الوجود العسكري السوفييتي في ذلك البلد؛ إذ تسهل المقتضى عليه زوراً وبهتاناً الأمريكية تجييش الوف من الشباب الغرور بهم، وتدريبهم وتسليحهم للقيام بذلك الدور، باسم الإسلام المقتضى عليه زوراً وبهتاناً؛ ألا يعني ذلك أن أصل المشكلة هو الأسلوب الأمريكي في إعطاء أمريكا الحق بأن تتدخل في شؤون الغير، متى شادت ومهما كانت النتائج من دون تفكير في ما ستؤول إليه وعموماً أمريكا تخدم المصالح الأمريكية؟

وعندما انقلب السحر على الساحر، وأصبحت القاعدة عدوة للمصالح الأمريكية، هل كان منطقياً وشرعياً أن تغزو أمريكا أفغانستان في سنة 2001؟ وبعدما هزمت «القاعدة» وأخرجت أفرادها إلى خارج أفغانستان، وطردت طالبان من العاصمة كابول، هل كان من حقها أن تتربع على عرش أفغانستان مشربين سنة، بالتعاون مع من تشترى من خدمه وأزلام وجواسيس، على الرغم من مشاعر أكرية شعب أفغانستان؟ ثم ألم تفعل أمريكا الأمر نفسه من قبل في حروبها وتدخلاتها في فيتنام وكومبوتيا ولاوس وغيرها، وسارت على الدرب نفسها في تدخلاتها والكاذبة الاستعمارية في العراق وسوريا وليبيا والسودان وفلسطين المتبلة المحتلة من قبل الاستعمار الصهيوني؟ وإن فتنح أمام ذلك لا نتعلم أي درس من دروس التاريخ، وأن الشعوب وحركاتها لا يمكن إلا أن تلحق الهزيمة بجنودها ولتها العسكرية وعملائها الفاسدين، الذين تغدق عليهم المال والجاء، السؤال الأساسي بالنسبة لنا؛ هل سيعي المتعاملون العرب، والجماعات المنهورة بال«عظمة» الأمريكية، تلك المشاهد، ويتعاملون مع أمريكا بحذر وندية، ويتجنبون السقوط في قبول وعودها وتأكيداتها، ويفهمون من كل ذلك التاريخ أن أمريكا لا تعرف إلا مصلحة واحدة، ومصحتها؛ هل سيعون بأن أمريكا ليست قدراً لا راد له في أرض العرب، وأنها قابلة لأقصى الهزائم أمام الشعوب المعتزة بكرامتها؟

هذا ما يجب أن نراه في الانسحاب الأمريكي المذل في أفغانستان، ولا نتسلل بالثرورات السياسية حول مستقبل أفغانستان، إذ لديها شعب بكبرياء مدهل سيرفع كيف يحل مشكله.

*كاتب بحريني

أمريكا تعطي نفسها

الحق بالتدخل في شؤون الغير، متى شاءت ومهما كانت

النتائج، طالما أنها

تخدم مصالحها

هذا ما يجب أن نراه في الانسحاب الأمريكي المذل في أفغانستان، ولا نتسلل بالثرورات السياسية حول مستقبل أفغانستان، إذ لديها شعب بكبرياء مدهل سيرفع كيف يحل مشكله.

*كاتب فلسطيني

إعادة حسابات في ظل هروب أمريكا

إسرائيل أن الانسحاب الأمريكي من المنطقة يتخذ فعلا، وهي بدأت تعيد حساباتها للتآمر مع المناخ الاستراتيجي الجديد. وشرعت بحملة تسويق عبر ترويجيات و«مطبوعات» بأن إسرائيل قادرة عسكرياً فعلياً لضرب إيران لوحدتها، من دون مساعدة أمريكية ميدانية، ولكنها تعرف أنه حتى يكون هذا التبريد «مقنعاً» هناك حاجة لاستثمار ميزانيات إضافية ضخمة، أكبر بكثير من زيادة مبلغ 2 مليار دولار في الميزانية العسكرية الإسرائيلية المعدة لعام 2022، كما يحتاج ذلك إلى دعم أمريكي أضخم بكثير مما هو قائم اليوم، على صعيد تخصيص الموارد والأسلحة المتطورة جداً، التي ما زالت ممنوعة من التصدير إلى خارج الولايات المتحدة.

وعلى الرغم من كل ما يقوله «خبراء» الأمن الإسرائيليون فإن من الواضح أن جيشهم لن يستطيع أن يحقق أهدافه في حرب شاملة مع إيران وحلفائها، وهو بحاجة، حين تقع الواقعة، إلى مشاركة أمريكية من النوع الثقيل والمستحيل، حالياً على الأقل. إضافة إلى زيادة الإنفاق العسكري، للتآمر مع حالة الانسحاب الأمريكي، تسعى إسرائيل سراً وعلناً إلى بناء «تحالف عربي إسرائيلي» لمواجهة ما تنسفه التهديد الإيراني والتعددية الإسرائيلية، كما كانت حتى منتصف السبعينيات، التي اعتمدت على التحالف مع الأطراف غير العربية، خصوصاً تركيا وإيران، ضد أعدائها العرب، وصارت إسرائيل، هذه الأيام، ترى في العرب حلفاء لها، منهم من فعل ذلك رسمياً، ومنهم من فعل على جبه إلى حظيرة التطبيع، قبل أيام كتب الجنرال يعقوب عبديروو الرئيس السابق لشعبة المخابرات العسكرية الإسرائيلية، مقالاً دعا فيه الدول العربية إلى «الوحدة» في مواجهة الأوضاع الجديدة في الانسحاب من الشرق الأوسط، وجاء في المقال: «ستطيع الدول العربية الدفاع عن نفسها، وواجهة عدوان إيران وتركيا إن هي عملت بشكل موحد، ضم إسرائيل إلى المجموعة يسهل الأمور ويساهم في مواجهة القوى الإقليمية غير العربية، التي تريد الهيمنة على العالم العربي».

الواقحة الإسرائيلية لا تعرف الحدود، فالجنرال الذي يحتل جيشه أراض سورية وفلسطينية، لا يجد حرجاً في عرض

ترى الفشل يتجسد صوراً متتالية للأمريكيين، ولن حالفه الحظ من حلفائهم الأفغان، بلونون قرراً خوفاً من انتقام محتمل لحركة طالبان، التي عادت إلى الحكم بقوة السلاح وإرادة القتال. وقد وصف أحدهم ما حدث في أفغانستان بأنه «عمل عدل 4 رؤساء، واستثمار 2 تريليون دولار، وخسارة أزواج حوالي 7000 عسكري، واحتلال وحرب، وبعد 20 عاماً من كل هذا، جرى استبدال طالبان بـطالبان»، بحكم النتيجة فشل التدخل الأمريكي في أفغانستان. قعد عشرين عاماً من الاحتلال والاستثمارات الضخمة لبناء الأمة والدولة والنظام والجيش، انهيار الجيش والنظام بلا قتال أو مقاومة تذكر، وانسحاب الأمريكيون، بلا ضمانات ملزمة، تاركين خلفهم حلفاء الأمس تحت رحمة حركة طالبان. ولعل النتيجة المباشرة لشاهد الفشل الصادمة هي الضربة في الصميم لفكرة التدخل الأمريكي المباشر في قضايا دول العالم، والتسريع في الابتعاد عن وحل الشرق الأوسط بشكل خاص. يقار حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة أحداث كابول على اعتبار أن الأهم فيها هو الهروب الأمريكي، بعد الفشل وليس انتصار حركة طالبان، رغم خسيفتهم من أن يحمل هذا النصر بعض المخاطر. وإذا نرى هؤلاء أن الولايات المتحدة تتخلى بسهولة عن حلفائها، وتترك الساحة لأعدائهم، فإن الثقة بها، في المنطقة وفي العالم، تتراجع بشكل كبير، ويبدأ كل واحد منهم في التفكير في مصيره إذا تخلت عنه أمريكا، كما تخلت عن حلفائها الأفغان. كان رد الفعل الإسرائيلي الأول، ما رذته سياسيون وضباط سابقون: «نحن لسنا أفغانستان، نحن لسنا أفغانستان»، شارحين أن إسرائيل «قوية وتعتمد على قوتها العسكرية الذاتية»، وتستطيع «الدفاع عن نفسها بنفسها» من دون الحاجة لتدخل اجنبي، بموازة ذلك عبر الإعلام الإسرائيلي عن قلق أممي وسياسي في الجيش والحكومة من أن الانسحاب الأمريكي ذاته والطريقة التي جرى فيها، يضرب قوة الردع الأمريكية في المنطقة، والردع الأمريكي والإسرائيلي سيان حتى الآن.

ما يخيف النخب الإسرائيلية، السياسية والأمنية، أكثر هو أن يؤدي انسحاب الولايات المتحدة من المنطقة إلى «تراجع دراماتيكي» في الأهمية الاستراتيجية لإسرائيل، خاصة أن الأهم الأمريكي ينضب في المرحلة المقبلة على المشاكل الداخلية، وعلى مواجهة التحدي الاستراتيجي الصيني ومعها التحدي الروسي. ويصحب ذلك هبوط كبير في وزن وتأثير يهود الولايات المتحدة الداعم لإسرائيل. وتنصب الجهود الإسرائيلية حالياً على منع الخسائر في المجال الاستراتيجي الإقليمي، تعتقد وأسط الحكم في

د. جمال زحالقة*



يحمل الانسحاب الأمريكي السريع وسيطرة حركة طالبان الأسرع على العاصمة كابول وعلى أفغانستان بأسرها، تداعيات بالغة الأهمية على المنطقة والعالم. ويأتي هذا الانسحاب ضمن توجه عام أخذ في التطور، منذ عهد الرئيس أوباما ومن بعده ترامب وصولاً إلى بايدن، يرمي إلى تقليص مساحة التدخل الأمريكي المباشر إلى الحد الأدنى، ويعكس قناعة أمريكية عميقة بأن عقود من استثمار تريليونات الدولارات، وخسارة عشرات آلاف القتلى والجرحى، لم تأت بالنتائج المرجوة، وهناك شعور عام بأن أمريكا ليست مستعدة بعد أن تدفع ثمن أوهامها. وعلى الرغم من أن الإدارة الأمريكية قررت، قبل عامين وفي عهد ترامب، سحب قوتها العسكرية من أفغانستان، إلا أن ما حدث لم يكن انسحاباً منظماً، بل هروباً أمريكياً مهيناً للقوات العسكرية وللمدنيين، من دبلوماسيين ورجال أعمال وممثلي مؤسسات المجتمع المدني، ويؤدي مثل هذا المشهد، المنقول إعلامياً بالصوت والصورة، إلى كبر وعي الناخب والمسؤول ومتخذ القرار في الولايات المتحدة، ويغذي التوجهات الانعزالية في السياسة الخارجية الأمريكية.

ومهما حاول الرئيس الأمريكي جو بايدن، تحسين الصورة وتخفيف وطأتها، إلا أن الناس لا يستطيع أن تكتب أعينها، وهي

هناك متسع من الوقت

أمام الأنظمة العربية

لمراجعة حساباتها

في ظل عملية الابتعاد

الأمريكي عن المنطقة

يؤاخر الكثير من العناصر المشتركة لعقد مقارنة بين سقوط كابول في أفغانستان، وسقوط ضمانات لدول الجوار، أما في الداخل، فقد تعدد من المعلقين العرب، للبناء على هذه المقارنة واستخلاص نتائج، وقالوا إنها «دروس» حول فشل مشاريع الولايات المتحدة واستراتيجيتها. وإن صحت، هذه النتائج، بسبب الانسحاب الأمريكي لإحداث التغيير في بلدان تنقسم فيها الجماعات، وتتهار وتتمتع بالمرعات، لدرجة أنقاء أي عامل لإحداث تغيير، فإن مقارنة أخرى، قد تكون أكثر جدوى، واتكاسا على أوضاعنا في المنطقة، لاسيما الشرق.

سقوط كابول قد يكون أقرب لسقوط طهران عام 1979، حين انهيار نظام الشاه الموالي للغرب، وواشنطن تحديداً، وسيطر على البلاد المسلمون الراديكاليون الشيعة، عقب نجاح ما سمي «ثورة إسلامية»، حظيت في البداية بقبول من أجزاء واسعة من الإيرانيين الكارهن لنظام الشاه، الذين ما لبث أن خاب أملهم، بعد تحول «الثورة» إلى نظام ثيوقراطي متشدد، يفرض أحكاماً قاسية على المجتمع ويقوله على هواه. طبعاً «طالبان»، لا تحظى حالياً بالشعبية ذاتها التي حظي بها الحخيني، لأن مسارهها معاكس، إذ فرضت القمع على المجتمع، وليس مثل النظام الإيراني الحالي.

أسبقية السباق على السلطة، ومن مرتبط باختلاف الظروف والمسارقات التاريخية، لكنه يرتب نتيجة من نتائج كثيرة، طبيعة معارسات القوى الإسلامية الحاكمة، التي استعرت بالتناقض العربية والطبقية، لإيجاد رافعة جرى استغلال مظلومياتهم التاريخية، وشكلت علاقاتهم مع دول ما بعد الاستقلال وما تلاها من انقلابات وقمع أو تهميش سياسي، لتجنيدهم في مشاريع الجمهورية الإسلامية الرامية إلى التوسع ومد النفوذ.

صحيح أن هناك عوامل حالية تحول دون سيناريو النقاط «طالبان» للفراغ السياسي، الذي يعيشه الشرق، لاسيما، انشغال الحركة بتأسيس نظامها وبناء قواعدها وثقة مع دول الجوار، التي يبنيها إيران نفسها، لكن في الوقت نفسه «طالبان» غير بعيدة، عن المخيال الإمبراطوري الإسلامي، الذي يمكن استخدامه كأيديولوجية للتوسيع، ومد الانتزاع، والأرجح أن الشرق، بيئة خصبة لترجمة هذا المخيال، بسبب انقساماته العميقة، وصراعات جماعته، وبحيثا المحسوم عن داعم خارجي، يؤمن غلبتها على الخصوم.

*كاتب سوري

هل سيصبح لسنة الشرق

«إيرانهم»؟

هيكلة ويحول إلى بنية صلبة، بالاستناد إلى تفسيرات لا إجماع حولها في الدين. تغيير الحركة، قد يكون نخل الخارج، وتقديم ضمانات لدول الجوار، أما في الداخل، فقد تعدد «طالبان» لكسب رضى القوى التي تهددها، عبر تمثيل مصطلح لبعض الجماعات والعريقات، فيما شكل وطبيعة السلطة يتطابق مع وعى الجماعة الأوجد للحكم، وهو ما سيترك أثر مدمراً في المجتمع المنقسم أصلاً. غير أن تحول «طالبان» لـ«جمهورية إسلامية» سنية في أفغانستان على غرار «الجمهورية الإسلامية» في إيران، هو ما أصبح العالم أكثر استعداداً لقبوله، أو عدم ممانعته طالما يحصل ضمن تسويات وتفاصيلات، لن يوفر من ثداغيته جماعات المشرق العربي تحديداً السنة في العراق ولبنان وسوريا، فهؤلاء، أو جزء واسع منهم، يشعرون على وقع الانهيارات المتتالية التي وقعت في السنوات الأخيرة، ب«مظلومية»، تتعلق بتقلوع مشروع إيران في المنطقة، وقضمه لنفوذهم، لحساب جماعات شيعية تدعمها الجمهورية الإسلامية، كما إنهم يشعرون، بفراغ على مستوى القيادات المحلية، فضلاً عن تخلي دول إقليمية طالما شكلت مظلة لهم، بصرف النظر عن، موضوعية عناصر سرديبة المظلومية السنية، إذ إن سرديات المظلوميات غالباً ما تتضمن تضخيماً وتخيلاً وأوهاماً، لكن النتيجة، يصعب عدم الانتباه لها، وهي وجود استعداد، لدى سنة الشرق، لإيجاد سند، يؤمن الخروج من حالة الضعف، التي يتصورونها في أنفسهم، وهو ما يفسر احتفاء الكثيرين بما سمي «الانتصار» «طالبان» وسيطرتها على أفغانستان. الأمر أشبه بعلاقة إيران مع خلية المشرق، الذي جرى استغلال مظلومياتهم التاريخية، وشكلت علاقاتهم مع دول ما بعد الاستقلال وما تلاها من انقلابات وقمع أو تهميش سياسي، لتجنيدهم في مشاريع الجمهورية الإسلامية الرامية إلى التوسع ومد النفوذ.

صحيح أن هناك عوامل حالية تحول دون سيناريو النقاط «طالبان» للفراغ السياسي، الذي يعيشه الشرق، لاسيما، انشغال الحركة بتأسيس نظامها وبناء قواعدها وثقة مع دول الجوار، التي يبنيها إيران نفسها، لكن في الوقت نفسه «طالبان» غير بعيدة، عن المخيال الإمبراطوري الإسلامي، الذي يمكن استخدامه كأيديولوجية للتوسيع، ومد الانتزاع، والأرجح أن الشرق، بيئة خصبة لترجمة هذا المخيال، بسبب انقساماته العميقة، وصراعات جماعته، وبحيثا المحسوم عن داعم خارجي، يؤمن غلبتها على الخصوم.

*كاتب سوري

توران قشلاقجي*



عادت حركة طالبان إلى السلطة في أفغانستان، التي كانت عبر التاريخ في قلب صراعات القوى القائمة في آسيا الوسطى، وكما الإمبراطوريات القديمة، شنت القوى العظمى في يومنا الحالي أيضا حملات كبيرة من أجل احتلال أفغانستان. وقد أطلق اسم «العبثة الكبرى» على مساعي القوى العظمى للاستيلاء على مناطق استراتيجية مثل، آسيا الوسطى وأفغانستان في القرن التاسع عشر.

الشيء الأفغاني، المعروف بقدرة القتالية، جعل من أرضه مقربة للعديد من الإمبراطوريات، كذلك وصفت أفغانستان أيضا بـ«مقبرة الإمبراطوريات»، وهو المصطلح الذي استخدمه الرئيس الأمريكي جو بايدن، أثناء حديثه عن أسباب الانسحاب من أفغانستان، والظروف الصعبة في المنطقة. وكان الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، قد أشار إلى الجوانب القتالية لدى الشعب الأفغاني، مؤكداً على أن الروس هم أفضل من يعلم ذلك.

ذاك المكان الذي وصل إليه الإسكندر الأكبر الجيوش، وعجز عن تحقيق التقدم فيه، عندما وصل الإسكندر الأكبر إلى منطقة باختريا، الواقعة داخل حدود أفغانستان اليوم. لغت انتباهه شمال السكان الحاربيين، فيروى أن الإسكندر الأكبر قال في رسالة إلى والدته الملكة أولمبيا: «أي أنت أنجبت أسد البلد الذي يخضع لحكمك ولكن في باختريا جميع الأمهات نجبن أسوداً»، ولهذا السبب، وُجج ترك الإسكندر الأكبر من روسكنا، وهي ابنة أو كسيارتيس، سارتاب باختريا الذي قاومه بشدة. تعتبر أفغانستان أيضاً من بين أراضي خراسان القديمة، أحد أهم أحواض الحضارة الإسلامية، ونجت في تنسلة مئات المتفرقين في الماضي، بدءاً من الفلسفة وحتى الموسيقى والفنون الإسلامية، وجميع فروع العلوم مثل الفيزياء والكيمياء والطب والجغرافيا، وعاش في هذه الأراضي، آلاف العلماء، بينهم مولانا جلال الدين الرومي، وفخر الدين الرازي، ومقاتل بن سفيان، وإبراهيم بن طهمان الهروي. كما يقال أن الفيلسوف الشهير أفلاطون ذهب إلى أفغانستان ليلتقى العلم. ومركز العلوم الذي أنشأه الإغريق في مدينة «أي خاتم» شمال شرقي أفغانستان، بعد الإسكندر إلى المرعى، أصبح أيضاً من أهم المدن في آسيا خلال فترة من الزمن، كما احتلت من قبل هرات وغرزة ورمزار وشريف وقندهار. في أفغانستان ميثاق هذه التسوية، كواحدة من أهم مراكز الحضارة الإسلامية. ويشار إلى أن قندهار سميت بإسكندرون وإسكندرية نسبة إلى الإسكندر الأكبر. كان الاسم الأصلي للمدينة إسكندر وفي وقت لاحق أُزيل منه الحرفان الأول

أفغانستان والأتراك

والروابط التاريخية

والثاني «إس» وبدا يُلفظ بـ«قندهار»، أولى الأتراك أيضاً أهمية كبيرة لأفغانستان عبر التاريخ، وإذا سلمت أي شخص في الأناضول عن نسبه، سيقول إنه يعود إلى خراسان القديمة، ولا يزال هناك عدد كبير من السكان الأتراك في الأراضي الأفغانية، طالما اعتبر البشتون، الذين يشكون الغالبية العظمى من أفغانستان، الأتراك جزءاً منهم عبر التاريخ. وأسس محمود الغزنوي، وهو من أصل تركي، الدولة الغزنوية في أفغانستان. وكذلك تأسست سلطنة مغول الهند في أفغانستان. وتتضمن مذكرة باب (باب نامه) مؤسس سلطنة مغول الهند، معلومات واسعة عن أفغانستان. وبعد «تاريخ أفغانستان» من أوائل الكتب التي طبعها في أفغانستان، منشئ أول آلة طباعة في الدولة العثمانية، وكانت لأفغانستان أهمية كبيرة جدا عند السلاطين العثمانيين في حروبهم ضد البريطانيين. وعينت الدولة العثمانية العديد من القضاة في أفغانستان، بينهم القنصل شيروانلي أحمد حمدي أفندي، الذي عينه السلطان عبد الحميد الثاني، وحتى حكومة الاتحاد والترقي، كانت تولي أهمية لأفغانستان، وقدمت جميع أشكال الدعم، من أجل توفير التعليم العسكري للشعب الأفغاني، وأدى رؤوف أورباي وتعاليم باشا دوزين مهمين في تدريب الأفغان. أفغانستان هي أيضاً أول دولة تعترف بجمهورية تركيا، وأخرجت كمال اتاتورك، أول سفراء الجمهورية التركية، في أفغانستان، وهو حامي المدينة الثورة فخر الدين باشا.

كما دعم الشعب الأفغاني العثمانيين في حروب البلقان والحرب العالمية الأولى. رؤوف أورباي، الذي ذهب لتدريب التدريب العسكري للشعب الأفغاني في وزيرستان، خلال أواخر العهد العثماني، اصطحب معه الشاب الأفغاني دلالرخ، الذي حضر بـشاورى إلى تركيا لأنه يشبهه كثيراً. وفي وقت لاحق، شارك شاورى في تأسيس شركة وكالة الأناضول الصحافية في تركيا. الكاتبان الأفغان جمال الدين أفغاني ومحمود نوري، لهما تأثير كبير في المجتمع التركي. محمود نوري، الذي درس في الجامعة في إسطنبول، هو أحد أوائل الصحفيين الأفغان، وقام بترجمة كتب العديد من المثقفين العثمانيين إلى اللغة الأفغانية، وأحفاده يعيشون حالياً في تركيا.

كيف وصلت أفغانستان، التي كانت في حالة حرب مع البريطانيين والروس والأمريكيين منذ 150 عاماً، إلى أن هذا الحال، لماذا تتعرض دائماً لاحتلال القوى الكبرى؟ من طالبان وكيف سيطرت على السلطة بعد التسوية السريعة في أفغانستان؟ سنحاول الإجابة على هذه الأسئلة في مقالنا الأسبوع المقبل.

*كاتب تركي

يوم تشهد الحجاره والرُبعان

الفلاحة وبفأسهما.

تعرف كثير من هذه الرُبعان بالوعرة، تصغيراً لكلمة وعر، وتأكيداً على أن ما كان وعراً أصبح مدججاً وفيه أشجار

وإنما متفرة وأرض صالحة لزراعة، وعادة ما تكون على نسبت أحد الأبدان، فإذا قلت وعرة فلان، فهذا يعني أنه هو المؤسس وهو أول من تعب فيها. تحاول بعض برامج عبرية إظهار المستوطنين متمسكين بالأرض وعاشقين لها، بعضهم يلعب دور الفلاح فيقتني بعض الماعز والدجاج، ويخرج إلى المرعى، كسي يعيش في الطبيعة، لكن من المستحيل أن ترى مستوطناً يؤسس رباعاً أو يحفر بئراً بنفسه ويديه، المستوطن يحتل الأرض ويستلمها جاهزة، ويعتبر أن هذا النعيم من حقه ما دام أنه أقوى وبسلاحة، وليس عنده مشكلة بإطلاق النار على من جفر البئر، ومن ذلل الصخور والحندرات، وجعل ترابها تيرا، سلطات الاحتلال توصل للمستوطن أنبوب المياه، وخط الكهرباء والهاتف، وتبني بيتاً سطحه من القرميد والخشب المائل، وتنشق له طريقاً بالجرافة العملاقة. آباء (الكثيرون كيميكت) جاؤوا من روسيا وشرق أوروبا، ولهذا غرسوا أشجارها التي ليست لبنية المنطقة كذلك فلا علاقة لسطح القرميد المائلة التي تبني منها معقل بيوت المستوطنات بـمناخ فلسطين، إنها تبدو مثل الضفحة. السطح المائل لا لتراكم الثلوج فوقه فتنتقل عليه، فأين هي الثلوج المزمكة في فلسطين؟ خصوصاً في مناطق الأغوار والساحل؟ الثلوج لا تترامك سوى مرة كل بضعة عقود، وإذا هطلت الثلوج فحضورها مثل الضيف

سهيل كيوان *



لكل كارثة وجهان، فقد أسفرت حرائق أحراش القدس عن كشف الرباعيات التي بناها الفلاحون الفلسطينيون عبر

الرباع والجمع ربوع، البعض يجمعهما رُبعان، وهو

الموضع الذي يُنزل فيه في وقت الربيع، ويقول الفلاح إن العنزة رُبعت، أي أنها أكلت من الربيع حتى أملا بطنها، وتقول في حديثنا اليومى، فلان مُربَع مثل الثور، أي أن جسمه مثلي وقوي من عسرة الطعام.

الرباع في لغة الفلاحة، هو الفجوة الترابية المستوية في الجبل، أو الهضبة بين سلسلتين من الحجاره والصخور،

المستوطن يحتل

الأرض ويستلمها جاهزة،

ويعتبر هذا النعيم من حقه

ما دام أنه أقوى مسلحة

في وقت الربيع، يرى فلسطين في أجمل ثيابها، حيث تكون ربعان اللوزيات مزدهرة بالأبيض والزهرى والبرقوقي بكل أطيافه، الرباعات مبنية بالبند، لأن الأيام لم تكن قادرة على وصولها، ولهذا تحرت بمحرات تجرّه بهيبة، أو يتكسها

أفغانستان: بين الاستلام والتسليم

داود عمر داود*



■ احتلت الولايات المتحدة أفغانستان، عام 2001، لإسقاط نظام حكم طالبان. وبعد عشرين عاماً من الحرب الضروس، وتناوب أربعة رؤساء على البيت الأبيض، ومقتل أربعين ألفاً من جنودها، وكلفة بترليونات الدولارات، ما هي واشنطن تعترف بهزيمتها الكراء أمام حركة طالبان. وما هو نظام طالبان يعود منتصراً للحكم أفغانستان، في هزيمة اعتبرها مسؤولون غربيون بأنها مذلة للغرب، وأشد قسوة من هزيمة الاتحاد السوفياتي، وأنه سيكون لها ما بعدها من آثار على دول العرب بمجملها.

تراجع هيبه أمريكا في العالم؛ لقد شاهد العالم منظر آلاف المتعاونين الأفغان وهم ينزاحون في الشوارع للوصول إلى مطار كابول، ومنظر المئات منهم وهم يلحقون ويتشبثون بالطائرة العسكرية الأمريكية الضخمة، أثناء سيرها على المدرج للإقلاع. حيث تمكن منهم من ربط نفسيهما بمجلات الطائرة إلا أنهما سقطا من الجو، ولقيا مصرعهما. هذه المشاهد الحرجة أفقدت أمريكا هيبتها أمام العالم، وأفقدتها ثقة الناس فيها، حين رأت الشعوب كيف تتخلى أمريكا عن يتعاون معها ويخدمها، بكل هذه السهولة.

الإعتراف بالهزيمة: أرسلت المشاهد الدراماتيكية التي تلت انهيار الحكومة الأفغانية، ودخول حركة طالبان إلى العاصمة كابول، دلالات عميقة على أكثر من صعيد، خاصة تسارع وتيرة الأحداث. إذ إن الخطة الأمريكية كانت تقضي بأن تستكمل إنسحابها بانتظام من أفغانستان، قبل حلول الذكرى العشرين لأحداث 11 أيلول-سبتمبر 2001. لكن الانهيار السريع للجيش الحكومي الأفغاني جعل الرياح تجري بما لا تشتهي سفن الإدارة الأمريكية التي أصابتها حالة من الارتباك، فسارع رئيسها جو بايدن للتشريع، هو ومن حوله من مسؤولين، وهدد وتوعد طالبان لو هي تدخلت في عملية الانسحاب. وأعلن بصراحة أن باده قد هُزمت في أطول حرب خاضتها، وأن حركة طالبان هي التي انتصرت.

لقد استخدمت الولايات المتحدة أحداث 11 أيلول-سبتمبر ذريعة لغزو أفغانستان وإسقاط نظام حكم طالبان، كما ادعت في حينه، لكن خبراء أمريكيين يؤكدون أن خطة الغزو كانت معدة مسبقاً، وموجودة في الأدرج، منذ اللحظة التي خرج فيها الاتحاد السوفياتي مهزوماً من أفغانستان عام 1989.

درج كثيرون في الأونة الأخيرة على تشبيه إنسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان بإنسحابها من فيتنام عام 1975، لكن الأناق أن تكون المقارنة مع إنسحاب القوات السوفياتية الغازية، التي دام احتلالها عشر سنوات، 1979-1989. حيث أقدم السوفيات على احتلال أفغانستان طمعا في الوصول إلى المياه الدافئة ومناخ النفط. لكن الولايات المتحدة، في عهد رئيسها جيمي كارتر، كانت لهم يالمرصاد. فقد بدأت بتسليح المعارضة الأفغانية قبل ستة أشهر من بدء الاحتلال السوفياتي. كما تولت إيجاد وإبراز فكرة (الجهاد الإسلامي في أفغانستان) في حقيفة كان الموضة الدارجة فيها (حركات التحرر). وهكذا قامت في أفغانستان حركات جهادية مسلحة مقاومة الاحتلال السوفياتي، جلب لها الأمريكيون كل أشكال الدعم المالي والعسكري.

استقطبت حركات الجهاديين في أفغانستان كثيراً من الشباب العرب، الذين استثموتهم، كأي مسلم، فكرة (الجهاد والشهادة في سبيل الله) وكان لهم دور بارز وحاسم في نجاح المقاومة الأفغانية، وفي إنقاذ الجيش السوفياتي المحتل، على مدى عقد كامل، ثم إجباره أخيراً على الانسحاب، وتكبيده خسائر عسكرية ضخمة، بمقتل 15 ألف جندي، وجرح 53 ألفاً آخرين، وخسائر اقتصادية فاخرة بلغت 150 مليار دولار في حينه، الأمر الذي هز كيان الإمبراطورية السوفياتية، ووجه لها ضربة في مقتل، أدت إلى تفككها وانهيارها في أقل من 3 أعوام.

بذلت الولايات المتحدة جهوداً كبيرة لبناء جيش أفغاني يعمل بالوكالة نيابة عنها ولصالحها، ويحافظ على مكسباتها في أفغانستان، لكنه انهار بسرعة أمام مسلحي طالبان في الأسابيع الأخيرة، ودخلت الحركة العاصمة كابول بدون قتال، ولقد فُجئ كثير من المسؤولين في الغرب بهذه السرعة التي انهار فيها جيش الحكومة الأفغانية. واعترف بعضهم بأنهم أسأوا وتقدير الموقف.

في المقابل كان الجيش الحكومي مؤلفاً من 300 ألف جندي، ومجهزاً بشكل جيد، لكن قيادته سيئة وبيخراها الفساد، ولا يحمل جنوده أية رسالة سوى خدمة السيد الأمريكي. وقد حذرت مؤخرًا هيئة رقابية أمريكية من آثار الفساد على تماسك الجيش الحكومي الأفغاني. لكن من أهم أسباب انهيار عامل الخوف الذي سيطر على المتعاونين مع القوات الأمريكية، ويمكن القول إن الفلحة القليلة ربما تكون قد تنصرت على الفلحة الكبيرة بفضل الفساد والربح، الذي زاد انتشاره وبغله وسائل التواصل الاجتماعي.

لقد تمكن الغربيون، بقيادة الولايات المتحدة، من استغلال فكرة (الجهاد) لإحراق الهزيمة بالاتحاد السوفياتي وإسقاطه، وما هي نفس الفكرة تقود إلى هزيمتهم، وهي مفروسة في نفوس وعقول وقلوب أهل أفغانستان، وعليها نشأت وتربت أجيال منهم، وحاربوا بها، وكانت ينتجة أن الحقوق الهزيمة بالغرب، وقلوب السحر على الساحر، لكن يبقى السؤال: هل يعيد التاريخ نفسه فيكون مصير الإمبراطورية الأمريكية، بعد تورطها في مستنقع أفغانستان، مثل مصير الإمبراطورية السوفياتية التي سبقها إلى هناك؟

* كاتب من الأردن

رئيسة التحرير:
سناء العالول
Editor In Chief
SANA ALOUL
AI-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove
London W6 7HA England

هاتف: 8008 741 8902 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902

* مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول- شقة رقم (2)
* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

* مكتب الغربية: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط
* هاتف/فاكس: 23152 5377 00212

* مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England
Tel: +44 (0) 208-741 8908 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152

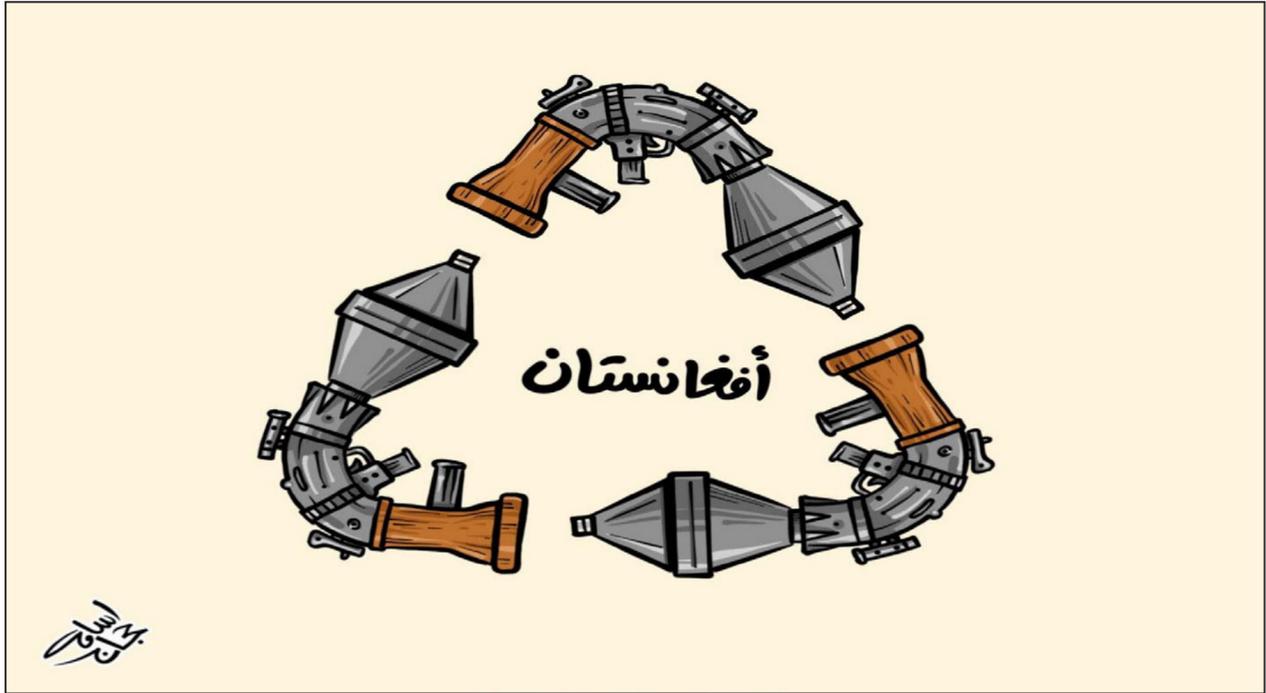
Amman Office: Queen Rania St, Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الأشراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيهاً استرالياً في عموم بريطانيا و 750 دولاراً
أمريكياً للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

أفغانستان الآن: فرصة لسلام أهلي بعد 40 عاماً من الحرب

بكيفية بناء التفاهم الطويدي بين مكوناته الإثنية والقبلية والمذهبية، وكيفية تطور العمران والتحديث فيه، وتراجع الفقر والبؤس ناهيك عن اجتناب الاحتكام للعنف لإدارة الخلافات والنزاعات فيه. ولأجل ذلك، نظرة متوازنة تبقى الأفضل. فمن ناحية ظهر بشكل جلي أنه لا يمكن استئصال حركة طالبان، وأن تجزئها بين قوم الباشتون قوي، وقدرتها القتالية زادت ولم تنقص مع السنوات، فيما يبقى النقاش دائراً في مراكز البحث أو في مراكز القرار حول مدى صحة براغماتيتها، وإلى أين يمكن أن تقضي هذه البراغمة. طالبان تبتدت بالطلاق نعم، إلى أي حد؟ هذا يرسم الأيام القليلة، مع تحديد إضافي؛ كلما كانت أفغانستان أقل عزلة، كلما عمل لكن الحدث الأفغاني له خصائصه الإثنية الحولية أيضاً، وكيفية استعادة هذا البلد سلامه الأهلي بعد أربعين عاماً من الحروب المتواصلة تقتدر

رأية تحكيم الشريعة وبين الدفاع عن نظام الاعراف لإثنية الباشتون، الإثنية الكبرى في أفغانستان والثانية من حيث العدد في باكستان. بل استمرت حركة طالبان طيلة هذه الأعوام تسيطر على معظم البلاد ما أن تخرج من مراكز مدته الكبرى، ورغم أن النظام الذي نشأ في ظل الأمريكيين صرفت له الأموال الطائلة، واحتكم إلى صناديق الاقتراع. إلا أن كل هذا لم يكسبه لا الشرعية الشعبية الوطنية الفعلية ولا القدرة على حفظ رأسه، وأكثر، لم يكن لهذا النظام دور في الاتفاق الذي أبرمه الجانب الأمريكي مع حركة طالبان مطلع العام 2000 لإنهاء الاقتتال بينهما، والتعهد المتبادل باتمام انسحاب أمريكي من أفغانستان في مقابل عدم إيواء طالبان لمجموعات إرهابية. وبالتالي، كل شيء منذ شباط - فبراير 2000 كان يعدّ العدة للحظة الحالية. باستثناء من كان يتوقع أن



«يا غريب كون أديب»



في وسائل الإعلام تيارات ديمقراطية معارضة للحكومة ومتعاطفة مع اللاجئين السوريين، والغرباء عموماً، غير أن التدقيق في ظروف اعتداءات أنقرة تظهر لنا جوانب أخرى غائبة عن معرفة السوريين، وهي أن الأوضاع الاقتصادية الحرجة في تركيا تضغط بطرق على أعداد أكبر من الطبقات الدنيا في المجتمع التركي، الأمر الذي يمتحن النفوس ضد أسهل الأهداف، أي الغريباء وأكثرهم المساحقة من السوريين. النقطة الثانية الخاصة بأحداث أنقرة هي أن الحي الذي جرت فيه يعتبر من القلاع الانتخابية لحزب العدالة والتنمية

الحاكم الذي فاز هناك في جميع الانتخابات في السنوات السابقة، الأمر الذي يعني أن الناخب هناك لا يصوت لصالح أحزاب المعارضة التي يوجب قنادتها الشعار العدائية ضد الأجانب أو السوريين بالتحديد، بل لصالح السلطة التي دعا أركانها وإعلامها إلى التهدئة بعد الأحداث. بالمقابل رأينا أن مرشحة الحزب الخبز لرئاسة بلدية منطقة «فاتح» التي كان شعارها الانتخابي: «ننسل منطقة فاتح النهضة»، خسرت تلك الانتخابات، القصد هو ألا ننسلسل الرطبوات

تصريحات أو شعارات الأحزاب التركية ودرجات الاحتقان الاجتماعي في المجتمع بصورة سطحية مبسطة.

كذلك ليست المعارضة التركية، وبيئتها الاجتماعية، كتلة واحدة صماء في العداة للأجانب، فنحن نلاحظ

* كاتب سوري

كثيرة، انجباو في غضوننا أكثر من نصف مليون مولود جديد.

أما عرفان الجميل فيعود إلى أسباب سياسية أخرى إنسانية من غير أن يكون هناك فصل قاطع بينهما. هناك اعتقاد شائع بأن «تركيا وقفت مع الثورة السورية ودمتها، ولا يطرح أصحاب هذه القناعة أي سؤال عن سبب تلك الوتقة وذلك الدعم، بل يفضلون عطفها على حسن نوايا وطيبة الحكومة التركية و«دوافعها الإنسانية»، فإذا حدث نقاش حول ذلك بزز تبرير جديد مفاده أن كل دول العالم تنطلق من مصالحها، فلا عيب في أن تسير تركيا وفقاً للسنة نفسها، ويعود السبب الآخر للشعور بالامتنان إلى أن تركيا احتضنت 4 ملايين سوري، وهو الرقم الأعلى بين دول العالم التي استقبلت لاجئين سوريين، إضافة إلى أن الظروف التي يعيش فيها سوريو تركيا هي الأفضل بالمقارنة مع دول أخرى كلبان والأردن مثلاً. حتى حين تلجأ السلطات التركية إلى التضييق على السوريين أو ترحيل بعضهم، تجد الجوقة المذكورة نفسها تثير ذلك وتلقي بالمسؤولية على السوريين أنفسهم «لأنهم يتجاوزون أخلاقيات الضيوف» فيرتكبون مخالفات وجرائم، ومن هنا جاء تعبير «يا غريب كون أديب».

ويزاد تسييس الموضوع من خلال تحميل فاعل آخر مسؤولية الاعتداءات العنصرية ضد السوريين، وهو المعارضة التركية التي يطلق قاداتها تصريحات منازة لاجئين السوريين ويطالبون بإعادتهم إلى سوريا. الواقع أن هذا صحيح بصورة عامة، وأكثر ما ينطبق

كثيرة، انجباو في غضوننا أكثر من نصف مليون مولود جديد.

أما عرفان الجميل فيعود إلى أسباب سياسية أخرى إنسانية من غير أن يكون هناك فصل قاطع بينهما. هناك اعتقاد شائع بأن «تركيا وقفت مع الثورة السورية ودمتها، ولا يطرح أصحاب هذه القناعة أي سؤال عن سبب تلك الوتقة وذلك الدعم، بل يفضلون عطفها على حسن نوايا وطيبة الحكومة التركية و«دوافعها الإنسانية»، فإذا حدث نقاش حول ذلك بزز تبرير جديد مفاده أن كل دول العالم تنطلق من مصالحها، فلا عيب في أن تسير تركيا وفقاً للسنة نفسها، ويعود السبب الآخر للشعور بالامتنان إلى أن تركيا احتضنت 4 ملايين سوري، وهو الرقم الأعلى بين دول العالم التي استقبلت لاجئين سوريين، إضافة إلى أن الظروف التي يعيش فيها سوريو تركيا هي الأفضل بالمقارنة مع دول أخرى كلبان والأردن مثلاً. حتى حين تلجأ السلطات التركية إلى التضييق على السوريين أو ترحيل بعضهم، تجد الجوقة المذكورة نفسها تثير ذلك وتلقي بالمسؤولية على السوريين أنفسهم «لأنهم يتجاوزون أخلاقيات الضيوف» فيرتكبون مخالفات وجرائم، ومن هنا جاء تعبير «يا غريب كون أديب».

ويزاد تسييس الموضوع من خلال تحميل فاعل آخر مسؤولية الاعتداءات العنصرية ضد السوريين، وهو المعارضة التركية التي يطلق قاداتها تصريحات منازة لاجئين السوريين ويطالبون بإعادتهم إلى سوريا. الواقع أن هذا صحيح بصورة عامة، وأكثر ما ينطبق

الانتفاضة في الثورة التونسية



الجميع ديمقراطية الرئيس، وعوده بحرية الرأي والتعبير، والحفاظ على الديمقراطية ومقوq الإنسان، واستقباله لنتظاات المجتمع المدني وهم الداعمون له، بالإضافة إلى أغلب الأحزاب السياسية.

إنه ليس انقلاباً عسكرياً، أو دستورياً، فالرئيس هو أسنان القانون، وهو ديمقراطي ونزيه جداً، ولن يتحول الرئيس إلى دكتاتور، إنما هي مرحلة خاصة تمر فيها الثورة التونسية، وبجاجة إلى ثورة ثانية بقيادة ثورية إلى حقوق أهدها في الحرية والكرامة. لكن نحن الآن لسنا أمام ثورة جديدة، إنما انتفاضة يقودها أسنان القانون الدولي لتصحیح المسار الحالي المتمثل بسيطرة النهضة،

فالرئيس ليس ثورياً في يضع حكومة ثورية قادرة على الفعل الثوري، كما أن الظروف السياسية لم تنتج حركة ثورية قادرة على قيادة الثورة، إنما الجميع اشترك في صناعة الجدل، وخاصة سيطرة الإسلام السياسي، وهذا هو حال جميع الثورات في الربع العربي، حيث الحاجة إلى ثورة ثانية، وثالثة حتى تتحقق الديمقراطية وحقوق الإنسان، إنما انتفاضة «قيس سعيد» التدريجية تهدف إلى تصحيح دور النهضة والحد من هيمنتها، وهو قادر على ذلك دون أن يكون قادراً على إلغاءها، دون معرفة حتى الآن عن خريطة الطريق لديه لإعادة الديمقراطية. لكن من المفترض في الواقع الراهن، أن يؤسس لحكومة إنقاذ، غير فاسدة، وأن يحل مجلس الشعب ويدعو لانتخابات جديدة وقانون جديد، وإذا استطاع أن يجري استفتاء حول تغيير الدستور التي دنشته النهضة في «2014» بدستور برلماني رئاسي جديد، بحيث يمكن بذلك حل مشكلة أزمة الحكم، وإذا استطاع أن يعلن أن حركة النهضة إرهابية لفيها بالاعتقالات السياسية، ويخرجها من الحياة السياسية، تكون انتفاضة مقبولة من الشعب، والسدي تتعرض سيرته في الثورة إلى انتفاضات متعددة حتى تتحقق أهداف الثورة في الحرية والكرامة.

* كاتب وباحث سوري

السياسية، ومن خارج الطيقة السياسية، وجاء تعبيراً عن رفض الشعب للطيقة السياسية التي حكمت منذ سقوط الطيقة، والتي لم تقدم شيئاً للشعب.

ومع سيطرة «حركة النهضة» على البرلمان، والحكومة أيضاً، بدأت التناقضات بين الرئيس من جهة، وهو لا يملك أية سلطة فعلية على الأرض، والبرلمان والحكومة من جهة ثانية يشارف حركة النهضة الإسلامية.

وكان لانتفاضة الشعب دور كبير، حيث طالبت بإسقاط الحكومة، وحل مجلس الشعب، وتوقيف الخبز والعمل والحرية والكرامة وهي مطالب الثورة بالأساسية، وكان على الرئيس أن يستجيب لهذه الانتفاضة بالاستجابة إلى مطالبيها من جهة، وحل أزمة الحكم السياسي المتناقض بين الرئاسة، والحكومة والبرلمان، ثانياً، وتحجيم الامتداد الواسع لحركة النهضة والقضاء على وجودها السياسي في الحكومة والبرلمان ثالثاً، بالإضافة إلى محاربة الفساد واستعادة الأموال المنهوبة، واستقلال القضاء، رابعاً، وبالتالي كان على الرئيس أن يقوم بالانتفاضة في الأعلى، ويحل أزمة الحكم السياسي في تونس، وتحقيق الطلب الشخصي له كي يكون له دور في السلطة، والذي جرى في تونس بعد انتفاضة الشعب في الشهر الماضي كالتالي:

انتفاضة شعبية في الشارع تنادي بإسقاط مجلس الشعب، والحكومة لعدم تمسكهم بيسار الثورة، وعدم تلبية الحاجات الضرورية للشعب في الأسكل والصحة وللصحة عند الهجمة القوية لفيروس كورونا، والتي عجزت الحكومة عن معالجتها، وغيرهما، أي في الاقتصاد والصحة والسياسة أيضاً.

فالأزمة في النظام السياسي تتلخص في الصراع بين الرئيس «قيس سعيد» الذي يسعى ليمثل الثورة ومطالب الشعب، وحركة النهضة الإخوانية، ورئيس الحكومة، والذين لا يعملون إلا لصالحهم الخاصة، دون أي برنامج سياسي واقتصادي لصالح الشعب، أي التزاماً بمبادئ الثورة وأهدافها.

وبالتالي استند الرئيس إلى الفصل «80» من الدستور، والتي تسمح له بالتدخل إذا تعرض الوطن للخطر، واتخاذ إجراءات وقوانين استثنائية، وهو يرى الخطر قائماً بسيطرة النهضة والفساد والنهب المستمر للمال العام،

بكر صدقي*

■ هناك جوقة من السوريين، على وسائل التواصل الاجتماعي، يكررون هذه «الحكمة» كلما تعرض سوريون في تركيا لاعتداءات جماعية بدوافع عنصرية، أو معاداة الأجانب الأغراب. هذا ما حدث مجدداً بعد أحداث منطقة الأندناغ في العاصمة أنقرة التي بدأت بمقتل شاب تركي وجرح آخر طمناً بالسكنين من قبل شاب سوري، وأدت إلى انفجار احتقان عدد كبير من الأترك ضد عموم السوريين في تلك المنطقة.

الدافع وراء تحميل ضحايا الاعتداءات العنصرية السوريين مسؤولية تلك الاعتداءات هو مزيج من الخوف وعرفان الجميل، فاما الخوف فبسببه الوضع القانوني الملتبس للسوريين في تركيا، فهم ليسوا لاجئين بالمعنى المعروف، ولا مهاجرين، ولا نازحين، وضعهم القانوني هو «الحماية المؤقتة» على رغم مرور عشر سنوات على الموجة الأولى من الفارين من حرب النظام على السوريين، في المناطق الشمالية المحاذية للحدود التركية بصورة خاصة، وبخضوع لتقييدات كثيرة في الحركة والعمل وغيرها من شؤون الحياة. لديهم خوف دائم من ترحيلهم إلى داخل الأراضي السورية، كما يحدث في حالات فردية، كما حدث بصورة واحدة في صيف 2019، في أعقاب الانتخابات المعادة لرئاسة بلدية إسطنبول. كما أن وزارة الداخلية التركية تكرر القول باستمرار أي أي اجنبي يرتكب مخالفة قانونية سيتم ترحيله إلى بلده الأصلي، والمقصود بالأجانب هنا السوريون بصورة خاصة، فقدمهم يقارب أربعة ملايين، ومضى على وجودهم في تركيا سنوات

مروان عبد الرزاق*

■ لقد استطاعت الثورة التونسية أن تنجز المهمة الأولى في ثورتها بإسقاط الطائفة مع بعض رموزها العظماء، دون أن تمر في حرب أهلية كما حصل في باقي دول الربيع العربي، والذي تحول إلى شتاء قاسم لنهم البشر والحجر.

وكانت الثورة تهدف إلى الحرية والكرامة، والشغل، وكانت الحرية الاجتماعية والسياسية أولى المكسبات، حيث بدأت قوى الثورة بتشكيل انتفاضة لإقامة دولة الحرية والكرامة، لكن عدم وجود قوى جزرية تقود الثورة وتحقق أهدافها، مما أدى إلى اختلاط الحابل بالنايل، واليمين باليسار، بما فيها قوى الثورة المضادة على النظام القديم، وتشكلت أولى الحكومات مع دستور جديد يضمن الحريات ويؤسس لنظام برلماني، وفصل كامل للسلطات، والرئيس رمزي بدون أية صلاحيات فعلية، وذلك تعدا على الفقرة السابقة لحكم على الاستبدادي. لكن مرحلة الانتقال نحو الديمقراطية ترسخت بانتخابات نزيهة، وحملت الطيقة السياسية الجديدة التي تتضمن بشكل جوهري: الإسلام السياسي المتمثل بالنيضة، ورموز من النظام القديم، والنيضة من أنها من رموز الثورة، لكنها نقلت نحو السلطة، دون أي برنامج سياسي لتحقيق أهداف الثورة، إنما فقط تعمل على تحقيق مصالحها الشخصية للثبنت في الحكم، وهذا هو حال الإسلام السياسي عموماً، مما جعلها تنقل إلى القوى المضادة للثورة.

وبالتالي لم تتحقق أهداف الثورة، فالثورة لا تعني انتخابات نزيهة فقط، رغم أهميتها وضرورة توفرها، إنما الحاجة إلى قوى ثورية تمتلك برنامجاً سياسياً واقتصادياً يحقق الحرية والعمل والنمو الاقتصادي والاجتماعي للبلد، لكن اندعاص وجود هذه القوى والبرامج للحكومات المتعددة، التي كان يهيها السلطة وفق البرنامج القديم، وبالإستعانة بصندوق النقد الدولي لتوفير الأموال اللازمة. لذلك عمت المظاهرات الشوارع من جديد مطالبة بإسقاط الحكومة التي تغيرت عدة مرات.

والأزمة الأخيرة بدأت في «2019» مع الانتخابات النيابية والرئاسية والتي فاز بها «قيس سعيد» بالرئاسة، وهو استاذ في القانون الدستوري وغير منتسب للأحزاب



الممثلتان ثانديوي نيوتن وابنتها نيكو باركر في افتتاح فيلم «ذكريات»

الممثلتان البريطانيان ثانديوي نيوتن (يمين) وابنتها نيكو باركر تصلان إلى العرض الأول لفيلم «ذكريات» في المسرح الصيني في هوليوود، الفيلم للمخرجة الأمريكية ليزا جوي ويفتتح في صالات عرض بريطانيا في 20 آب أغسطس الجاري، وهو خيال علمي يطرح العيش في الماضي من جديد والتأثير به.

هواء طلق



لغة عظيمة مكونة من مفردة واحدة!

إبراهيم نصر الله

1- إيقاع.. إيقاع سريع.. أسرع في لحظة ما، يخيل إلى أن الإنسان وجد نفسه يقف على الحافة، حافة زمنين، وأن ما مضى سيختفي تماماً، الزمن وإيقاع خطوات البشر، عندها كان لا بد له من يوقف الزمن فأخترع الكاميرا لتثبيته. بعد سنوات، لم تعد الصورة كافية، فهناك خطى أسرع، هناك القطار، وهناك سكة الحديد، هل كان مخترع الفيلم السينمائي يقف متأملاً سكة الحديد بقضبانها وعوارضها الخشبية حين صاح: وجدتها، ومضى لاخترع أول فيلم -يشبه شكلها للمصادفة- قادر على استيعاب الحركة؟ الحركة التي باتت أسرع وقد تزايدت سرعة القطار وأخترعت السيارة، وبدأ التسابق البشري المحموم يتصاعد في الاتجاهات كلها، وأفق التحولات بعالم جديد يتجلى. بعد ذلك، يبدو لي أن التسارع في إيقاع الأفلام السينمائية ارتبط كثيراً بتغيير إيقاعات الحياة، وهو إيقاع لم تتباطأ سرعته منذ بداية الثورة الصناعية، حتى ليبدو أحياناً أن سرعة إيقاع كثير من الأفلام هي سرعة إيقاع الحياة في الزمن الذي أنتجت فيه!

هناك من أدرك مخاطر السرعة التي باتت تسارعاً يمنحنا أفلاماً أقرب إلى العلف، أو الوجبات السريعة، في طريق البشرية إلى الوجبات الأسرع! حتى وصلنا إلى فاض الرداءة في صناعة السينما، وكان ملقبي هذا النوع من الأفلام في سباق مع الهمبورغر.

ربما ما ينطبق على الصورة الثابتة التي تحولت إلى فيلم، ربما ما ينطبق على الفيلم التي تحولت إلى فيلم أيضاً، فهناك من يريدنا وجبة جاهزة: فيلماً، يبتلعها مشاهد في ساعتين، ويهضمها في اللحظة التي تبدأ أسماء العاملين في الفيلم بالظهور في نهايته، ويتنقح من هضمها قبل وصوله إلى الشارع. لكن هناك دائماً من يدرك المكيدة، فيبحث عن الرواية التي نادراً ما تفوق عليها فيلم اقتبسها. يعود البشر إلى الرواية، أي يعودون إلى التفاصيل التي أهملت، الشخصيات التي أجمت، وإلى أفلام أقل سرعة، لكيلا يواصلوا اللهاث أمام الشاشات، هم الذين يدركون فداحة وآلية اللهاث خلف كل شيء!

ليست هذه محاولة لهجاء السينما، هذا الفن العظيم، بل محاولة لدبج لغته الأولى المكونة من مفردة واحدة، هي الصورة. أعرف أن هناك إضافات أخرى على هذه المفردة، ولكنها إضافات (الصوت الموسيقي..) أشبه بتشكيل الذي نضعه فوق حروف كلمة ما.

نحبّ السينما، ولكن أعيننا همها تمتعت بقوة إحصائية، غير قادرة على التقاط كادر واحد؛ نرى جريان الصور، لا الصورة المفردة، ربما محببتنا لفن الفوتوغراف، هي أيضاً نوع من التوقف عن لهاث منامية الفيلم. أمام الصورة تنتفض، أمامها ندرك عظمة المفرد وقدرته الفائقة خارج قطيعه فائق السلطو، الذي يتباهى بالوفرة؛ وفرة الصور المتتابعة.

2- تصوير ثرثار بعد توثيقها للحظة، غدت الصورة وسيلة لتأمل عالماً، لأنها اتاحت للمصورات والمصورين انتقاء موضوعاتهم، في لحظة كفافها-كثافتهم، موضوعاتهم الحاضرة الغائبة، من وجوه ومشاهد وجمال مهمل.

ربما هذه هي قوة الكلمة، قوة الصورة، قوة الموسيقى... التي تنقي حواسنا من كل ما علق بها من شوائب، مثل أولئك البشر الذين يطلون من بين (القطيع) فينقون أرواحنا من كل ما علق بها من مرارة، وينقون نظرنا إلى العالم من كل ما علق بها من غبار وصباب، ويعيدون لنا القدرة على الرؤية، في طريقهم لنحنا سلاماً الرؤيا. أكتب هذا لأصل إلى سؤال: هل الوفرة تخلف الاستخفاف؟ الإنسان الذي يتحول في لحظة التقاط كل ما حولنا، ويمسنا، من الطفل الصغير الذي يجد عشرات الألعاب حوله، إلى الجنرال الذي يجد عشرات الملايين من البشر منضامين له، إلى هواتفنا الممتلئة بألاف الصور وب (كل شيء).

في ظني أن (كل شيء) هو المشكلة، وأعني الحكم السهل «كم ما بعد التسرع»، ما بعد اللهاث؛ فلا من يصور يدرك معنى الصورة التي يلتقطها بها، ولا من تلتقط له الصورة! الصورة التي تحولت إلى شكل من أشكال التثرة منذ تطور الهواتف، هنا، بشر عابرون، المصور وموضوعه؛ أو لنقل لا الصورة التي تلتقط تعلق بروح مصورها، ولا الموضوع نفسه؛ الإنسان الذي يتحول في لحظة التقاط صورته إلى ما يشبه شجرة صخرة مستحيلة، ناسبة أنها لا تتحرك، أو حصاناً يعود داخل حظيرته، معتقداً أن هذه هي الحرية، أو غزالة في قصصها تاكل جيداً، مدركة أن القصب أصغر من الغاية، ولكن الحياة فيه مريحة أكثر من ذلك القضاء الذي بات جزءاً من ذاكرتها البعيدة!

في ظني أن الوفرة الثرثرة هنا هي وجهه من وجوه التسارع، تشبه كثيراً الفيديوهات الهاتفية السهلة، الفيديوهات والصور- «العبور»، عكس الصورة الفوتوغرافية الملتقطة- «الإقامة»، إقامة تعيد القيمة للجزء، التفصيل، للناظر. ولعل الفيديو الخاطف يشبهه حياتنا، إذ علينا أن نوقفه في لحظة ما لنترك أهمية كادر ما، هذا إذا انتبهنا، لا فيهم أو لا في حياتنا. أن نرى الجمال يعني أن نقيم فيه، لأن نوجه، أو نحفظه ليوم قادم، إن ياتي لأنه حتماً سننساها وهو يتراكم، فتلقي به إلى سلة المهملات أخيراً. الصورة التي نختارها حقاً قرار وحي لجمال لا يمكن تجاوز لحظته، تفصيل نحتمل بغاض دلالاته، ربما يكون الفيديو الثرثار أيضاً احتيلاً يشكّل ما، فالف صورة متتابعة لا تستطيع مقارعة جماليات صورة ثابتة مؤثرة يفيض فيها الدمع ولا تراه، وتختار في معنى ابتمامتها كما تختار في ابتمامة الموناليزا. ألم يكن اسم الرسم هو التصوير؟

القيمة الجوهرية في ذاتها، وفي قدرتها على أن تترك ذاتها، ربما، ولكن التفاصيل الصغيرة الجميلة، الملامح المسحوقة بحزنها، أو الحلقه بفرجها، تحتاج دائماً إلى من يحضنها، وهنا تكون الصورة، (غير العابرة بالتاكيد) القادرة على أن تجري حواراً لا ينتهي مع صمت الكائنات في انقاف ذاتها وفي اتفاق ذات مصورها.. هنا تكون أهمية إحالة الجميل العابر إلى مقيم مسؤولية كبيرة بالتاكيد، الإيمان بها نصف الطريق. لكننا في كل الحالات، علينا أن نندكر، ونحن نتعامل مع الفن، أنه القيمة المطلقة للجزء، الذي إن لم نره ونحسّه حقاً، لا كل لنا، سواء كنا نتحدث عن رواية، أو قصيدة أو فيلم. أو بحر فائن الأمواج أو إنسان!

● أقامت دار الأوبرا المصرية، حفلاً فنياً أحيته المطربة كارمن سليمان ورفقتها الموسيقية، على مسرح سيد درويش في الإسكندرية.

● شهد مقر البيت الثقافي العربي «الديوان» في العاصمة الألمانية برلين عرضاً لفيلم «واجب» للمخرجة الفلسطينية أن ماري جاسر تلاء نقاش أداره الصحافي والمخرج محمد نبيل.

● قرّر مجلس الوزراء الأردني، تعيين منار الدباس سفيراً في وزارة الخارجية وشؤون المغتربين، وتسميته سفيراً للأردن لدى المملكة المتحدة.

● عقدت مبادرة «الثقاد وما يقابرون» جلسة نقاشية تحت عنوان «المشروع السردي المتجدد.. نحو سرديات تلفظية» الجلسة نظّمها ملتقى المؤلفين التابع لوزارة الثقافة والرياضة في قطر واستضافت الأستاذ الدكتور محمد نجيب العماني من الجامعة التونسية، وأدارها الدكتور عبد الحق بلعابد من جامعة قطر.

أحوال الناس

عشاق الفن يتوافدون لرؤية الفنان أنطونيو لوبيز وهو يرسم في ساحة في مدريد

وهذه ليست المرة الأولى التي يحاول فيها لوبيز تصوير الساحة الشهيرة وسط العاصمة الإسبانية، وقال: «بويرتا ديل سول فكرة قديمة جداً في ذهني وهذه محاولتي الثالثة...» كانت محاولته الأولى لرسم الساحة قبل أكثر من 20 عاماً، ثم تزامنت محاولته الثانية مع أعمال تشييد اضطرته للتخلي عن الفكرة. وقد رأى الآن أن الوقت حان لاستئناف العمل الذي بدأه في 2010، وقال: «أمل أن تكون هذه هي المرة الأخيرة وأن أتمكن من نهاية الأمر من استكمال عملي».

حوله، ومشاهدة هذا الفنان المعروف وهو يعمل وسط المتاجر السياحية وأكشاك البناصير في الساحة تبعث البهجة في نفوس السكان. يقول لوبيز ماتيو (33 عاماً) معلم الرسم الذي دفعه حبه للوبيز لدراسة الفنون: «إنها تجربة تحدث مرة واحدة في العمر لأن أنطونيو لوبيز، أسطورة حية في الفن الإسباني».

اكْتُسب لوبيز شهرة من عمله الفني الطويل في إسبانيا، وأعماله من بين العروض الدائمة في متاحف العالم. وقد اشتهر بتصوير أشياء من الحياة اليومية بدءاً من مشاهد المدن حتى وجوه الأشخاص.

■ مدريد-رويترز: لا يتسنى كثيراً مشاهدة فنان كبير وهو يرسم لوحاته أو ينحت أعماله.. لكن سكان مدريد بات في إمكانهم رؤية أحد أهم فناني إسبانيا وهو يؤدي عمله في الهواء الطلق في ساحة بويرتا ديل سول الشهيرة في مدريد. ويومياً منذ بداية يوليو تموز بين السادسة والنصف والتاسعة والنصف مساءً، يضع الرسام والنحات أنطونيو لوبيز (85 عاماً) حامل اللوحات ويثبث لوحة من القماش ثم يبدأ في مزج الألوان والرسم تحت نظر حشود المتسوقين والمارة ومحبي الفنون الذين يتجمعون

القبض على صيدلي أمريكي

باع عشرات بطاقات التطعيم المزورة عبر الإنترنت

لهم بالدخول. ووجهت إلى الصيدلي 12 تهمة مرتبطة بسرقة ملكية عامة، وهو يواجه احتمال السجن عشر سنوات عن كل تهمة. وقال المسؤول الرفيع في وزارة العدل كينيث بولايث، في بيان: «نتعامل بجديّة ونحقق بصورة نشطة في كل انتهاك يساهم في الحدز من اللقاحات وفي الوضع الوقائي».

■ واشنطن- أ ف ب: أوقفت السلطات الأمريكية صيدلياً في شيكاغو لبيعته عبر «إي باي» عشرات البطاقات الرسمية التي تشتت تلقى أصحابها اللقاح المضاد لفيروس كورونا، على ما أعلنت وزارة العدل.

وأشارت الوزارة إلى أن تونغتانغ جاو، باع 125 بطاقة تطعيم صادرة عن مراكز مراقبة

المافيا تستخدم العملات المشفرة بشكل متزايد

■ روما- د ب أ: أفادت مديرية الجمارك في بون بأن المجرمين في إيطاليا وألمانيا يستخدمون العملات المشفرة بشكل متزايد. وقالت في بيان: «من الواضح أن استخدام العملات المشفرة للدفع عبر الإنترنت في سياق الجرائم الجنائية أخذ في الازدياد». ووفقاً لنتائج المحققين، يستخدم الجناة في معظم الحالات عملة بيتكوين وعملة مونرو. وتستخدم العملات المشفرة في سياق الجرائم الجنائية لإخفاء الهوية تماماً لإجراءات الطلب والشحن للمنتجات أو الخدمات غير المشروعة. وبالمناسبة لمنظمات المافيا، فإن عدم الكشف عن الهوية والمعاملات السريعة في مزايا، وهو السبب في أنها تستخدم طرق الدفع هذه، وفقاً لشرطة مكافحة المافيا الإيطالية. وتستخدم المافيا بشكل خاص العملات الرقمية في الاتجار بالمخدرات. ولم تقدم سلطات الشرطة الألمانية أو الإيطالية معلومات دقيقة عن العمليات أو المبالغ أو الأضرار. مضلة عن اللقاحات.

«تويتر» تجرب أداة جديدة تتيح الإبلاغ عن الرسائل المضللة

■ سان فرانسيسكو- أ ف ب: أعلنت «تويتر» أنها تختبر أداة جديدة تتيح للمستخدم الإبلاغ عن مضامين قد تحتوي معلومات مضللة، وهي أداة تقامت حديثاً منذ بدء جائحة كوفيد-19. وكتبت الشبكة الاجتماعية عبر حسابها المخصص لأمن المعلوماتية: «نختبر خاصية تتيح لكم الإبلاغ عن التغريدات التي تبدو مضللة لحظة رؤيتكم لها». ويات في إمكان قلة من المستخدمين في الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية وأستراليا اختبار هذه الخاصية من خلال الضغط على زر «هذا مضلل» للإبلاغ عن تغريدة، ليخاروا بعدها بين فئات عدة بين «الصحة» و«السياسة» و«مواضيع أخرى». وأوضحت الشركة التي تتخذ مقراً لها في سان فرانسيسكو: «نقوم ما إذا كانت هذه المقاربة فعالة، لذا نبدأ تطبيقها على نطاق ضيق».

فتاة تركية مصابة بمتلازمة «داون» تحقق حلم ارتداء فستان زفاف

دفعت والدتها زينب لتنظيم مراسم حفلة زواج «تمثيلية»، بشكل يحاكي الواقع بمساعدة من جميع أفراد العائلة، بغرض إدخال السرور على نفس أمينة. وقال الوالد قهرمان أوزدمير، إنه «سعيد بتحقيق حلم ابنته». وتابع: «كل أب يبذل ما في وسعه لضمان سعادة أبنائه وبناته». وأعربت الأم زينب أوزدمير، عن سعادتها

■ قهرمان مرعش- الأناضول: أصبح حلم «أمينة أوزدمير» الفتاة التركية المصابة بمتلازمة «داون» يارتداء فستان الزفاف حقيقة، خلال حفل تمثيلي أقامته عائلتها وأقاربها، في ولاية قهرمان مرعش، جنوب البلاد. (15 عاماً) منذ سنوات طفولتها المبكرة. رغبة الطفلة المصابة بمتلازمة «داون»